موقع فلسطيني:

دليل الأغنية الوطنية الفلسطينية

فكر ومقاومة

ضرار أبو شعيرة

* * * * *

الفهرس العام

* * * * *

الإهداء

إلى والدي... عشقت عتمات ليلكم يا قناديل حاضرنا

وكما قال كل من الإخوة

حمزة برقاوي

خالد أبو خالد

غسان شهابي

طلعت سقيرق

وصال أبو شعيرة

(إلى فلسطين وشهدائها)

*****

تقديم

إذا كان النضال الفلسطيني قد تطور وتفعل بدءاً بالمسيرة والمظاهرة والحجر ومروراً بأشكال القتال المسلح، فإن الشعب الفلسطيني الذي امتلك روحاً صابرة مبدعة استطاع أن يعكس نضاله في تراثه الشعبي منذ زمن بعيد.

وقد كان لغنى هذا التراث واتساع أشكاله وألحانه دور مهم في تسجيل الأحداث الوطنية وأصبح أغنى من كتابة التاريخ الرسمي بكثير. فهو الذي يهتم بالكليات كما يهتم بالجزئيات فجاء سجلاً خالداً حافلاً بكل معاني النضال والصبر والكرامة ورفض الضيم والاحتلال.

وفي سبيل تعزيز وحفظ هذا السجل التراثي الشعبي، فقد اهتم بجمعه والحفاظ عليه كتاب من أبناء شعبنا عز عليهم أن يندثر التراث لأنه جزء من شخصيتنا الوطنية والتاريخية.

وكان أيضاً أن تصدى لهذا الجمع والتدوين حديثاً الكاتب ضرار أبو شعيرة الذي آلمه أن يضيع تراث شعبه فشمر عن ساعد الجد وراح يجمع من هنا وهناك لا يتعبه سفر أو اتصال أو لقاء حتى تم له جمع الكثير من نصوص الأغنية الشعبية بوجوهها النضالية الوطنية المتعددة.

إن هذا الجهد الذي بذله الكاتب ضرار يحمل في أهدافه أسمى الأهداف. وفي غاياته أجمل الغايات. وإن لم ندرك قيمة هذا الجهد الآن فإننا سندركه بعد حين وستدركه الأجيال من بعدنا لأنه سجل حافل بالتاريخ. ولن يستطيع أحد أن يمحو هذا السجل لأنه يحفر في العقل الفلسطيني عميقاً كما يحفر الإزميل على وجه الصخر.

د. حسن الباش

*****

مقدمة

يوماً فيوماً تتفاقم الأزمة الفلسطينية في الوطن المحتل ويستفحل الكيان الصهيوني بمجازره تباعاً ضد شعبنا الذي ما استكان يوماً ويرد بمآثر لم يشهد لها التاريخ مثيلاً. وكل ما سجله هذا الشعب العظيم ليس إلا تعبيراً جاداً عن رفض الاحتلال والطغيان.

ولما كان التراث سجل حضارة الأمة ومبعث أمجادها، فإن الفلكلور الفلسطيني بمثابة الهوية الإنسانية لشعبنا المعبرة عن حضارته والدالة عليها والمؤكدة لوجوده.

والأغنية الشعبية واكبت شعبنا على أرضه ورافقت كل مراحل تطوره وكانت أفضل وسيلة لتعبر عن ارتباطه بها. ومع انطلاقة الثورة المعاصرة كان هناك تحول في الأغنية الشعبية أخذت نمطاً وطنياً تثويرياً ذا معان تشكل عدة مدارس وطنية. فكان جديراً بحمل راية النضال سباقاً إلى رفعها عالياً.

وكانت الأغنية الوطنية الفلسطينية فكراً رديفاً بطرحها السامي والنبيل وهذه حقيقة في بدايتها بسيطة في ظاهرها إلا أنها تباعاً ساهمت وآزرت النضال الوطني فكانت الكلمة في الأغنية تتابع الحدث الفلسطيني في معارك المواجهة المستمرة فعبرت عن ضمير الشعب وتطلعاته في فهم العمق الجماهيري حيث توسعت في خدمة الفكر الثوري والتحريض واستنفار الطاقات في مواصلة النضال، حيث أخذت طابع الشمولية في التعبير والطرح وتلبية الحاجة المبتغاة منها.

مع ظهور الغناء الوطني كانت الجماهير تحتفي وتردد الكثير من أشعار العديد من الشعراء الفلسطينيين فكان ظهور الثورة الفلسطينية سبباً مباشراً في تطور أشكال الطرح الوطني للأغنية الوطنية فعرفت بعدة مدارس من ناحية الشكل والمضمون والإيقاع.

وكان لها فلسفتها وموقعها في الحياة الفلسطينية من واقع ومجتمع وعمل فني فأخذت على عاتقها صياغة وصقل المضمون المرجو عبر ما يقارب أربعة عقود ونصف بتوجيه من الأدباء والفنانين بمسار ارتبط بالنقد والتذوق بفلسفة وطنية، فصاغ الشعراء الفلسطينيون الكثير من القصائد الوطنية المغناة التي تربط الجماهير بأرضها وعودة الحق لأصحابه واستمرار ثورته وهذا ما عبر عنه الشعب بهباته المتواصلة من انتفاضات ضد الاحتلال فكان لا بد من وضع دراسة مستفيضة للأغنية الوطنية من كاتب ومغن من إيقاع ولحن في مسيرة الأغنية الوطنية.

فكان مسارها الأول: التثوير الجماهيري الغني بالصور الصارخة والمحملة بكل تفاصيل المعاناة التي يعيشها هذا الشعب العظيم. فأخذت طابع الحدث بصورته الفنية. إن كان من حيث الجوهر أو الشكل فكان المحتوى ذا خصوصية فنية بطابع التأثر بالأغنية من أجل الأغنية وموقفها من قضية الأرض والإنسان فكان صقلها ذا بيان شمولي ما بين القائمين عليها من ناحية الصياغة والتعبير. وكانت ذات فلسفة بخصوصية التأثير في

الواقع والتأثر به بعيدة عن الخطابات والمدح والذم والشعارات، تناسبت مع حجم المعاناة لهذا الشعب العظيم فأعطت نهجاً وأصدرت حكماً يقيناً بأنها أغنية الأرض والإنسان أغنية البقاء واستمرار النضال.

خاطبت كل فئات وشرائح المجتمع بتميز نشاطها وصدق طرح سماتها الوطنية فأخذت موضعاً في حياة المجتمع، ليس لخصوصيتها الوطنية فحسب وإنما ضمن مجال الإبداع الفني. فيها إيديولوجيا وموقف من جملة المفاهيم العامة من صراع سياسي وتحرري وفلسفة الوجود. أي عمل فني تعبيري فهي تقول وتقول إن الجوهر من خصوصية الإبداع بأن تقول وتخاطب المشاعر والعقول من أجل الحياة بجماهيرها...

في المسار الثاني: أخذت الأغنية الوطنية طابع الواقعية الذي ضم عدة مفاهيم في تكوين الأغنية، تداخلت في أسلوب التعبير محافظة على المضمون الوطني في واقعيتها من تحرر الكلمة وتعبير في تحديد الشكل الأكثر وطنية في جوهرها وخصوصاً سماتها الثورية والمرحلة التي بدأ فيها الأدب والفن المقاوم في طليعة النضال التاريخي كمدرسة تحررية علمية حيث لعبت الأغنية الوطنية دوراً متميزاً في الصراع الثقافي رديفاً للبندقية والعمل الثوري.

وكما هو معروف بأن النضال ليس صداماً مسلحاً دائماً وإنما هناك صراع ثقافي علمي ونفسي وأدبي. ولعب الفن دوراً هاماً في عملية الصراع العربي الصهيوني. فلا بد من الإشارة إلى حقيقة موضوعية الواقعية التي أثبتت جدارتها في فهم المبدع لعمله الفني وإدراكه لحقيقة الأغنية الوطنية من ضرورة الالتزام بقضية الثورة والشعب عملياً وفنياً كي يصبح الغرف من نبع الإلهام الفني الحقيقي واقع لإنتاج فني وطني أصيل تمس بشفافية قلوب الجماهير وتزيد من وعيها وقدراتها على المثابرة والمضي قدماً نحو تطلعات روحية في النضال، محققة الدور القيادي والرائد للفنان الوطني مع عمق الوعي تجاه القضية والهدف المطلوب مع تطوير الموهبة بالاطلاع والدراسة والمران في تكثيف وتماسك المضمون وبنص قوي في تحقيق الموقف والتفاؤل العام. وهي بعيدة عن التبسيط في المحتوى.

ولخلق روائع غنائية وطنية ترتبط باستمرار العطاء في حياة الجماهير ونضالها. وهذا ما لمسناه في الأغنية الوطنية فعلاً.

وهناك مجموعة كبيرة من أغاني الثورة الفلسطينية التي عرفت في نهاية الستينيات من القرن الفائت مع انطلاقة المقاومة والتي عرفت بقوة أدائها وشكلت عاملاً إيجابياً قوبل بإصرار من حيث الموضوعية وشق طريق الأغنية الوطنية إلى قلوب وأفواه الجماهير مؤكدة أولوية المحتوى الإبداعي والفني وضرورة الالتزام به من توثيق موضوعية الأغنية بالشعب ومعاناته ملتزمة وصادقة في طرحها الوطني.

أما مسارها الثالث: فهو الملتزم الذي أكد حقيقة المقاومة والتضحية وعودة الحق لأصحابه وسلك المخاطر والتشجيع لمواصلة الطريق لنيل الحرية، فالتزمت الأغنية بوصف الحالة بكل تفاصيلها فهي الأغنى تعبيراً واستقطاباً فكانت الألحان والكلمات دائماً تعبر عن الحدث والألم الفلسطيني، عن الفرح والعرس. الشهادة والطفل ـ السجن واللجوء ـ الغربة والحنين ـ التحدي والشجاعة، حاملة للتراث ومبلورة لمفاهيمه رابطة إياه

بالنضال ونقل الحالة من الوصف إلى صلب الصراع وهو التحدي العام، موظفة القلم واللحن في التعبير الأكثر شمولية لطبيعة المعاناة فأخذ المسار الملتزم عدة أشكال منها:

الشكل الديني والتربوي والشكل العلمي والشكل التعبيري والسياسي الملتزم.

وهذه الأشكال الأكثر موضوعية في تطوير الأغنية الوطنية الحافلة بالفهم القومي لطبيعة الصراع العربي الصهيوني فكانت الأغنية الوطنية الفلسطينية.

هناك فرق غنائية كثيرة وكتاب للأغنية أكثر دونت ما قدرت عليه. بتوثيق الأغنية الوطنية بشرح كامل..

وأعتذر عن النقص الذي لم أستطع تدوينه وخاصة لكافة أشكال الأغنية الوطنية في مسارها الملتزم وعن كتاب وشعراء قدموا جهداً تميز بدعم تواصل الأغنية بجماهيرها وملحنين أثبتوا قدرتهم في تطوير الأغنية داعمة لنضال شعبنا العربي الفلسطيني.

ضرار أبو شعيرة

* * * * *

المراجع:

1- الموسوعة الفلسطينية (دائرة الدراسات في م. ت. ف)

2- أغنيات فلسطينية، طبعة خاصة دمشق 1996، طلعت سقيرق.

3- دليل الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، 1993 دمشق، طلعت سقيرق.

4- أرشيف بعض الفرق الغنائية الوطنية الفلسطينية.

* * * * *

مجموعة الأغاني (1)

4	3	2	1
واتزنري بالديناميت	حيوا الفدائي	أكفان	عام وعامين
يا بيت ساحور	جفرا	محلاكِ يا حجارة	دقوا الرمح
عرس النار	هل تسمعيني	طبريا	ناولتو المارتين
يا دروب الأرض	يا موت خذني شهيد	حولوا	غار الزين
فلسطين	على دلعونة	السيف	جفرا
يا قاتلين الندى	جفرا وهي يا لربع	يا هويدلك	ارم بعزم
يا أم الشهيد	أنا رايح حارب يا أمي	بلدي	قادمون
ثلوج الصيف	العلم	يا عين	ع الأوف ومشعل
انتفضنا	أنت الصوت	مرمر زمان العنب	لون البحر
نعم للنضال	يا أم الشهيد	حجـار	يا سامعين الصوت
يا فلسطين	يا ظريف الطول	الله أكبر	للقدس
ساعد شعبي	تحية الانتفاضة	مهما الليل	سأغني
يا أم الشهيد	جفرا	صوت انتفاضة	طول الأيام
فوق عماد النور	نحنا الثوار	يمة ويل الهوى	نغني نغني
المسجد الأقصى ينادي	صوت الرصاص	فلسطين	القدس لقانا
جبارة	على دلعونة	جينا وجينا	الحادي
زغاريد الوطن	قيدوها نار	خمسون عام	هاي المطر
لما الزمان انقلب	جفرا والبدر طالع	هي هي	سبل عيونه
جفرا وهيه الربع	يا ظريف الطول	يا موجة الطوفان	ماشين
من بيارتك	زغردة صهيل الدم	من جوه الحرم	موال

عام وعامين (1)

عام وعامين وزيد
والحبل ع الجرار

والشعب إيد بإيد
ح يكمل المشوار

والنصر جايي أكيد
ورح تضحكي يا دار

قرّب صباح العيد
زخي يا أرض حجار.

* * *

ازحف تنادي الأرض
شد العزم يا زين

يسقط شهيد اليوم
يطلع وراه ألفين

شهد تلك الساحات
بدلوا فدا سنتين

يا فارس الفرسان
وعد النشامى دين.

* * *

لماة انكتب بالدم بارود
صار الدمع بارود

راح الحزن والهم

نوّر جرحنا ورود

فيك العشم والله

والنصر لك معقود

الله معك الله

يا بو المراجل جود

الله معك الله

يا بو المراجل جود.

***

هوامش:

(1) فرقة بيسان: تأسست فرقة بيسان عام 1979، تسعى الفرقة دوماً للحفاظ على التراث الفلسطيني بجذوره التاريخية الموروثة دون أن تضيف ما يسيء إلى أدب التراث وفنونه، فغنت الفرقة للأرض والوطن والشهيد والأم الانتفاضة المباركة.

شاركت الفرقة في العديد من المهرجانات الدولية والمحلية في الدانمارك وألمانيا ـ السويد ـ إسبانيا ـ لبنان والأردن ـ ومهرجان بصرى الدولي ـ مهرجان الربيع ومهرجان تدمر وجولات عديدة والمحافظات السورية...

*****

دقوا الرمح

دقوا الرمح بعود الزين

وانتوا يا نشامى منين

دقوا الرمح بعود الزين

وانتوا يا نشامى منين

وإحنا شبابك فلسطين

قلنا موال السجين

يما مويل الهوا
يما مويل ييه

ضرب الخناجر ولا
حكم النذل بيه

دلعونة يا مدلعن
جفرا ومموليه

دلعونة يا مدلعن
جفرا ومموليه

موشوم ع الزنود
لا بد يوم نعود

وحق الأرض علينا دين

جفرا ويا ها الربع
ربع الجهادية

يكفي يا ربعي دمع
اليوم يوم المنية

يا ربعي زفوني
أرضي أنا عيوني

يا ربعي زفوني

أرضي أنا عيوني

للأرض أنا مشتاق
زفوني ع العناق

وغنوا حنا لفلسطين

ردي منديلك ردي
يما منديلك دم

وإن مروا رفاقي لعندي
ولا ربعنا التم

يما وسألوكي
من وين هذا الدم

يما وسألوكي
من وين هذا الدم

قولي رحل أبوك
قولي رحل أخوك.

*****

وناولتو المارتين

من يغسل الدم في الشوارع

هذا الدم الأزليُّ
من يلق عليه يوم سترا

من يمنح الشهداء حفرة

من يغسل الدم في الشوارع أيها المطرُ
فاهطل على الاسفلت اهطل أيها المطرُ
ولتنهمر الأقصى من الطلقات تنهمرُ
هذا دمي العربي على الخشبات ينحدرُ
ويظل عبر الريح والطرقات والأبواب ينحدرُ
هذا الدم الظفرُ
وكزهرة وحشيّة يوماً سينفجرُ...
يوماً سينفجرُ...

*****

غار الزين

غار الزين غار الزين
أسمر يا مكحول العين

نوارت شباب الحي
زهرة من أرض فلسطين

لا تبرعلوا لا تبرعلوا
بكوشان أرضي ضّي العين

ما يحررها غير الساعد
لما يحضن هالمرتين.

* * *

صوت الأرض
تنادي ولادي

يا الله

هبوا عالأعادي

صوت الأرض

تنادي ولادي

يا الله

هبوا عالأعادي

رجعوا مجد البلاد

يلي صنعوا عز الدين.

* * *

حيفا ويافا

تصرخ جودوا

بنهر الدم

للأرض تعودوا

حيفا ويافا

تصرخ جودوا

بنهر الدم

للأرض تعودوا

والطالب فرقة

إكسر عودوا

تحيا دولة فلسطين

تحيا دولة فلسطين.

جفرا

جفرا وهيا الربع
تمشي بسهل برقة

والخطوة مثل الغزال
تسمع لها دقة

يا ربي ويا معتلي
رب السما الزرقة

ترد الولف ليا
ساعة زمانية

* * *

جفرا وهيا الربع
ع حيطان أبوها

تمشي الفيي الفيي
خوفا حدا يشوفها

يا حسيرة المدللة
للنذل أعطوها

ومن بعد مشي
الغوا تمشي بذلية

* * *

لاطلع ع رأس الجبل
واشرف على الوادي

وأقول يا مرحبا
نسم هوا بلادي

يا رب يطوف النهر
تا يحمل الوادي

واعمل زنودي جسر
واقطعك ليا.

*****

يا حلالي

يا حلالي ويا مالي
يا رفاقي ردو عليا

يا حلالي ويا مالي
يا رفاقي ردو عليا
* * *
يا غزال شارد وين
عيني بتحرس خطواتك

سلم وارميني بنظرة
ولا تدلل عليا

مرحبا شو بتساوي
يا محيرني بنظراتك

على العين استناني
تنغني ونحكي شوي

أهلي راحوا عا حيفا
ومعهم راحوا إخواتك

بدهم يشتروا المحبس
خلوا الحنا عليا

لا تغريني بالذهب
كل اللبدي ملاقاتك

نسكن في خيمة صغيرة
وعا بحرة طبريا

يا حلالي ويا مالي
يا رفاقي ردو عليا..

*****

ارم بعزم (1)

ارم بعزم دوس الخطر
ارم بعزم دوس الخطر

ارم بعزم لا تهاب
دوس الخطر لا تهاب

جيش العدا مغلوب
وسيف الشعب غلاب

واللي ادعى فلسطين

ضاعت ألف كذاب

طول ما الشعب بحجار
بيقاتل الارهاب

تسلم يمينك لوح
يا بن النشامى لوح

للي بيحمي الأرض
للي سقط مجروح

وبدمك الي سال
شمس الصبح بتلوح

تذكر بحور الدم
في قبية السموع

شاتيلا في صبرا
وياما بكينا دموع

لا تنس قطرة دم
وعنه قلب موجوع

وارمي بكل الثار
ثار الشعب مشروع..

***

هوامش:

(1) سميح القاسم: ولد عام 1939 في مدينة الزرقاء/ الأردن وهو من الرامة. درس الثانوية في الناصرة - بعدها عمل في التعليم لمدة خمس سنوات ثم انتقل للعمل في الصحافة وصولاً إلى مسؤوليته عن مجلة الجديد

الشهرية التي تصدر في حيفا. كتب إلى جانب الشعر الرواية والحكاية والمقالة، له أكثر من ثلاثين عملاً مطبوعاً.. من أعماله: (مواكب الشمس) - (سقوط الأقنعة) - (أغاني الدروب) - (دخان البراكين).. والكثير من الإبداعات الأدبية وخاصة الشعرية منها.

*****

قادمون

في الريح في الإعصار في وهج السجون
في الليل رغم الليل إنا قادمون
نمضي نعض على الجراح
نلم أغصان الصباح
ويا بلادي يا بلادي يا بلادي قادمون.

* * *

ها نحن أجيال الغضب
بالدم نكتب لا الخطب
ونرد للأرض الشذا
ونعيد أمجاد العرب.

* * *

عرس الندا راياتنا
وعلى المدا هاماتنا
نمضي نعض على الجراح
نلم أغصان الصباح
ويا بلادي يا بلادي يا بلادي قادمون.

*****

عل أوف مشعل

عالأوف مشعل
أوف مشعلاني

بالنار تهدر

هالأرض شعلانة

مشعل يا عيني

ملثم بكوفية

لا مش خجل

هو الفدا والعية

وجه القمر

يومن طل عليّ

وبشرني بكره

نلتقي من ثاني

عالأوف مشعل

شوفتو باب الدار

يا يما حامل بيده

كوم حجاري

يضرب ما يسأل

بالجراح مش داري

وهاجم على جيش

العدا بإيماني

شوفتو بعيني

وسمعت كلماته

عصرية ميل
والتقى بخياته

سلم ما ودع
نادى عا رفاته

فلسطين بتناديكم
يا خلاني

لأجل الورد مذبوح
يندە للسما

وين النشامى
قلنا حنا للحما

حنا ترى اللي
نجود ونسخى بالدما

وتظل رايات
المجد عليانة

لا تغيبي يا شمس
الصبح لا تغيبي

جأيكي مشعل
حممي بالطيب

غاب ورجع
جيبي القرايب جيبي

وزفيلي مشعل
مطلق الريحان

طلي على مشعل
في راس الحارة

جأيكي دمه
عالدرب نوارة

وتزنري بمقليعته
يا جارة

هذي دربنا
واصلوا يا خواني..

*****

لون البحر

لون البحر لونك
لون السما الزرقة

والدمع في جفونك
زاد القلب حرقة

* * *

دمك أغاني الفل
والورد والأزهار

يفرش أماني وضل

ع اللد والأغوار

* * *

لا الموت يرهبنا

لا الشوك لا الإعصار

دمك مراكبنا

تمشي ع حبل النار

* * *

لون البحر لونك

لون السما الزرقة

والدمع في جفونك

زاد القلب حرقة

* * *

دمك أغاني الفل

والورد والأزهار

يفرش أماني وضل

ع اللد والأغوار..

*****

يا سامعين الصوت

يا سامعين الصوت ردوا الصوت بالفعل

لا تتباهو بالقول

جرح الأهل عم ينزف من سنين

والروح بالدمعات مجبولة

قوموا اسمعوا صوت الدما
منشور ع كل الحما
في الوادي في التل نبت
علا وصل سابع سما
* * *
طال الصبر والأرض تنده وين
جاروا العدا وما شتت الغيمات
لا وعود نامت ع دموع العين
دم الضحايا للركب
وانتو اكتفيتوا بالخطب
* * *
لو مرة بتردوا بغضب
يا حيف يا كل العرب
ما في عذر للي بإيدو سلاح
يرضى الهزيمة ولعبة السفاح
يلي تعب يلي يئس يرتاح
فجر النصر بدوا دما وجراح..

*****

للقدس

للقدس وللشعب الصامد
يأتي بالوردة فتيان
في أيديهم حقل زنابق
في أعينهم مرج حرائق
والقدس حريق يمتد
من جذر الشعب إلى المجد
يشتد الساعد يشتد
يمتد الموج ويمتد

والفتية آلافاً يبكون
يصلون لأرض فلسطين
وتصير الأيام بيارق
وتصير الايام بيارق.

*****

سأغني

سأغني كطير يا وطني
وسأبقى كنسرٍ يا وطني

وليعلم من باعوا وطني
أنا الآتون من الزمن

لالا.. لالا.. لالا.. لالا..

يا غزة في وطني المحتل
جرحٌ ودموعٌ ثورية

يا غزة من دمنا جدول
ينساب كنهر الحرية

عهداً للقدس وللمجدل
ولحيفا ويافا والقسطل

أن تبقى الثورة ساطعة
لو نشنق حيناً أو نقتل

لالا.. لالا.. لالا.. لالا..

دمنا وعيونك يا وطني
وبيارق في وجه المحن

سنخط نشيداً للحزن
ويغني العاشق يا وطني

ويغني العاشق يا وطني..

*****

طول الأيام

طول الأيام وجبينك
وجبينك دوم العالي

يا فلسطين يا لجنة
يا لجنة العم بتلالي

ودينا البحر
كرمالك ما بنتردد

يا أرض الخير
يرخصلك والله الغالي

* * *

كتاب التاريخ
عم يتغنى بخطواتك

وتلال العز
عم تتحالى براياتك

وبكرى يا دار

راح ترجعلك سهراتك

ويطل العيد

يوم يطلوا الخيالة

* * *

طلي يا دار

جاية الفرحة تضحكلك

وانس اللي صار

ها الدمعة ما بتلبقلك

عرسك يا دار

عالفجر اللي بيندهلك

وكوم النوار

طلي وشوفي فتحلك..

*****

نغني.. نغني..

برغم ما في هذا الكون من جنون

أغنية الحياة

بدمع سخي حنون

تجاهلنا فقرنا خبزنا أحلامنا

وسواد ليل

يحيك الرعب إلينا

ويقتل الحب وأجمل ما بنينا

يقتلون نجوم البحر
يعبثون بلون الفجر
لكن الحناجر تبقى تغني
نغني لأمل قد يولد فينا
ننشد فيه أحلى معانينا
ليسمع به كل البشر
وكل الشجر وكل الحجر
نور في سواد ليالينا

سنغني لموت قلب
سنغني لدمع عين

سنغني لضحكة طفل
يعشق وطنا سنغني

سنبقى نغني نغني...

***

القدس لقانا

يا شعبي ثور
الله معك

واحنا معك

الحق معانا
القدس لقانا

يا وطن النور

ما أروعك

ما أروعك

بعد الحجر
ارمي حجر

صحي ضمير
كل البشر

ارسم صور
أحلى العصور

خلي الصخور
تنطق تثور

يا شعبي ثور...

*****

الحادي

يا هلا بك، يا هلا بك، يا هلا بك، يا هلا

يا هلا بك، يا هلا بك، يا هلا بك، يا هلا

قال الحادي وخير القول يحكي أخبار الفدائية

قصة عشق الأرض فصول شهدا نسور وجهادية الفدائية وجهادية

يا هلا بك يا هلا بك يا هلا بك يا هلا

يا هلا بك يا هلا بك يا هلا بك يا هلا

يا فلسطين النصر أكيد بكرة جاي بالتأكيد بالتأكيد

كل الشعب إيد بإيد إسلام ومسيحية

يا هلا بك يا هلا بك يا هلا بك يا هلا

يا هلا بك يا هلا بك يا هلا بك يا هلا

لغزة أحلى تحية للأطفال الفدائية

منها انطلقت شرارة انتفاضة ثورية

يا هلا بك يا هلا بك يا هلا بك يا هلا

يا هلا بك يا هلا بك يا هلا بك يا هلا

ألف تحية للخليل للعزة الوطنية

فيها مصنع الأبطال وطفل يواجه دورية

يا هلا بك يا هلا بك يا هلا بك يا هلا

يا هلا بك يا هلا بك يا هلا بك يا هلا

يا نابلس يا جبل النار إيلك مني تحية

وولادك كلهم ثوار الواحد يسو مية

يا هلا بك يا هلا بك يا هلا بك يا هلا

يا هلا بك يا هلا بك يا هلا بك يا هلا

من رام الله سمعنا صوت ينادي هبوا يا فدائية

لأجل بلادي يحلى الموت عودة أكيدة وهوية

يا هلا بك يا هلا بك يا هلا بك يا هلا

يا هلا بك يا هلا بك يا هلا بك يا هلا

يا حيفا ما نسينا الثار همة أكيدة وقوية

رح نبقى كا حدود النار نحمي الراية الوطنية

يا هلا بك يا هلا بك يا هلا بك يا هلا

يا هلا بك يا هلا بك يا هلا بك يا هلا

تحية لقدس الأقداس عاصمتنا الأبدية

راس الثائر راح ينباس وييجي يوم الحرية

يا هلا بك يا هلا بك يا هلا بك يا هلا

يا هلا بك يا هلا بك يا هلا بك يا هلا

اضرب اضرب بالحجار بالمقليعة والزنار

راح تبقى معنا الحجار بدنا دولة وهوية

يا هلا بك يا هلا بك يا هلا بك يا هلا

يا هلا بك يا هلا بك يا هلا بك يا هلا..

*****

هاي المطر

هاي المطر يا أرض لسه ف أولو
واللي بدا هالفرض بكرة يكملو
مهما جرحنا يزيد رح نتحملوه
فجر الورد والعيد لازم نوصلو
لازم نوصلو

هب الشعب ثورة
ثورة يا جرحي أوعه النوم

يوم الوعد بكره
بكرة ننسى العتب واللوم

هب الشعب بركان
والموت للسجان

يا فرحة الأوطان
الثورة شعبية

* * *

صهيوني انجن ما خلا سلاح وفاتوا

واحنا بحجار بنواجه دباباته

ما نهاب الموت واللي ماتوا ما ماتوا

رجعوا للأرض يا أرض تباهي بيه

رجعوا للأرض يا أرض تباهي بيه

* * *

انهض يا رصاص ما في حجة للقاعد

عزم وإخلاص والطفل تحول مارد

بحجار الأرض نورها الحلم الواعد

بحجار الأرض نورها الحلم الواعد

تسلم يا شعب تسلم يا شعبي الصامد

يا شعبي الصامد تسلم

تسلم يا شعب الصامد...

*****

سبل عيونه

سبل عيونه

ومد ايده يحنونه

خصرو رقيق

وبالمنديل يلفونه

يا لهالي يا لهالي

لا يبري لكم ذمة

شو اللي عماكم

عن ابن الخال والعمة

يا لهالي يا لهالي
لا يجبر لكم خاطر

شو اللي عماكم
عن المحبوب هالشاطر

والبارحة يا
حبيبي كنت أنا وأنت

شو اللي جرى
يا حبيبي حتى سافرت.

*****

ماشين

ماشين في الأرض الدوارة
على حبل النار

حاملين الراية ورايتنا
حلم الثوار

من أول طلقة في عين
الغربة لآخر دار

ماشين.. ماشين

حاملين التعب المر
ما بين العيون

حالفين لتزهر شجرتنا

فل وليمون

والأرض الأرض الدوارة

على حبل النار

ماشين.. ماشين

تاخذنا يوم وتودينا

يا بلادنا يا شمس الدنيا

من يقدر يوقف خطوينا

يا بلادنا يا شمس الدنيا

ماشين.. ماشين..

*****

موال

يا عين لا تدمعي خلي الدموع سهام

بلنار تكوي العدا ترمي اللي راميها

ما مات منا البطل ذكره على الأيام

وجنات تضحك اله يا بخت جانيها

وزاحفين بكرا العرب يا مجد أوعى تنام تنام

صفحات عز وشرف تلبق لاهاليها

وزاحفين يا دارنا خطه بدما القسام

حالفين أرض لنا من دم نسقيها

* * *

رشوا الورد على الساحات

غاب العاشق بس ما مات

أوعوا تقولوا يموت العاشق

عمر العاشق ألف حياة

لون الأرض بلونة الأسمر

ومن دماته التل تعطر

أوعوا تقولوا الموج تكسر

موجة بيتبعها الألوفات

* * *

زاحفين يا بلدنا زاحفين

ملايين تتابع ملايين

مش من أجل الموت نموت

كرمال أرضك يا فلسطين

* * *

إحنا الشعب الشاهر جرحه

إحنا بحجر نشيد صرحه

إحنا الماضي واحنا الحاضر

إحنا المستقبل جايين.

*****

أكفان

لي في صرحك أكفانا

في المهد في القيامة

تفجرت بركانا

بعثت ثائراً بعثت مجرداً

أنجماً ما أغمضت العينين

التحفت الأفق

سرت ولهانا

نهضت من بين الركام

شهدت بيت جالا

أبحرت كعيس في الحلم القديم

مضرج باسما وقدسي ظامئة

موسى عانا

هذه بيت جالا بثت الهدايا

ركام كانوا حطاما

اتبعت موسى الصحراء

غصت في الرمال عرفت العضال

شهدت الأحزان

صلبت كقرار يتم لاكته الشفاه

دثر كالكفن

لي في صرحك أكفانا

صبرا حملنا على الأكف دمانا

الدرى ما كنت للحزن وما كان ازدهرت وولى الدبر روض الجنانا.

*****

محلاك يا حجارة

محلاك يا حجارة

ومحلا دبك الهوارة

مذهب: ع الهوارة الهوارة

هور يا بو الهوارة

كوبليه: ع الهوارة بالاصرار
عزيمة شعبي الجبار

والله لتعودي يا دار
وتضوي مثل المنار
* * *
ع الهوارة يا قدس
نورك من نور الشمس

خليتي الغازي يحتار
شعلت بقلبي نارة

مذهب: سنوا السيوف وياالله
شدوا ع الزناد

القدس ويافا وحيفا
يا أجمل البلاد

ومحلا
دق الطبول

ودبكة
ظريف الطول

كوبليه: يا ظريف الطول يا طفل الحجر
يا مثل السبع من الغابة لو زأر

حبك يا ظريف في قلب انحفر
وما فية غير الموت يفرق بيننا

يا ظريف الطول واقف على السطوح
وبايده حجر مثلية بيلوح

وخلي الصهيوني من عمه مجروح
ونادى في عالي الصوت تحيا بلادنا
* * *
يا ظريف الطول يا طفل الحجر
يا مثل السبع من الغابة لو زأر

حبك يا ظريف في قلبي انحفر
وما في غير الموت يفرق بيننا

يا ظريف الطول واقف عَ السطوح
وبإيده حجر مقليعه بيلوح

وخلى الصهيوني من عمه مجروح
ونادى في عالي الصوت تحيا بلادنا
* * *
يا ظريف الطول يا طفل الحجر
يا مثل السبع من الغابة لو زأر

حبك يا ظريف في قلبي انحفر
وما في غير الموت يفرق بيننا.

*****

طبريا (1)

يا أرض الثورة ضميني
وخلي الشمس بجبيني

ايديك قوة شراعي
ونور الفجر بعيوني

يا طبريا

فلسطيني وناديتك
لقيتك قلبي وضولوعي

بليل الغربة ضميتك
مسحت بثوبك دموعي

يا طبريا

مشيت وايدك بايدي
وعا درب شموعي تقيدي

تنادي القدس خطوتنا
وشمس من الفدا تزيدي

يا طبريا.

***

هوامش:

(1) فرقة القدس: فرقة غنائية وطنية تاسست في 1990/3/30 في ذكرى الأرض فتعانقت الكلمة والطلقة وتكامل اللحن مع هتافات جماهيرنا مسهمة في صون التراث وحماية الموروث الشعبي الذي يشكل امتداداً تاريخياً لتضحيات الآباء والأجداد.

*****

حولوا (1)

حولوا يم القرايا وحولوا
وحولوا

ورايات النصر بايدهم لوحوا
ولوحوا

يا صبايا زغردلهن
للعز اللي يلبقلهن
ويا حيا الله ويا حيا الله وسيروا عاميسر الله
* * *
وقدومك يا للبطل عنا ما أجملوا
ما أجملوا

وبواب النصر فتحتلك يا لحلوا
يا لحلوا

خود رجال ودي رجال
فلسطين أحلى موال

ويا حيا اله ويا حيا الله
سيروا ع ما قدر الله.
***

هوامش:

(1) فرقة أجراس العودة: تأسست في مطلع الثمانينات في لبنان معبرة في أغانيها عن الألم الفلسطيني عن الفرح والعرس، الشهادة، الطفل والشجاعة. السجن واللجوء والغربة والحنين حاملة للتراث ومطورة له.

*****

السيف

يا داري ريتك عامرة
عالدهر عزك ما يزول

عاداتنا ذبح العدا
ذبح العدى عاداتنا

* * *

حنا رجال الحرب حتا
ضرب الموازر يلبقلنا

حنا إن جذبنا السيف رنا
عيون العذرى تزغرد دلنا.

*****

يهويدلك

شوفوا الأصايل الوطن ان حان
يوم الشهامة بترفع علانيها

وياما نكتب في التاريخ للعربان
سطور دعت اليوم ماضيها

وبنت فلسطين العشق عنوان

تهوى الوطن والروح تفديها

وإن طرفت العين يواكب الشجعان
وضحى حبت بطل يا ناس شو فيها

بنت: يا هودلك يا هويد لي
يا صويحبي صوبك هلي

شب: يا هويدلي يا هويدلك
النار أرحم من هلك

طلبتهم غللوا المهر
مهرك يا وضحى معتلي

بنت: يا حب عني لا تروح
والسر من قلبي يفوح

والله لبكي وأنوح
إن ظاع مني مقتلي

شب: الدار تشهد والسطوح
والورد في الكرم يفوح

بالحب داوينا الجروح
بس المهر يتعدلي

بنت: يا ولد عمي يا الحبيب
ما فش الي غيرك نصيب

وأبوي ما يناسب نسيب
ألا ما يعرف منزلي

شب: في القلب احفظ منزلك
وأعود أطلبك من عملك

وأدفع ما عندي وأمتلك
وضحى ومهرها والحلي

بنت: أبوي ما يطلب ذهب
المال ما هو الارب

مهري الفدا نار ولهب
مؤجلي ومعجلي

شب + بنت: يا هويدلك يا هويدلي، يا ديارنا دللي، بالحب نهدي أرواحنا، والدم نوره ومشعلي.

*****

بلدي

مذهب: بلدي يا بلدي
وأنا بدي أروح بلدي

يا عزيز عيني
وأنا بدي أروح بلدي

شب: بلدي يا غالي
أفديك بروحي ومالي

دايماً أنت ع باليي
وأنا بدي أروح بلدي

بنت: بلدي البيرة
محلاك بين الديرة

بلياليا تطول السيرة
ويحلى السهر في بلدي

شب: بلدي حيفا
ع الظلم طايح سيفا

أمانة يا الي تشوفه
تسلم لي على بلدي

بنت: بلدي الطنطورة
وأمانة يللي تزوره

تقطف لي من زهوره
وتبوس لي تراب بلدي

شب: بلدي طبريا
والعيشة فيها هنية

محلاك يا حرية
وما أطيب مية بلدي

بنت: بلدي حطيني
يا وابور عجل وديني

رجعنا لفلسطيني
رجعني على بلدي

شب: بلدي رام الله
ومبارك فيها الله

يا حجارة زيدي يا الله
نرجع على بلدي.

*****

يا عيني

مذهب: ع لاله علاياة يا عيني ع البكاني شد الرحيل بدري وحدي خلاني
ويا عين ظلك نوحي
وبسرك لا تبوحي
والله لو طلعت روحي

ما أهوى غيرك
يا حلو يا اسمراني

كوبليه: ع الاه الاه يا قلب يا محير ع فراق الولف يا حبيب ليش متغير
ويا عين ظلك نوحي
وبسرك لا تبوحي
والله لو طلعت روحي
ما أهوى غيرك
يا حلو يا أسمراني
* * *
ع الاه الاه والغربة أثر ساوت بينا

كبرت الجروح وفرقت أهالينا
ويا عين ظلك نوحي
وبسرك لا لا تبوحي

والله لو طلعت روحي ما أهوى غيرك
يا حلو يا اسمراني.

*****

مرمر زمان العنب

مذهب: مرمر زمان العنب
مرمر عناقيده

ما أجا منا غير التعب
واحنا اللي كنا نريده

كوبليه: بتقلي علا القصب
ع تلال قريتنا

غير الضحك واللعب
يا خوي ما انطيتنا

كوبليه: شفت بمطحنة الذهب
عم يطحن على مهله

ومن حالة أنا شفت العجب
شوما عمل يلبقله

كوبليه: بعدا أيام الهوى

بعن ع بالي

دور مارح نلقي
دوى العشق الغوالي.

*****

إلقـــاء

أخويا... شهقات الصبايا
صخر الجرد أرض الورد
سنابل سهولك أمل....
حلم ناس التعب
أيقونة شعب
يا زين.. طالع مثل لحظة حق
وراح ينتصر وعدك.

*****

حجار

وحجار فوق حجار يعمروا داركم
وقمار فوق قمار ناركم

شيح البراري وغيمة الصحاري
ورود الزمان تفتحت بحجاركم
* * *
نجمة صبحا وهلت النوارة
وعزة رمحنا وما تخافو الغارة

وصفوف خلف صفوف تغزل يومكم

كل ما ستشهد شب بتولد حارة

* * *

وخيام خلف خيام تحمل ثاركم

وقلوب جو قلوبنا ثواركم

أهلاً وسهلاً براية المنصانة

تعلا ويعلى داركم ودياركم

* * *

أهلاً وسهلاً برايتا المرفوعة

بتلا وسهلا والمداين توعا

تعلا فوق الموت والجنود

راية أهلنا الناطرين رجوعا.

*****

الله أكبر

الله أكبر يا بطل الحجارة

الله أكبر لا تهاب النارة

وقفت في وجههم فارساً

وعمرك لا يتجاوز الأعشارا

يا ويلهم من دمع أمك إن بكت

فالنار تصبح ألف نارا

علمتنا أن الشهادة دربنا

وعدونا من خوفه يتدارى

علمتنا أن لا نسلم نفسنا
للذل والعدوان والغدارى.

*****

مهما الليل

مهما الليل طال وطال
وتسلطوا وتحكموا الأندال

بقلوبنا ثورة تهب نار
يا قدس ز الشعب الآمال

مهما السجن يملا الناس
ويحطو بصدورنا الرصاص

الشعب ثورة تهب نار
يا قدس واحنا الأساس.

*****

صوت انتفاضة بهز عمدان المحاكم

صرخت بلاطة دام يدوي عالمظالم
جنين ونابلس تصرخ يا عرب المآتم
رفح وقباطية دام يدوي علا مظالم
وشمس غزة وشمس غزة تكوي كل من يساوم
اليوم جينا نمشي ولا نهاب المحال
اليوم جينا وبكرة لينا النار فينا
القدس بعيون الرجال
الثورة سفينة حترسينا لأبهى مينا

القدس بعيون الرجال.

*****

يما ويل الهوى

يما مويل الهوى يما مويليا

ضرب الخناجر ولا
حكم النذل بيا

ومشيت تحت الشتا
والشتا رواني

والصيف لما أتى
أشعل بالنيران

بيظل عمر الفتى
ندراً للحرية

بارودة بالجبل
تشهد على جراحي

وانسل جيش العدا
من كل النواحي

يا شعبنا يا بطل
لفديك بعنايا.

*****

فلسطين

فلسطين فلسطينا
والإرهاب مش من عنا

كل الشعب قام وغنى
لتعودي يا قدس إلنا

جايينك نحنا جايين
نبوس ترابك يا جنين

وأبطالك حلفوا اليمين
نموت وتحيا فلسطين

لو حرقوا بيتي بالنار
غيرك نابلس ما بختار

يا منبع كل الثوار
يا كرم أجدادي الأحرار

بالحجارة والسكاكين
ثورتنا ثورة ملايين

ما نهاب الموت وراجعين
نفدي ترابك فلسطين.

*****

جينا وجينا

جينا وجينا وجينالك
يا فلسطين

بقنابل يدوية
وفدائيين

جينا وجينا وجينالك
على خط النار

وما ننسى شهدا الثورة
ودم الأحرار

جينا وجينا وجينالك
بإيدينا سيوف

نمشي الطريق الصعبة
ورانا ألوف

جينا وجينا وجينالك
بكلاشنكوف

طفل من أرض بلادي
حمل المليتوف

جينا وجينا وجينالك
بإيدينا حجار

لنطرد هالمستعمر
من هاي الدار

جينا وجينا وجينالك
بقلوبنا النار

وما ننسى شهدا الثورة
ودم الأحرار.

*****

زيني الساحة

زغردي يما وزيني الساحة
ليوم العرس

بالسواعد المابتلين مش
ممكن يغمرها اليأس

زغردي يما زغردي يما
وزيني الساحة ليوم العرس

في الجولان عمت الحجار
تساند أطفال القدس

صفد تعانق جبل الشيخ
وبحيفا تواعد مجدل شمس

زغردي يما زغردي يما
وزيني الساحة بيوم العرس

للعمال والفلاحين زغردي يما
لأعلى جبين

للعشاق جوا الزنازين
زغردي للمطرقة والفاس

زغردي يما زغردي يما
وزيني الساحة ليوم العرس

وإن جيتك يما شهيد
لاقيني بأعلى الزغاريد

قبولي لأخواتي اليوم عيد
وأحلى زفة وأحلى عرس.

*****

خمسون عام

خمسون عام ع النكبة
خمسون عام

خمسون عام يا شعبي
ذقت المرار

إصرار ولادي عالثورة
لو شو ما صار

صوت فلسطين يا أهلي
ظل يقاوم

صوت فلسطين بينادي
ما بيساوم

طمس القضية مش وارد
مش وارد

نجني الحرية بالساعد
بالساعد

ناضل يا شعبي ناضل
لو شو ما صار

وحلفنا بالأرض السمرة
ومهد المسيح

لنذلك يا صهيوني
بهبوب الريح

وبدرب الثورة الشعبية
وانضمينا

بعكا وحيفا ويافا
وحطينا

ثورة شعبي بالداخل
بتنادينا.

*****

هي هي هي هي هي هي

ارمي ارمي
حجرك حجري

ارمي ارمي
ودمر سجني

ارمي ارمي بالحجار
ارمي ارمي زرعك ثار

هي هي هي هي هي هي

ارمي بحجار وبارود
ارمي يا طفل الصمود

ارمي بأرض الحدود
وخلي الثورة تشعل نار

هي هي هي هي هي هي

ارمي بحجار ومولبتوف
نهار بلادي بدها تطوف

صهيوني يقصف عالمكشوف
والعالم ساكت عالغدار

هي هي هي هي هي هي

ارمي برصاصك والنار
خلي كيانه دمار

والماشي على دروب الثار
ما يخوفو الموت ولا النار

هي هي هي هي هي هي

أرمي أرمي هي هي هي
حجرك حجري هي هي هي

ارمي ارمي هي هي هي
ودمر سجني هي هي هي

ارمي ارمي بالحجار
ارمي ارمي زرعك ثار.

*****

يا موجة الطوفان يا موجة ندى

يا زهرة الرمان يا نار العدى
احنا الحديد اللي ما يهزنا معتدي
نتحدى من يوم صنعنا يا صدى

* * *

يا موجة التحرير يا موجة غضب
تصرخ على النيران وتزيد الحطب
نرفع على النجمات رايات العرب
نكتب على الصوان تاريخ الفدى

* * *

شجعان الصعب علينا علينا نذللوا
نحسك يا طعم الحنظل اشكدك حلو
ما ننحني للضيم سحجوا ما سهلوا
عطر الشهادة عنبر بيوم الردا.

*****

من جوه الحرم (1)

من جوه الحرم طلعت شرارة
بتحدى الغاصب برمي الحجارة

شعبي من الداخل أعلن قراره
لتعودي حرة يا فلسطينا

يا عين ابكي يا عين نوحي
عا محمد الدرة وبيو المجروحي

يا عالم فيقوا كفاكم نوحي
ونعلي الراية بكل الكونا

وأنت يا فارس رمز البطولة
بتراب الوطن دمك مجبولي

علمت العالم معنى الرجولة
درب الشهادة أحلى ما يكونا

أمي الحنونة تصرخ وتنادي
هبو يا عرب ضد الأعادي

تحرير الوطن بدو إرادة

لأجلك يا قدس دمي مرهونة

الأقصى بينادي الأقصى بصيحي

قوموا يا عرب شعبي جريحي

النخوة نامت نامت منيح

بحياة الشهداء لا تفيقوها

الله أكبر نادى المنادي

حيوا الصلاة وحيوا المنادي

كرمال ترابك يا أرض بلادي

روحي وفؤادي والله مرهونة.

* * *

هوامش:

(1) فرقة محمد الدرة: تأسست مع انطلاقة انتفاضة شعبنا الفلسطيني عام 1999 ممثلة الاتجاه الوطني، فرقة وطنية مستقلة.تعمل على إحياء وتطوير الأغنية الملتزمة بالقضية الوطنية والتعبئة الشعبية للجماهير ومقاومة الاستعمار والوصاية بالأغنية الثورية، مختارة كلمات أغانيها من واقع الحياة التي يعيشها شعبنا متواصلة معه بفرح وترحه حيث شاركت بعشرات الحفلات الفنية الوطنية لتوصل الحدث الراهن إلى كل العالم منادية بالعودة والتحرير..

*****

حيوا الفدائي

قوموا حيوا الفدائي

لي بإيدوا حجار

هاجم على الصهيوني

ما يهاب النار

قوموا ادعموا انتفاضتنا
يا أهل الثار

انتفاضة شعبية
ضد الجزار

هذا الشبل الفدائي
بكل الساحات

بالكرامة والعزة
داخل غارات

شدوا زناد المدافع
ع المعتدين

لندخل أرض الأقصى
أرض فلسطين

هذا قصف الأعادي
بكل بلادي

ثورة شعبية كبرى
ع الأوغادي

لا تبكي يّما علي
بإيدي رشاش

بدنا نحرر الأقصى
من الأنجاس.

*****

جفرا

جفرا وهي يا الربع
وطير الحب الشادي

يغني للسما الزرقا
فلسطين بلادي

ويقول القدس الحرة
تحرم ع الأعادي

حيفا ويافا وعكا
والضفة الغربية

* * *

جفرا وهي يا الربع
فلسطين بتنادي

وتقول يا أهل النخوة
مدوا لي الأيادي

والله الوطن غالي
بعيوني وفؤادي

أفديه بروحي ودمي
والبسمة الهنية

جفرا وهي يا لربع

أرضي وأرض أحفادي

واليوم الثورة الكبرى

والذكرى استشهادي

والحجر يعانق مقلاع

ويسجل ميلادي

والكفن الأخضر خلوه

لروحي هدية

جفرا وهي يا الربع

اسمعوني يا أولادي

صونوا الوطن بالجفن

واحموا ها البوادي

وامشوا ع درب التحرير

دربي ودرب أجدادي

وشوشني الطير وقلي

رجعتنا قريبة.

*****

هل تسمعيني

فقدت أرضي

فقدت بصري

فأنا لم أعد أرى
إلا القبة الصفراء

يا قلبي ويا عمري
وكل سنيني

أشتاق إليك كلما صليت
أشتاق إليك كلما تعبت
أو مرضت وتعافيت

كلما رواك دم
ودمي يصرخ

لماذا حييت
حييت محروماً حييت مسلوباً

أرضي ووطني
ويا ليتني لم أكن
قد حييت

هل تسمعيني
هل تسمعيني

لو أبعدوني عنك غصب عني
فدمي فداك وإليك يغني

يا ليلي ويا سهدي
ويا عودي ويا فني

يا نصفي الضائع

يا ثورة غضب

يا قدس يا قدس

الأقداس انتظريني.

*****

يا موت خذني شهيد

يا موت خذ ما شئت من ورد الحياة
خذ مخمل الروح
خذ بسمتي شمع الجروح
من هلال الشفاه
يا موت خذ ما شئت من شعبي لا
لم يمت شعبي ما زال ينبض بالحياة
يا موت حدق جيداً وجوهنا مرآة
يا قاهر الناس أنتظر يا قاهر الناس أنتظر
يا قاهر الناس انتظر يا قاهر الناس انتظر
سأجيء نحوك فلة نور ضياء
هلال مكتمل وبدراً
يا سيد الكون أنتظر.. أنتظر.. أنتظر..
سأنتصر
يا موت خذني فالموت عندي شهادة
يا موت خذني فالموت عندي ولادة
يا موت خذني.. خذ وهات
نجم أحلامي وعيد
يا موت خذ ما شئت من شعبي
شعبي عنيد
يا موت خذ.. يا موت خذ

خذني شهيد.. خذني شهيد.. خذني شهيد.

*****

على دلعونا (1)

على دلعونا على دلعونا
واحنا انتفضنا وما بوقفونا

يا أمي القبر ولا المذلة
بغير البارودة الغاصب ما يحل

واحنا ع دروب الشهادة نظل
تانبني الدولة بكل فلسطينا

حرة يا بلادي مرفوعة الراسي
وبالحجر نمشي ونبني الأساسي

واحنا انتفضنا وما بين الناس
وثورة بالحجر تايرحلونا

يا أم الشهدا يا رمز بلادي
يا أخت الأسرا يا عز جهاد

إحنا تعاهدنا عالاستشهاد
بتاريخ انكتب للي يقرونا

يا ظريف الطول دبكة شمالية
ياما هالأرض عزيزة علي
ندبك بالفرحة ونغني عنه

ونحرس ها الوطن بقلبي وعينيا

يا ظريف الطول ما نقبل بالجور
من طبعنا بوجه الغاصبين نجور

لوجدنا الزوار ما نسكر الدور
وأن ما وسعت دار القلب مزيناً

يا ظريف الطول من غزة وجنين
نزرع شوك ونار بوجه المحتلين

وبالقدس ورفح بحجارة وسكاكين
نعلنها حرة بصوت المئذنا

يا ظريف الطول شقينا الدروب
على طرد الغاصب توحدت القلوب

ردينا ع الموت وبشرنا المصلوب
وقامت القيامة والنصر مبنياً.

* * *

هوامش:

(1) فرقة زغاريد الوطن: فرقة مستقلة تأسست عام 2001 أسسها الملحن يوسف العاص/ عمل كعازف مع فرقة ناجي العلي مرافقاً للشاعر الوطني أبو عرب في رحلاته، ومن ثم استقل ليعبر عن الهم الوطني بطابعه الخاص.

*****

جفرا وهي يا الربع

جفرا وهي يا الربع نحلف ما نتراجع
لو قبلوا ولادي الخمسة وقطعوا هالمراضع

من رحم الأرض الحجر على العدا طالع
من شرش الشجر تطلع زيتونة قدسيا

جفرا وهي يا الربع وطلت من بيت ساحور
صرخة بتهز الأرض سرقوا خبز التنور

قتلوا رهبان المسيح عبد الكنيسة جور
حرقوا مصحف النبي وقطعوا حتى الحيا

غني ولا تفارق أرض مهما المحتل يصول
من حب الجفرا انتفض ونادي بصوت الأرغول

من شروقي زال الوجع وعالحوارة يصول السريس
ما توقف ثورة شعب وحجارة بأيدي

جفرا وهي يالربع من فوق السريس
طلت صبايا الوطن فوق رصاص تدوس

تصرخ من غزة ورفح من عين العروس
تجاوب من فوق الجبل صرخة نابلسية

*****

أنا رايح حارب يا أمي (1)

أنا رايح حارب يا أمي
لا تخافي علي وتنهمي

راح إبقى فوق أرضي صامد
وأفدي هالوطن بدمي

عشق ترابي مو باليد
ولالو جزر ولالو مد

وهادا عشقي يا أمي
وما بيقدر يمنعني حد

بلدي يا أرضي يا فلسطين
جايين ليكي منصورين

رافعين رايتنا عالقدس
وهادا يا أمي هو حلمي

بلادي حبا بقلبي
صورتا مرسومة بدربي

ما بتراجع عن حقي
ويشهد علي ربي

بلدي يا أرضي يا فلسطين

ما نخاف الموت بالساحة

ولا نخشى العدى وسلاحه

نذلو المحتل الغاصب

وما نخليه يشوف يوم راحة

بلدي يا أرضي يا فلسطين.

* * *

هوامش:

(1) فرقة العودة: تأسست في عام 1987 قبيل انتفاضة شعبنا الفلسطينية وقد جاءت كلمات أغانيها وألحانها لتعبر دائماً عن الحدث والألم الفلسطيني، ورابطة التراث بالفن المقاوم في محاولة بسيطة لربط الأغنية بأرضها منادية بالعودة لكل فلسطيني يعيش غربته.

*****

العلم

رفرف ع برج الكهربا

ونور معاها البيوت

مخرز بوجه العدى

راية بلادي ما تموت

رفرف ع غزة والجليل

يا علمي عالي الحر الأصيل

مكتوب على جبين الخليل

الحر ما يرضى السكوت

رفرف ع برج الكهربا

يا علمي عالي المدى

طعم الشهادة ما طيبا
العلم يلف التابوت.

*****

أنت الصوت

إنت الصوت أبو علي وما في سكوت
إنت الحياة أبو علي وما في سكوت

إنت صوت الشعب إنت حياة الشعب
والشعب ما بيموت.. والشعب ما بيموت

إنت يا جرح الناس والشوق والحنين
إنت عالم عالراس يا خالد على السنين

قبل دمك يسيل إنت الشهم الأصيل
عن خفافيش الليل سقطت أوراق التوت

علي يا شعلة نار التحدي والصمود
شعبك عدربك سار سار وما بيعود

لما بست التراب والسهم الغادر صاب
هبوا حولك شباب بتسابقوا عالموت

شعب اختار النضال واختار درب الجوع
طريق الاستقلال عنها ما فش رجوع

يا شعب البطولات يا شعب التضحيات
يا أسطورة بيروت.. يا شعب ما بيموت

فارس عودة خيال عمره بعمر الربيع
دمو سراج الظلام وعمرو ما بيضيع

لما عزمه يشتد بحجار بيعطي الرد
وقف عبواب المجد يتحدى مين يقوت.

*****

يا أم الشهيد

قومي يا أم الشهيد صيحيلو بزغرودة
وودعي بضمة صدر وبوسة عال خدودي

يا خية الشهيد وعليه لا تنوحي
كثرت في قلبي الهموم وزادت فيه جروحي

زفولي هالعريس وعالدار ودونه
والدار ياحبابها وبالدم حنولو

يا خيتي هات العلم بإيدك ليفينو
قبل ما ترشي الورد بوسيلو عيونه

وهالنعش يالحباب بالله توقفونو
قبل ما تهيلو التراب سبيلولو عيونه.

*****

يا ظريف الطول

يا ظريف الطول وين رايح تروح

ضرب حجارنا عم تجري وتروح

كلنا ثوار منرخص الروح
درب البيارة مجبولة بدمنا

ويا ظريف الطول ويا عود الريحان
سلم عل الأغوار صفد مع بيسان

وميل يا ظريف وعا كل الأوطان
تهديك النجمات درب بلادنا

ويا ظريف الطول اضرب حجارة
اهجم عا العدا ولا تهاب الغارة

وقدامك مجنزر فوقك طيارة
الدما والأرواح فدا بلادنا

ويا ظريف الطول وعم يضرب حجر
وبيدو سكين ومقلاع وحجر

واضرب يا ظريف ولا تهاب الخطر
صوتك يا الشهيد دوم بقلوبنا

ويا ظريف الطول بيكفينا خطب
ودمك يا فلسطين بارود ولهب

واشهدي يا دنيا ثورة الغضب
نفجرها بركان على أعدائنا.

*****

تحية الانتفاضة

حيوا انتفاضة شعبنا
حيوا الجماهير الثورية

حيوا الشهيد عاترابنا
دمو ينبوع الحرية

هب الشعب زغردي يا دار
هب الشعب قلبو من نار

صغار وكبار
سلاحن حجار

والهمة عالية وقوية

اكتب يا تاريخ سجل يا زمان
ثورتنا أقوى من البركان

الإيد بالإيد
ومولود جديد

بواجهو هالصهيونية

طريقنا حق وطريقنا إيمان
غايتنا تحرير الأوطان

كرمال عينيكي
بالروح نفديكي

يا فلسطيننا العربية

يا هلا بك يا هلا

يا هلا بك يا هلا

أنا بطل التحدي

وللعدو ند بند

ماشي بدرب التصدي

راح نوخذ بكره بالثار

يا هلا بك يا هلا

يا هلا بك يا هلا

أنا بطل الحجارة

واقف رهن الإشارة

من هالبيت من هالحارة ممنوع مرور الكفار

يا هلا بك يا هلا

يا هلا بك يا هلا

أنا بطل الحرية

ول هاجم عالصهيونية

لا بديل عالهوية

حتى تعودا أرض الأحرار

يا هلا بك يا هلا

يا هلا بك يا هلا.

*****

جفرا

جفرا ويا الربع

جفرا جفراوية

ماشيين بضرب الحجر

على الصهيونية

على أرض فلسطين يا خي

بكلاشن لاقيني

وبجرحي خوض الميدان

رصاصك شراييني

وبالدم لا تبخلوا

يا لشعب الفلسطيني

حتى يزول المعتدي

وننال الحرية

جفرا ويا هالربع

شعبي واحد لا شعبين

المسيحي مع المسلم

دم واحد في العرقين

لو تنزل أرض بلادي

تلاقي الشعب عالصفين

شايل دمه ع كفه

وما يهاب المنية

قالوا الأرض عم تصيح

قلت أفديها بدمي

وبدم كل الابطال

فدا الأرض أمي

لو صبوا دم العالم

لفلسطين ما بتروي

ما بترضى غير الأبطال

وشعب الفدائية

ماشيين كلنا ثوار

على الموت وجراحو

والشبل قبل الختيار

عم يهب عا سلاحو

حتى نزرع الفجر

ونحصد الحرية.

*****

نحنا الثوار

نحنا الثوار ونحنا الفدائية

حاملين سلاح ضد الصهيونية

ثورة شعب عم يصرخ وينادي

يا محلا الموت في سبيل الحرية

هاجمين هاجمين

من حارة لحارة

سلاحنا بإيدينا

الحجارة الحجارة

قولوا للظالم هالدني (1) دوارة

ما يدوم الظلم لو طال عمرو مية

الله أكبر وحدتنا شعبية

وانجبل الدم بها القدس العربية

في غزة ورفح والضفة الغربية

أطفالنا رجال ما تهاب المنية

بجبال النار بمخيم بلاطة
ضرب الحجار بمقلاع ومطاطة

وأم الشهيد ما بنسمع عياطه (2)
بنسمع زغاريد وأغاني وطنية.

* * *

هوامش:

(1) هالدني: ها الدنيا.

(2) عياطه: بكائها.

*****

صوت الرصاص

صوت الرصاص عشقتو يا يما
من عشق بلادي
م الظلم النا شفتو يا يما
من الأعادي
راح يبقى سلاحي مرفوع يا يما
يبرق ويلالي (1)
وما أرضى غير الرجوع يا يما
وهادا آمالي
بويا (2) دمو ما بضيع يا يما
راح يبقى بقلبي
لا بد من شمس الربيع يا يما
تشرق عاشعبي
مهما يطول الليل ويسود يا يما
عا أرضي الحبيبية
شعبي صمم راح بيعود يا يما

والعودة قريبة.

* * *

هوامش:

(1) يلالي: يلمع.

(2) بويا: أبي.

*****

على دلعونا

على دلعونا وعلى دلعونا
الهوى الشمالي غير اللونا
الهوا الشمالي هب وناداني
تحرير القدس أحلى ما يكونا
من جوه الحرم طلعت شراراة
تتحدى الغاصب برمي الحجارة
شعبي بالداخل أعلن قرارا
لتعودي حرة يا فلسطينيا

* * *

ويا عيني ابكي ويا عيني نوحي
عا محمد درة وبيه المجروحي
ويا عالم فيقوا كفاكم نوحي
ونعلي الراية بكل الكونا
والفارس عودة رمز البطولة
بتراب الوطن دمه مجبولي
علمت العالم معنى الرجولة
درب الشهادة أحلى ما يكونا

* * *

أرضي المحتلة تصرخ وتنادي
هبوا يا عرب ضد الأعادي
تحرير الوطن بدو إرادة

ولأجلك يا قدس دمي مرهونا

الأقصى بنادي الأقصى بصيحي

قوموا يا عرب شعبي جريحي

والنخوة نامت نامت مليحي

بحياة الشهدا لا تفيقوها

الله أكبر نادى المنادي

حي الصلاة وحي الجهادي

كرمال ترابك يا أرض بلادي

روحي وفؤادي ودمي مرهونا.

*****

قيدوها نار

قيدوها نار الباغي

قيدوها نار

نحنا إلي ولدنا وعشنا

دايما أحرار

أطفالنا شوفوهم

صاروا ثوار

بيتحدوا سلاح الغادر

بحجار الدار

حاملين الروح

ع كفوفهم

وعيونهم بوجه الغاصب تقدح شرار

مشوارنا طويل وراح نمشي

نمشي المشوار

مثل البراكين الهدارة

مثل الإعصار

بالإيد حجار

وبالقلب إصرار

إصرار عالعودة ومالنا غيرو خيار

بنات الثورة وشبابها

ماشيين ماشيين

ماشيين ينادو بصوت واحد

فداك فلسطين

بالإيد حجار

وبالقلب إصرار

إصرار عالعودة ومالنا غيرو خيار

قيدوها نار عالباغي

قيدوها نار

نحنا إلي ولدنا وعشنا

دايماً أحرار.. دايماً أحرار..

يا ويلك يا بتعادينا

يا ويلك ويل يااللي بتعادينا

يا محلا الموت لجلك فلسطينا

فدائيين ما نهاب المنايا

عقدنا العزم نحرر أرضينا

قتل وتجويع ما بيثني عزايم

شعب التحدي والطوفان القادم

والاغتيال ما بيرهب مقاوم

روحه بتفرخ استشهاديينا
هدم المنازل شغلة تعودناها
بنام بخيمة بنصبر وبنرضاها
درب الحرية احنا اللي اخترناها
بنمشيها لو مزروعة سكاكينا
ازرع أحقاد يا نجم المجازر
تحصد ثوار مثل السيل الهادر
قتل الأطفال منهج فاشي غادر
عن درب الثورة مش ممكن يثنينا.

*****

جفرا والبدر طالع

جفرا ويا هالربع وبدر الثورة طالع
إيمان حجو انقتلت بقصف من المدافع
ضياء طميزي استشهد والعالم مش سامع
وللي ما سمعش صوتي سمع البندقية
تشريد وقتل وحصار واغتيال القادة
تجريف وهدم ودمار وتجويع وإبادة
شعب الشهداء والأحرار سلاحه الإرادة
بطلع من طيب النار بهمة عنقائية
طريق الثورة طويل مش مفروش ورودي
لكن ما فيش بديل عن خط البارودة
شعبنا حر وأصيل أبا عن جدودي
ما برضى حكم الدخيل وما برضى الذلية.

*****

يا ظريف الطول

يا ظرف الطول لا توقف النار
ظل على طول مواصل المشوار
مطلبنا مشروع حرية الدار
ونيل الاستقلال بكل بلادنا
يا ظريف الطول مروح عل الدار
ستعشر محسوم واللفات كثار
لما يحل الليل الصهيوني غدار
ورصاص القناص يصيد أطفالنا
يا ظريف الطول نايم جوه البيت
تتلق القذائف والقصف المميت
وين ما رحت وين ما نمت وين ما جيت
ورصاص الغدار بتربص بنا.

*****

زغردة صهيل الدم

جن العدو.. يا جنين؛ وأنت صامدة
يا متوجة.. بتاج الفدا.. يا معاندة
رجاك جبال العزة وتحدا الردى
في ليلة.. خيول العروبة نايمة
* * *
حن الورد.. يا جنين.. واحتاروا العدا
زغرد صهيل الدم في أرض الفدا
يشهد علينا الله.. لنعيد الندى
ونضمد جراح الوطن.. يا خالدة
* * *
دمك علينا دين.. لو طال الزمن

عم يحلموا.. يا جنين.. نركع للمحن
تراب الوطن.. ما أغلى تراب الوطن
نذرن علينا فرحتك.. يا مجاهدة

* * *

باقة شباب اتزنروا للموت
جن الوحش شارون.. وجن الحوت
حرقوا الورود.. وهدموا البيوت
عهداً علينا نعمرك.. يا غالية

* * *

اللي جرى.. راح يبقى للتاريخ
وتمردي.. يا عاصفة؛ يا ريح
هذي أرضنا يا بشر.. ما نبدلا
لو قامت الدنيا.. وظلت قايمة

* * *

يحرم علينا النوم.. بعد اليوم
خدعة سلام الذل.. صحى القوم
درب الشهادة.. تعبدو أجسادنا
ودرب الكرامة.. بدمنا.. يا شاهدة.

*****

واتزنري بالديناميت

واتزنري يا مزنرة
واتزنري بديناميت
وفجري واتزنري بالديناميت واحدة بحيفا
والثانية بعتليت
وخلي الغاصب ما يشوف نوم
وخليه مرعوب دايم دوم
يا عدوي هادا هو اليوم

اللي متلوا بعمرك ما رأيت
واتزنري يالمولوتوف
ورصاص الكلاشينكوف
وخلي الباغي دوم بخوف
يغلي تحتو بركان زيت
واتزنري يا بنت بلادي
وفجريها بالأعادي
يا محلا طعم الشهادة
مثل الشهادة ما لقيت
ويا وفاء ويا آيات
رفعتوا راسنا للسموات
جماهيرنا بالألوف
ماشيين وراكم هالكيت (1)
من بلاطة والجلزون
شعبي مش ممكن يهون
جاي جاي يا شارون
جايينلك (2) لوسط البيت
ومن الطيرة من الطنطورة
ومن غزة والمنصورة
راح بنخلي الدم بحور
والجماجم فتافيت
ويا حسونة يا ابراهيم
انت الشجاع العظيم
بسم الرحمن الرحيم
قلب المعتدين هزيت
وعبد الباسط يا حبيب
هز رصاصك تل أبيب
دمك دمك ودمك طيب
ترابنا بفلسطين رويت

* * *

هوامش:

(1) هالكيت: الآن.

(2) جايينلك: قادمون لك.

*****

يا بيت ساحور (1)

يا بيت ساحور على الدرب التقينا
كبار صغار عدينا ومشينا
انتفضنا وعز فلسطين بعيننا
رضينا الموت ولا يبغوا علينا
بغزة بالقدس تصرخ حجارة
ببيت ساحور من عسكر لداره
براس الكرمل الغابة بشرارة
زرعنا جهنم الحمرا بايدينا
يا بيت ساحور ما نسينا الوصايا
ولا نسينا ملايين الضحايا
على المحتل نقلبها شظايا
وعلى التحرير تتماسك ايدينا
يا بيت ساحور ما نسينا الجراح
وعاهدنا الأرض ما يوقف كفاح
حجارة ترن دروب البطاح
وتزرع غار ما عمره نسينا
انتفاضتنا حجارتنا زلازل
تهز الأرض تزرعها قنابل
حلفنا بشعبنا الصامد نواصل
بثورتنا بفلسطين الحنونا.

* * *

هوامش:

(1) حسن الباش: ولد في طيرة حيفا عام 1947 حصل على الإجازة في اللغة العربية من جامعة دمشق عام 1973. عمل في مجال التعليم مدة طويلة ثم انتقل إلى العمل في الصحافة والكتابة. نشاطاته متنوعة كتب الشعر والأغنية والبحث السياسي والدراسات الأدبية والبحث في الفلكور والتراث الفلسطيني ـ وقد حصل على الدكتوراه في الدراسات الإسلامية/ مقارنة الأديان. له العديد من الأعمال الأدبية وقد تجاوزت أعماله العشرين عملاً متنوعاً بين الأدب والفن والدراسة الدينية والسياسية.. ومنها: (من الجرح يتبدى البرق) شعر 1978 ـ (الأغنية الشعبية الفلسطينية) دراسة 1978 ـ (العرس الفلسطيني) 1994..

*****

عرس النار (1)

قيد النار بعرس النار
وعلى عرش الحرية تربع
جبل الخوف انهد وصار
من فورة بركانك مقلع
خلي اللي ما شاف يشوف
وخلي اللي ما بيسمع يسمع
لحجار بوجه البارود
والمقليعة بوجه المدفع
اضرب واهرب
قدم وارجع
انزل شيل
حجارك واطلع
قرب بعد اهجم سدد
خلي دباباتن تركع
اطلع من غصن الزيتون
من عتم الزنزانة اطلع
من جوعك من دم الشهدا
من كل بيت وحارة ومصنع

قيد النار بعرس النار

وعلى عرش الحرية تربع.

* * *

هوامش:

(1) أحمد أحمد: مواليد 1952 في سوريا. درس علومه فيها حتى حاز على الإجازة في الآداب/ اللغة عربية. كما أنه خريج المعهد الموسيقي.. بدأ بالتلحين أثناء مرحلة الجامعة، لحن جميع أغاني فرقة الخالصة وفرقة القدس.. ومن أهم ألحانه من وراء القضبان من كلمات الشاعر توفيق زياد ولحن القدس من كلمات الشاعر نزار قباني.

*****

يا دروب الأرض

يا دروب الأرض ردي

غني لرصاص وتحدي

إن رافقنا الموت هدي

موتنا فيك يهون

يا سما فلسطين نادي

صرخة من قمة لوادي

في الشواطي والبوادي

صبوا عالغازي المنون

احلفوا بزهر الليمون

إحنا ما نرضى نهون

واكتبوا للثورة عشنا

هيك علمنا الزتون (1)

يا حجر جوا الخليل

يا صخر جوا الجليل

يا بحر غزة ويافا

بشروا ترابي الحنون

* * *

بباب القدس كان الميعاد بليل

والموت مدّ الموت بالمعبر

في الدايرة (2) الأوغاد صبوا النار

من فوق راسي صنوبرة تهدر

طار الصدى خبرا أهلينا

جانا الحجر صار الجبل أخضر

والطوق خلف الطوق مدينا

ودبابة مع طيارة تتكسر

اخرس يا خوف الموت ربينا

مهما نزف شريان يتفجر

أوغاد من جيش العدا راحوا

اشهد يا واد الغازي يتبخر

انفض الوجع ورجالنا تاريخ

صرخة وشهادة وريح عمْ تكبر

وامشينا صوب الأرض عدينا

يا أرض مهرك دم يتعطر

* * *

ما تهللي وترمي التعب

وتزنري خصرك غضب

عصفورة النار المدى

يا وردة العشق الصعب

موالنا مد السهل

والشامخات أرث الأهل

خضرت جبالك شوقنا

سلسل مياهك ريقينا

حقك علينا حقك علينا دمنا

دين على القلب انكتب

عصفورة الروح امرحي

ضمي جراحك وافرحي

طيري بقيت عمرنا

صبي على الغاصب لهب

حقك علينا حقك علينا

دمنا دين على القلب انكتب

علمت هالكون الحكمي

ما جزعا كالعالم تكي (3)

مسحت عن خده البكي

لما فدى ابنه انصلب

حقك علينا حقك علينا دمنا

دين على القلب انكتب.

* * *

هوامش:

(1) الزتون: الزيتون.

(2) الدايرة: الدائرة.

(3) تكي: لحظة.

*****

فلسطين

نزلوا على فلسطين يا زين

حملوا حجرهن

ولا حمل جراحي وروح يا زين

واتبع اثرهن

* * *

ناطر على الدربيين يا زين

بلكي (1) يجوني

لمة (2) شباب زغار يا زين

الهم عيوني

حملوا علم هتفوا يا زين

فلسطين بلادي

بالنار ماتوا غدر يا زين

بيد الأعادي

* * *

لأصرخ ماملي الدنيا يا زين

واهتف وأنادي

أما بلادي بلادي يا زين

يما الشهادي.

* * *

هوامش:

(1) بلكي: ربما.

(2) لمة: جمعة.

*****

يا قاتلين الندى

يا قاتلين الندى

يا غاصبين الدار

يا ذابحين الورد

زهر ورق وزرار

كوبليه: يا ساكنين الليل

الليل عقبو (1) نهار

يا ناشرين الويل

طبع الزمن دوار

كوبليه: طفل بنصل مطعون

والخنجر جبان

عا حضن أمه الأرض

تصرخ وينك يا أمان.

هوامش:

(1) عقبو: بعده.

*****

يا أم الشهيد

يما افتحي الأبواب وزغردي يما

حب الوطن غلاب مهما طلب يما (1)

جيتك ودمي سال سأل نعشي زهر أحمر

يكتب هوى وموال والأرض تتعطر

يا أم الشهيد وزغردي

واجب وطنا نفتدي

حيفا يا جسم الضفة يا دم

وغزة يا أم

علم فلسطين

عربي فلسطيني

يما افتحي الأبواب جاين رفقاتي

حب الوطن غلاب ما نسيوا دماتي

بكرة شموس الخير من دمنا بتطلع

يرجع الأرض الطير والأرض تتعطر

يا أم الشهيد وغردي

واجب وطنا نفتدي

حيفا جسم الضفة يا دم

وغزة يا أم

علم فلسطين

عربي فلسطيني.

***

هوامش:

(1) علي باجس: مواليد يافا/ فلسطين عام 1946. تخرج من المعهد الموسيقي البريطاني 1957 في الأردن/ عمان. عمل في فرقة الموسيقى الملكية الأردنية ومن ثم في معهد الموسيقى فرقة موسيقى الثورة ملحناً ومشرفاً لغاية عام 1977 حيث ساهم في تأسيس فرقة الأرض ولحن جميع أعمالها ورافقها في كل رحلاتها المحلية والخارجية.

عام 1990 أسس معهداً للتدريب وتعليم الموسيقى في دمشق يعمل فيه مدرساً للتلحين.

*****

ثلوج الصيف

فليثلج الصيف قرابينا
قرابينا قرابينا
نحن أحفاد الأنبياء
نحن رسل الوفاء
نحن شعب الجهاد
أزهر الخريف رياحينا
وجهة الرحمن قبلتنا
نزدرد السهام
نستل الحسام
في الصدر وسام
نسجنا أطيافاً
رسمنا معالم
حطمنا هياكل
قطعنا أوهام الميعاد في الزمن الرهين

* * *

نقرب الدفء نكثر النزور

سحائب الغدر انجلت
أولياء الرحمن فريحنا

أزهرت روابينا إيمان زهرة حزيران

والدرة اعتلى الربا

صادق حر تشرين

سجد أذيال الولاء فلتحيا فلسطين

فلسطين فلسطين فلسطين.

*****

انتفضنا

رفضنا الذل وشلنا سلاح وانتفضنا

وقلنا الأرض هي العرض وما سكتنا

وما قبلنا وصاية حد

بالثورة يعلى الحق ويسود

وانتفضنا وحدنا كفاحنا

بلطو الأرض كلها صار الحجر سلاحنا

مدافعنا سواعدنا

والمولوتوف قنابلنا

لو قطعوا إيدينا

لا يمكن إخمادها

لنحقق مطالبنا

معروفة مطالبنا

عودة وتقرير المصير

ودولة فلسطينية

محمية بسواعدنا

مدعومة بوحدتنا

انتفضنا

بالصوت العالي نقول
هالليل مش راح يطول
يا جراس دقي ويا طبول
لنحرر وطنا.

*****

نعم للنضال

نعم نعم نعم من موقع الألم
من موقع الجراح تنطلق نعم

نعم نعم نعم

لا للتنازل نعم للنضال
لن نرفع الايدي سنرفع الأعلام
لا للتنازل نعم للقتال
لن نرفع الأيدي سنرفع الأعلام
نعم نعم نعم
يا حقنا الذي عليه لن نساوم
يا حقنا الذي فداه نقاوم
سنرفع العلم نقولها نعم
يا ثورتي نعم دولتي نعم
نعم نعم نعم
سنطلق البارود نغني للنصر
سنشق في الأخدود ويشرق الفجر
ونقطع الممدود إن وجب الأمر
لكن لن نستكين وفوقنا السكين
نعم نعم نعم.

يا فلسطين

هي هي هي هي جينا.. جينا
كل الطرقات يا يما بتنادينا بتنادينا
سيف غضب نار ولهب يا فلسطيني
سيف وعا الباغي انصب يا فلسطيني
سلاح الحجر لما انتشر يا فلسطيني
صار الصخر يقدح شرر يا فلسطين

* * *

هي هي هي يا يما جينا.. جينا
كل الطرقات يا يما بتنادينا
فجر انتفاضة وابتدا يا فلسطيني
عرس البطولة والفدا يا فلسطيني
عزمك ضحى عزم الجبل يا فلسطيني
ايدك بيوتك والسهل.. يا فلسطيني
إيدك بيوتك يا فلسطيني.

*****

ساعد شعبي

إبر أفيون
وبكره يدمن الساعد
وتذبلة زهرة
الحنون ويسجنوا المارد
في قمقم معدنه
ملعون وبكره يشنقوا الحسون
على أمايــة الــزيتــون

* * *

هوية موت يا ربعي.. هوية موت يا شعبي

وتأشيرة مرور تسمح
أعدي لأرضي
وانزف بين ايديها
وأموت
ومهدت الطريق
ومشيت
طويلة طويلة مسيرتنا
ورشاشي العنيد
أقصر طريق للبيت

* * *

ساعد شعبي من صوان من صوان
والشريان حقنته بدمعة الأطفال بالثورة بالثورة
حقنته بالبارود بالطين بجرعة نار
بفنوة حنين
مرة
ومهدت الطريق بالدم ومشيته
ونهر الخل عديته
ونهر الخل عديته
وأنا ماشي برشاشي

* * *

بعنف الثورة
زيته وعبيته
وساعد شعبي من صوان
من صوان.

*****

يا أم الشهيد

الشهيد: يمة افتحي الابواب

وزغردي يمة

حب الوطن غلاب

مهما طال يمه

جيتك ودمي سال

نعشي زهر أحمر

يكتب هوى وموال

والأرض تتعطر

المجموعة: يا أم الشهيد وزغردي

واجب علينا نفتدي

يا أم الشهيد ويا يمة

الأرض نادت يا يمة

* * *

يا أم الشهيد ونادينا

الأرض طلبت ورضينا

نعطيها الدم وتعطينا

الرأس المرفوع بيكيفينا

* * *

يمة افتحي الأبواب

جايين رفقاتي

حب الوطن غلاب

ومانسيو دماتي

بكره شموس الخير

من دمنا بتطلع

ويرجع لأرضوا الطير

والشمل يتجمع

يا أم الشهيد وهيلا هيلا

زفي العريس وهيلا هيلا

زين الشباب وهيلا هيلا

غزة ويا أمو هيلا هيلا

حيفا يا جسمو هيلا هيلا
الضفة يا دمو وهيلا هيلا
علموا فلسطيني وهيلا هيلا
عربي فلسطيني وهيلا هيلا.

*****

فوق عماد النور (1)

فوق عماد النور
رفعنا رايتنا فوق عماد النور
ما نرضى بالجور
والعهد ما ننساه ما نرضى بالجور
* * *
هذا هو دمه
ابن العهد ما مات هذا هو دمه
زغردة أمه
كرمالك يا وطن زغردت أمه
* * *
نفديك بالروح
بيارات الليمون نفديك بالروح
جرحنا مفتوح
يروي ترابك فلسطين جرحنا مفتوح
* * *
اشهد يا تاريخ
ما بنبخل بالغالي اشهد يا تاريخ
واشهد يا تاريخ
واكتب اسم بلادي واشهد يا تاريخ.
* * *

هوامش:

(1) فرقة اليرموك: تأسست عام 1979 في الأردن وعرفت باسم غرباء الإسلام ومن ثم ارتقت شعلتها عطاء وتميزاً ورسالة فعرفت باسم فرقة اليرموك تحت لواء نادي اليرموك/ عمان. أخذت على عاتقها مهمة أن يكون الفن الوطني رسالةحية لخدمة الوطن فتميزت بطرحها التربوي الديني.

*****

المسجد الأقصى ينادي (1)

المسجد الأقصى ينادي... المسجد الأقصى ينادي... المسجد الأقصى ينادي
أين أبناء الأباة
أين جند الحق
قد على صوت الطغاة
كم أرى اليوم هولاً
كم أرى قهراً وذلاً
كم صغير عاد يبكي في ظلام الليل أهله
يشرق الصبح علينا تحت أظلال اليهود
فإذا ما شبى حراً مات في قبر صغير
المسجد الأقصى ينادي أين أبناء الأباة
كم نذوق الظلم بؤسا ولا نرى في الأفق شمساً
كم أخ لنا نرجوه حماهُ
ليت في كفي سيفاً كي أري صهيون حتفه
ففؤادي اليوم صلب لا أرى في القلب ضعفاً
المسجد الأقصى ينادي أين أبناء الأباة أين جند الحق؟

***

هوامش:

(1) فرقة الاعتصام كفر كنا/ فلسطين: تأسست في ظل الانتفاضة المباركة عام 2000 أسهمت في رفع معنويات جماهيرنا فأخذت الدور الريادي من حيث تطوير الأغنية وفلسفة الصرخات الجماهيرية المنادية بتحرير الوطن.

جبارة

جبارة جبارة
ثورتنا المختارة
صحينا الدنيا يما
وصحينا الحجارة
توحدنا بوحدة الزنود
من الضفة لغزة لسدود
اشتعلنا مثل البارود
من أول شرارة
عم نكتب اسمك بالدم
يا بلادي والشمل التم
يا خواني وأولاد العم
زيدوها حرارة
انتفضنا والإيد بالإيد
شب وبنت ودرب جديد
راية بإيد وثاني إيد
حجارتنا الهدارة
ردينا العدو الغدار
وقابلنا المدفع بالأحجار
قوات عمر المختار
تشعلها شرارة.

*****

زغاريد الوطن

فلسطين نادت فلبوا النداء وحيوا جميعاً دم الشهداء
وقوموا بعزم يخيف الأعادي
وخطوا بصدق

خصول الفدائي

فلسطين نادت

فلبوا النداء (4 مرات)

فلسطين قامت

بوجه اليهود

بعزم شديد

يدق الحديد

بشبل يدوس

وعلى جرحه

بشيخ ضعيف

وشبل وليد

فلسطين نادت

فلبوا النداء

فلسطين تبكي

دماء الجليل

وحيفا ويافا

ومسرى الرسول

وطفل صغير على ضعفه يواجه دبابة في ذهول

فلسطين نادت فلبوا النداء

فلسطين تشكو لهيب ونار وقتل وأسراً وذبح الصغار

ونحن ننام في وجهنا ظلام ظلم وخزي وعار

فلسطين نادت فلبوا النداء

إنا جنود آيات أزلنا قديما عروش الطغاة

وإنا سنأتي وفي كفنا لهيب الممات

يا أيها الشعب أين العهود. أزيلوا القيود

وهدوا السدود وسيروا إلى القدس

في غبضة بجيش صلاح الدين يبيد اليهود.

*****

لما الزمان انقلب

لما الزمان انقلب لما الزمان اندار
شد الوتر عالعصب والنار في شريانه
غنى أغاني الوطن والثورة والثوار
وفوق جلمود الصخر منقوش ديوانه
ولى الزمان الحكي ولى زمان القول
صار الحكي بقلبين عامر في إيمانه
فلاح بيحرث الأرض وعامل بلزق النول
قدس تراب الوطن تقديس قرآنه
يا بلادي يا ميمتي يا مجمعة الخلان
مين اللي يعطش والنبع ولدانه
هذا القلب والكبد قطعة من الأوطان
مشرش الزيتون في الأرض
والخير في أغصانه.

*****

جفرا وهيه يالربع

جفرا وهيه الربع
ربع الجهادية
ميه وعشرين سبع
صاروا خمس مية

* * *

قالت قديش العدد
ويا جفرا لا تعدي
هذا جيل الثورة انولد
ويا ثورتنا مدي
ويا طير الطاير فوق الجبل هدي

عاكتاف المغاوير

صقور الغبراوية

* * *

ربعي وسر دفين

وجهاده رأس ماله

لا دري الإيد اليمنى

شو تعمل شماله

لما الداعي دعا

دشر أهله وماله

وفى الدين وكفى

وشد البندقية

* * *

وجفرا وهيه الربع

ربع المراتين

شلال ينبع نبع

بربوع فلسطين

لما يغيب القمر

تضوي الشرايين

وتزخ زخ المطر

فوق أرض الحرية.

*****

من بيارتك

من بيارتك وصلتني ريحة هلي

يا أرض السمرة عن حالي لا تسألي

* * *

ربيتي ولادك عالوفا والإخلاص

وغير البارود يا وطني ما في خلاص

إلا بتحريرك يا بلادي لا تقبلي

* * *

يالله يا رفاقي لندور على الحمل

واحنا تعاهدنا يا وطني ما ننذل

وعالعهد نحنا مشينا الدرب وننذل

يا أرض السمرة عن حالي لا تسألي.

*   *   *

مجموعة الأغاني (2)

1	2	3	4
شق الصخر	الدور المهجورة	مذهب	دمنا على الدرب البداية
يا يمة وين الهوى	افرشوا الساحة	يا ويلك ويل	نحارب نحارب
من منكم	عربي فلسطيني	رف الحمام	أنا إن سقطت
عالعميم	يا ديرتي	بعاد عن الوطن	رايحين نقول نريده
طفل بإيدوا مرتينه	ثوار	يا هالدار احنا فيك ربينا	فوق التل
دعني أقاتل	يا ميمتي	طاب الموت	أعطيني جعبة وبارودة
يمة زوري القبر	ويله ويله	مليون مبروك	عبينا المدفع
حجارة شعبي	يا غربان الليل	يا أقصى ما أنت وحيد	المد المد
ثورة ثورة	فرساننا	هنوا عريسنا	وعهد الله ما نرحل
يا بلادي	عالشوملي	بالساحة فرحتنا	زاحفين
غضب غضب	كل الطرقات	يا ظريف الطول	ما منتحول يا وطني المحتل
الأرض بتنادي	علوها رايتنا	يا حاملين الورد	هادي الثورة العربية
عذراء	الله معك يا فاطمة	احنا ثوارك يا بلادي	عالرباعية
شوباش	يا بلادي أبشري	هاتي هاتي	قدم معي
شيلو شيل	باليوم الثامن	هذا هو الرد	أنا الثورة
شالوا النشامى	الفلسطينيات	حين يصيح البروق	شدوا الطوق
تسلم إيدين	دلعونا	يا شعبنا في لبنان	طوباس
قوموا يا رجال	اضرب حجرك	النصر لك يا شعبنا	قولوا لمن
هي هي يمة	مناضلون	ما بينا خلاف	كلاشنكوف

ما بتوقف	يا يمه يا يمه	يا جماهير نيسان عدي	بالمقاومة
الطفل يقاتل	شالت شالت	واحدة لغة البارود	وحدنا الدم
غيم يا جو وهات	أيد بأيد	جر المدفع	أنا لن أخاف
درب الثار	شروقي	عربي فلسطيني	دقيت الكعب
هبي وهبي ويا رياح	شمسنا الدافئة	مؤامرة	أنا آتي يا وطني
هبة النار	الغيمة لما بتنكسر	يا شعبي بالعصي والأيدي	يا نشامى شيلوا شيل

*****

شق الصخر

شق الصخر وطلع
خلي الشمس تطلع
خلي البشر كل البشر
خلي العدالة والشرع يسمع
خلي النبي بيوم القيامة للمؤمن الحامل حجر يشفع

* * *

أرضك حلالك
زرعك حلالك
غضبك خلاصك
اسمع كلامك
خلي الحجر ثابت بأيدك
نصرك بإيدك
بلادك تناديك
سلاحك رفيقك
خلي الأرض للثائرين لجل الوطن مصنع
شد نضالك
عزز صمودك
قوي إيمانك
سجل صمودك
خلي قصيدك مطلوا للذل ما نخضع.

*****

يما وين الهوا

يما وين الهوى يما ويلي
ضرب الخناجر ولا حكم النذل فيا
لصبر عالحال وأتابع كفاحي

دم خواني اللي سال يا وطن وين راحي
1- بعام الخمسين وستين انطلقت المبروكة
لازم نبقى سكين بحلق العدا وشوكة
2- منساك يا صبرا ولا نسينا شاتيلا
أمي بعدوا مندي عمنديلا
غيت ومشتا منيت وغلي بعدوا بقلبي
يا ابني أنا وصيت تبقى عا دربي
يا خوي ما يعزينا غير البندقية
يما وين الهوى يماه ويلي
مش نلغي هالميثاق ونرضى بتباعية
يماه وين الهوى يماه ويلي
ما بنسى المجزرة لكانت جميعنا
يماه وين الهوى يماه ويلي
لنحرر الأوطان من المية للمية
يماه وين الهوى يماه ويلي.

*****

من منكم ؟

من منكم شاهد أماً تحمل مولوداً محروقاً..
من منكم؟
من منكم شاهد شيخاً جسداً بالحبلة مشنوقاً..
من منكم؟
من منكم شاهد منديلاً وعليه دماء لقتيلة..
من منكم؟
قتلوها في بيت حنينا ورموها بكاء وعويلا..
من منكم؟
من منكم يسأل عن طفل قد شرد ظلماً في الشوارع..
من منكم؟

من منكم يسأل عن وطن مكسور الخاطر من منكم..

من منكم؟

من منكم يسأل عن شعب منكم من منكم..

من منكم؟

*****

عالعميم (1)

ع العميم ع العمام

رفرف يا طير الحمام

إحنا بأرضك يا فلسطين

لا بنسلم ولا ننضام

ثورة وقامت بفلسطين

هبت بالسبعة والثمانين

بكانون الأول والنار

قادت في وجه الظلام

حجارة وما هديتُ النار

هجموا وصبوها الثوار

كتبوا بروح وكتبوا بدم

عمر الثورة ما بتنام

اشهد يا بلدي والدم

فوق ترابك شمس الدم

ولما الحرية بتعود

منعيش الكل بسلام

بكرة الحرية بتعود

وشمس العدالة بتسود

والوطن العالي موعود

تطلع بالنصر الأيام.

* * *

هوامش:

(1) طلعت سقيرق: ولد في طرابلس لبنان، تلقى علومه الابتدائية وحتى الجامعة في سوريا حيث نال الإجازة في الأدب العربي عام 1979. عمل في الصحافة وما زال منذ عام 1976 وهو المسؤول الثقافي في مجلة صوت فلسطين منذ عام 1979 ومدير مكتب مجلة شبابيك في سوريا ولبنان الصادرة في مالطا ومدير دار المقدسية للطباعة والنشر في حلب.

أعماله كثيرة جمعت بين المسرح والنقد والشعر والقصص والقصة القصيرة. والدراسة والأغنية الشعبية والوطنية.

من أعماله (سفر) شعر 1977 - (أنت الفلسطيني أنت) شعر 987 - (الإسلام ومكارم الأخلاق) دراسة 1990 - (احتمالات) قصص 1998 - والكثير من الأعمال المتنوعة.

*****

طفل بإيدو مرتينه (1)

طفل بإيدو مرتينه
ناحتها من الزيتونة
بتقذف حجر بوجه الليل
بتقلع عين الصهيوني
عندو جيش ولاد صغار
مدرب على خوض الأخطار
حمل حجار وباس الأرض
وصمم يمحي الاستعمار
أطلق طلقة شد ومال
رصاص الغادر صال وجال
وقع وحضن المرتينه
ونادى ع جيشو اهجموا يا رجال
هجم الجيش وشال الأرض
ملا الجو حجارة ورفض
ودم الطفل انتشر وظل
بوجه العالم طول وعرض
قصة وكانت مرتينة

من الزيتونة الحزينة

قصة طفل صغير كبير

اتحدى الوحش الصهيوني.

* * *

هوامش:

(1) مرتينه: نوع من الخناجر.

*****

دعيني أقاتل (1)

آه.. آه.. آه.. آه..

دعيني أقاتل وسيري معي

وشدي وثاقي أو شجعي

وردي دموعك لا تحزني

وإن عدت ميتاً فلا تجزعي

ففي كبري ناوليني السلاح

فإني سأمضي لدرب الكفاح

ولا تحزني إن ضممت الجراح

وسرت بعز إلى مصرعي

آه.. آه.. آه.. آه..

قفي كبريه واخشعي في السجود

ولا ترتجي الله حتى أعود

ولكن سليه هلاك اليهود

بنار رصاصي أو مدفعي

دعيني سمعت نداء الوفاء

لا تشتكيه بمر البكاء

فإنني سأمضي بدرب الوفاء

فكفي دموعك أو فدعي

ضميري وديني ينادون بي

إليك السلاح على الأشهدي
فقلت دعيني ألبي النداء
فأمسكت كفي ولم تقنعي
فهاتي يديك وطلعي معي
وسوف ترين غضبة الرضع
يثورن مثل سيوف المدى
ونوح الأرامل في المسمعي
إذا بقيت على ذلتي
فلم ألتفت لبكاء أمتي
فمن بصغار على تلة
يذوقون كأس اللظى المترع
أنا قد كفرت بدعوى السلام
فكفي الدموع وهاتِ الحسام
فإني أتوق للحظة أمان
وغير البنادق لن ينفع..
آه.. آه.. آه.. آه..
* * *

هوامش:

(1) سليم سالم: مواليد العراق 1954، خريج كلية الفنون الجميلة، لحن لبعض الفرق الغنائية الفلسطينية من خلال شركة النداء العالمي. يدرس الموسيقى السولينج العربي في معاهد الموسيقى السورية إضافة إلى العود.

*****

يمة زوري القبر (1)

آه.. آه.. آه.. آه..
ذبالله يمة زوري القبر وبالورد غطيني
بالله يمة خلي زرار الورد
بالله يمة رسمة (2) فلسطيني
آه.. آه.. آه.. آه..

وصبرنا كثير يا صبرا
حتى كبرت هالشجرة
ولما أعطت زهر وثمر
حكموا عليها بالحسرة
ومن شاتيلا يا يمة
راحت ستي (3) تعبي مية
ولما شافت دورية
وحدها واجهت عشرة
وسمعنا بحدها صوت الطفل
يئن ويغني معها غنية
نفدي وطنا بروح ودم
آه.. آه.. آه.. آه..
ولاد عمامي تسع أطفال
ذبحوهم ها الأنذال
ولما صار الدم شلال
أقسموا يروي هالشجرة
آه.. آه.. آه.. آه..
وصبرنا كثير يا صبرا
حتى كبرت هالشجرة
ولما أعطت زهر وثمر
حكموا عليها بالحسرة.

* * *

هوامش:

(1) فرقة ناجي العلي: أسسها الشاعر والفنان الشعبي أبو عرب. ومنذ انطلاقة المقاومة غنى الأغنية الشعبية وحافظ على المثابرة بعطاءاته فقدم ابنه شهيداً فغنى وعبر عن سمو رسالته فاستشهد ابن خاله ناجي العلي فاعتز أكثر فكان مضمون ما قدمته الفرقة رديفاً حقيقياً في معركة التحرير وتواصلها.

له جولاته ومشاركته في الكثير من الاحتفالات الوطنية فكان مدرسة شعرية غنائية وطنية.

(2) رسمة: خارطة.

(3) ستي: جدتي.

حجارة شعبي

كل الناس عندا حجارة
حجارة شعبي غير حجارة
كل الناس تعمر بيتها
تبني تبني عمارة
حجارة أرضي نور ونارة
حجارة شعبي غير حجارة
حجارة أرضي بإيديك شعبي
تحدت عسكر.. بأرضي تعسكر
هزت غازي بأرض تسمر
انتفضت ثورة بحنا وزعتر
انتفض اليوم الحب الأكبر
وحب بلادي بقلبي زهرة
بتكب أحلى نور بعطره
بتنذه أفتح باب الثورة
افتح صفحة جديدة بدفتر
.. افتح باب الشمس
باب الشمس ما بيتكسر
افتح باب الشمس
اكتب ثورة شعب تحدى
اكتب سيرة شعبي
سيرة نور منور
تبقى بطول الزمن وعرضه
ما بتتزور ما بتتزور.

*****

ثورة.. ثورة

ثورة ثورة ومشينا حنا مشينا

كيف الأرض بتطلبنا بتلاقينا

زيت الثورة عبينا دم وأرواح

وجذر الماضي بحيينا ما تخلينا

مهما الغاصب يتبجر عنف وإرهاب

ما بنتراجع يا بلدي عن أمانينا

نمد ونمشي ونتحدى بحجر وملتوف

ليل الغاصب ورصاصو ما بثيننيا

مستعمر مهما تحاصر وتصب نار

ما بنرجع ما بنتحول عن خطوينا

هب الحق فلسطيني من دار لدار

غير النصر بيوم الغد ما برضينا

حنا أولادك يا ثورة نفدي الأوطان

نقدم دم ونفدي الشمس بأرضينا.

*****

يا بلادي

يا بلادي نحن جيش الكادحين

قد عقدنا العزم أقسمنا اليمين

في سبيل الأهل والأحباب نمضي

حجفل للحق مرفوع الجبين

قوتنا عشق الحياة وطني نحن فداه

قد توارثنا هواه فاندفعنا ثائرين.

*****

غضب.. غضب (1)

غضب.. غضب

غضب.. غضب

غضب يدي

غضب فمي غضب

ودماء أوردتي

عصير من غضب

يا سامعي ألا ترج مني الهمس

لا ترج الطرب

ودماء أوردتي

عصير من غضب

هذا عذابي ضرب من الرمل طائشة

وأخرى في السحب

حسبي بأني غاضب

والنار أولها غضب

والنار والنار

والنار أولها غضب.

***

هوامش:

(1) محمود درويش: ولد في قرية البروة 1941 عمل في الصحافة لسنوات عدة، ورئيساً لتحرير مجلة الكرمل.. ويعد من أبرز الشعراء المعاصرين. حصل على العديد من الجوائز منها جائزة (لوتس) عام 1969..
من أعماله (عصافير بلا أجنحة) 1960 - (أوراق الزيتون) 1964 - (يوميات جرح فلسطيني) 1969 - (آخر ليل نهار) 1970.. وإصدارات أخرى تجاوزت السبعة والعشرين عملاً شعرياً.

*****

الأرض بتنادي

الأرض بتنادي

إيديكو ع زنادي

طلقة في وجه الليل

همتكو يا أولادي

* * *

صوت الفجر عالي

نوره روى تلالي

شعشع صباح الخير

من دمكو الغالي

شجوى الفلسطيني

من وقفتوا أرويني

لا ينحني ما دام

انتوا شراييني

* * *

يا أهل البلد هموا

ضموا الحجر ضموا

ثورتكم مخبر الخير

ارموا العدو ارموا

حجري الفلسطيني

أسمر وحطيني

لا ينهزم ما دام

ايديكو مرتينه.

*****

عذراء

آه.. آه.. آه.. آه..

عذراء تشكو ودمع القدس يبكيها

قد حطم الظلم في ليل أمانيها

كانت تتيه بثوب الحزن تلبسه

والطهر تاج لها والعز راعيها

آه.. آه.. آه.. آه..

أما أبوها فشهم زاده كرم

يقضي الليالي بذكر الله يحيها

والأم تنهل من خلق ومن أدب كي تزرع

الخير ببنت تربيها

كانت تتيه فخاراً لا ترى أحداً

في المجد يوماً يطمح أن يدانيها

لا ترى بهاء الشمس ميزة

فوجهها مشرق بالنور يحيكها

واليوم تبكي ودمع العين منهمر

وحق للعين أن تدمى مآقيها

لا العز دامى ولا جاه تسربه

ووصمة العار بالنيران تكويها

ما استطاع أحمد أن يحمي كرامتها

فقد قضى آملاً بالروح يغديها

أم العفاف كان ماضٍ ليس تذكرة

وإلا وتندب حظاً غائراً فيها

آه.. آه.. آه.. آه..

*****

شوباش (1)

مهما بغيت يا معتدي

هذي البلاد بلادنا

وزنودنا ما بتنثني

طول ما لنبض بقلوبنا

مهما بغيت

جاي الصباح

تصهل خيول

تلمع رماح

والقدس بتضم الشهيد

مهر العروس عيوننا

شوباش محلا طلتو

شوباش راكب مهرتو

بالغار زينوا جبهتو

بالحب رفعوا عريسنا

يا قدس يا رايت العرب

يا سيف بيتحدى الغضب

الفجر عجبينك ذهب

لو طال ليل أعدائنا.

***

هوامش:

(1) شوباش: الفخر والاعتزاز.

*****

شيل وشيل على كتافك

شيل وشيل على كتافك، شيل شيل

والحمل ثقيل على صحابك الحمل ثقيل

مشوارنا طويل يا يمة

والأمل كبير

بهمة واصرار يا شعبي عالدرب نسير

* * *

القدس تنادي يا عربي وحد دربك

حرر أزهار بلادك حرر أرضك

وأولادي مع أولادك ما بدنا نذير

* * *

يا بيوت القدس المجروحة

بنار الغدار

ما قدروا ينسونا أرضك

زدنا إصرار

غدرونا كثير يا يمة

كبرنا ثوار

وزدنا إيمان يا بلادي

بيوم التحرير.

*****

شالوا النشامى

شالوا النشامى حملهم شالوا

قد الحمل لو ثقلوا حماله

روحي فدا الأوطان

ودمي لورداته

* * *

سارو على حدود الوطن مرة غنوا الوطن مأسور يا صبرا

وأهلنا بالحجارة

بيقاموا الغدار

طول صدى الصبار

لسمعنا أناته

* * *

ورسموا على تاج الوطن وردة وشعلة بوجه الليل مشتدة

واشهدي يا أنصار

بموسم الأحجار

لوح زرع الصغار

ورح نجني خيراته

شالوا النشامى حلمهم..

*****

تسلم أيدين

تسلم ايدين اللي تحدو

غدر العدوان

تسلم ايدين اللي أقسموا

فدا الأوطان

تسلم ايدين اللي سلاحو

كمشة حجارة

وأقسم بترابك يا بلدنا

نكفي المشوار

* * *

حجر بإيدو وماشي بهمة

وعزم وإصرار

يتحدى رصاص الغادر

ويصون الدار

ثورة أحجار

ثورة أحرار

* * *

رح يحموا الأرض العربية ويردوا الدار

ثورتنا انطلقت وشعلة

مثل البركان

في القدس وغزة مع

حيفا لجبال النار نارا

صرخة ثوار

صرخة أبطال

رح يحموا الأرض العربية ويحموا الدار.

*****

قوموا يا رجال

قوموا يا رجال المرة

والنصر لاح

خلي الأيادي مشدودة

ع السلاح

قوموا يا رجال قدموها

والأرض تنادي لبوها

إلا ما نعيد أرضيا أرض الأبطال

* * *

حنا الفرسان بيوم الحرب

ازداد أثقال

أرض فلسطين بتنادي مشتاقة كثير يا ولادي

اليوم هذا يومنا يوم القتال

* * *

الحق الحق هو مطلبنا

أبداً ما نحيد

غيرك ما نرضى

يا وطنا النصر أكيد

ما نقبل ما نقبل أبداً عن أرض الخير نتحول.

*****

هي يما

هيه يما بشوارع غزة

هيه يما نتحدى المحتل

هيه يما بتجيب العزة

هيه يما واليوم الأجمل

يا يمة يا فلسطينية

هيه يما ولادك بالضفة

هيه يما حملوا الحجارة

هيه يما ثاروا وما هابوا

وهيه يما زفي البشاير

يا يمة يا فلسطينية

هيه يما وصبرنا كثير

هيه يما في ليل طويل

هي يما والثورة قالتي

ما بنرضى إلا التحرير

يا يمة يا فلسطينية.

*****

ما بتوقف

ما بيتوقف زحف الثوار

لو مهما تطول دروبه

واللي تخلف عن ركب النار

شو اللي بيمحي لو ذنوبه

وشوفوا الطفل لما حمل كمشة حجار وثار

ولى المحل.. سهل وجبل.. لبوا خضار النار

وقام الشجر... يتغسل بدمه

وهب الحجر.. يمسح دمع أمه

وجرح الطفل يتجاوبهُ الوديان

صحا ضمير العالم السكران

لو كسروا زنده... عيونه بيتحدوا الموت ماردو

طفل الحجارة يقول

بالفعل مش بالقول

ليل الغدر ما يطول

ويقول ثوروا للندى المجروح للذرى إيد العدا مذبوح

وثوروا لدمه واطردوا الغربان وردوا الأمة ردوا يا إخوان.

*****

للطفل يقاتل (1)

للطِفل يُقَاتِل بالحَجَرِ

للّوزِ وحَبّات المَطرِ

للأرض نُغني ونغني

لِغَد الفقراءْ المُنتصرِ

فامسح دمعاتك يا وطني

فالحلمُ أطلَّ مِنَ الحَجَرِ

مَنْ سَرَقَ الدُّمية مِنْ طِفلي

مَنْ سَرَقَ الزَيت

مَنْ هَجَّرَ دوريّ الحَقلِ

مَنْ هَدَمَ البيتْ

مَنْ شنقَ القِنديلَ الأحضرْ

واغْتَالَ ترَاتَيْلَ العَنْبرْ

مَنْ سَرقَ الدّفتَرَ مِنْ لِيْنا

وَطَوَى أشواقَ أغانِيْنَا

قدْ قتَلوا غُصنَ الزّيْتونْ

في كفِ دَلاَلْ العَرَبيَة

واغتالوا ضِحْكَةَ حَسّون

ورَمولِي الأحزانَ هَوِيَة

فلتَشْهَدْ يا كُلَ العَالمَ

ظُلمَ الطُغْيانْ

ولتَرفَعَ صَوتُكَ مُحْتَجّاً

في كلِ مَكانْ

ولتشهد أنا سنقاتل

بالمدية بالحجر نقاتل

ونعيد الزمن لدورته

ونرد القتل إلى القاتل

نتحدى نصمد ونقاوم

نتصدى لليل الداهم

في وجه الريح سواعدنا

ونغني ونغني ونغني للفجر القادم.

***

هوامش:

(1) عبد الحليم أبو عليا: مواليد عنبتا، في مدينة نابلس، جامعي. من أهم شعراء الأغنية الوطنية.. كتب المقالة والقصة القصيرة والقصيدة الوطنية. ينشر في الصحف العربية وله العديد من الدراسات الأدبية والسياسية.
غنت من كلماته فرقة العاشقين والأرض وفرقة بيسان وبراق. التزم بالطابع الثوري بأشكاله الحماسية والوطنية وتطويرها وإخراجها إلى الحياة والبعد الإنساني.

*****

غيم يا جو وهات

ومهما قست الأيام

على أهاليها

ومهما الفقير انضام

وشاف العجب فيها

ومهما الليالي تطول

وتبكي قوابيها

وها الشدة بكره تزول

وإحنا اللي نحميها

* * *

غيم يا جو وهات

شو في عواصف هات

يا بحر يابو الموج

مراكبنا ح تعاديك

عديي يا رفيقي الخوف

ما يهمك قصف الريح

خلي الكلاشنكوف

بالعالي العالي يصيح

عدي ولا تهاب الموت

خلي بالنار الصوت

شو بدو يفيد السكوت

ودمك بالغدر يسيح

هالليل إن طال يقصر

والورد إن قال واصغر

لا بد يعود أخضر

بزنود الحق نحييه

غصن الزيتون أحميه

طول ما أنت بتكبر فيه

مش لعدوك تهديه

وتخلي النار تكويه.

*****

درب الثار

درب الثار امشينا لو

صغار اكبار امشينا لو

واللي استشهد يا نيالو

سافر دمو لفلسطين

من غزة حتى سخنين

ثورة بوجه المحتلين

ثورة الثورة هي طريقنا لا بنكل ولا بنلين

تسلم إيد بترمي حجار بترمي الغاصب والسمسار

لا بتفاوض ولا بتساوم لو قطعوها تضل تقاوم

بتحمي الأرض بتحمي العرض بتفدي الشجر وبتفدي الدار

دم الطفل يقلك شوف ظل اتعلم يالله تقدم

ثار الحجر ثار الشجر شو بتستنا طل وشوف

لا تتردد وما في خوف صار الحجر كلاشنكوف.

*****

هبي وهبي يا رياح

هبي وهبي يا رياح الهوج إيماني بايدي سلاح ومهري غاضب مسروج

وهبي يا رياح وجني

وحني عاد ياري حني

يا بحر الهادي لا تهدأ

وحقك يا بحر تهوج

يا نار الثورة الحراقة

هبي خلينا نتلاقى

ورايتنا تبقى خفاقة

نرفعها بروج بروج

* * *

وبس يرجع صوتي يغني

اتهني يا أرض اتهني

ويا يمة قومي واتحني

ويا حمر صيري مروج.

*****

هبة النار (1)

هبت النار والبارودة غنى

اطلب شباب يا وطن واتمنه

هبت النار من عكا للطيرة

كمشة صغار ربيو عالحصيرة

هبت النار كرامة كرامة

فلسطينية مع كل النشامى

هبت النار بشاير بشاير

الشعب واحد عيلة وعشاير

هبت النار يا أهل العروبة

فدائي محاصر والأرض مسلوبة

وهي ساروا كبار وما نسيوش الديرة

ومين اللي ينسى فلسطين الجنة

طلوا الفدائية ويلو اللي يتعامى

فجر الحرية بالدم يتحنى

بدمو جاهد وتحمل خسائر

ع الثورة عاهد تنحرر موطنا

كل اللي هاجر دربه غير دروبي

والشعب جاهد بالفدا يتمنى.

***

هوامش:

(1) محمد الهباش: مواليد سوريا دمشق 1966. أتم تعليمه الثانوي في مدارس مدينة دمشق.. وتخرج من المعهد العربي للموسيقى.

عمل مع فرقة العاشقين منذ تأسيسها لغاية عام 1985، ومن ثم عمل مع فرقة الجذور وكان من أبرز مؤدي الأغنية الوطنية.. سجل العديد من الأغاني الوطنية في التلفزيون العربي السوري، وتلفزيون المنار في لبنان ملحناً ومغنياً.

*****

الدور المهجورة

رح أكتب اسمي عالدور المهجورة والأرض البور

واحفر عنواني بشجرات الصفصافة وعش العصفور

وعالتينة المسروقة شاهد عالزيتونة وعالسواعد

وعالناس ووجوه الناس رح أكتب اسمي مغدور

* * *

رح أكتب اسمي غنيةو عالمعول والمزهرية

عالبارودة وعالرشاش عالكلمة الحرة المضوية

وعالبيت اللي انهد سياجه على سراجه وعلى دراجه

رح أكتب اسمي مغدور

اليوم الدار تلاقي أصحابه تلبس أمي أحلى ثيابا اليوم الغنيوه تغني لي وكل زهرة تزهر بترابا

ويوم الحر يلامي الحرة ثوار بدربك يا ثورة

رح أكتب اسمي منصور.

*****

افرشو الساحة

افرشوا الساحة سنابل

واعزموا كل الأصايل

وادعوا رقاب الهمايل

الوطن بدو مراجل

* * *

افرشوا الساحة حراير

واعزموا كل السماسر

وإللي بترابه يتاجر

وإللي بيساوم على باطل

* * *

افرشوا الساحة محارم

واعزموا كل الأكارم

لما بيهلوا الهمايم

أرضِ تتفجر زلازل

* * *

افرشوا الساحة ورودِ

وازرعوها بالبارود

واكسروا كل القيودِ

وارفعوا كل الجلايل.

*****

عربي فلسطيني

دمي اسمي عنواني عربي فلسطيني ما بتنازل عن حقي ليوم الديني

ما يضيع الحق الحق وخلفه مطالب وأنا طالب ثاري ثاري أنا طالب

سطور التاريخ مسجل فيها وحده صوت الحق

عالي عالي عالي وغالي

أنا طعنة خنجر مسمومة

بقلب الغاصب

أنا طلقة بارودة

تلبي الواجب

يا بلادي مهما طول مشواري أنا طالب حقي يا بلادي طالب

وسطور التاريخ وحده سجل فيها صوت الحق

عالي عالي عالي وغالي

أنا ثورة باسمك يا بلادي

عم تحارب

والدم الغالي يا بلادي

بصدري غاضب

صرخات الأقصى بروحي بفديها جرحك يا أقصى بجراحي لاهب

وسطور التاريخ مسجل فيها وحده صوت الحق

عالي عالي عالي وغالي

وغالب.

*****

يا ديرتي

ياديرتي حملوا

ياديرتي شالوا

يا ديرتي وشعلوا

بالقلب نيراني

يقعدن عالردم

تحت الردم ابني

خلي الحجارة العظم

فوق الردم ابني

اطلع معانا الجبل

نلقى البواريدي

الثورة شمس الأصل

يا ثورتي قيدتي

يا حوجي هالوطن

حنا شرايينه

أرواحنا هيه الثمن

وبدمنا تزينه

لما جمعنا الرفق

قالوا النظام واجب

خمسة تهدم النفق

وخمسة بتساند

يا حيفا يا ميمتي

بالعين خبيني

لما يشع الفشك

بمارتين عبيني.

*****

ثوار (1)

ثوار يا أهل الأرض ثوار فوق الجبل وبنزلة الأغوار

مرات جانا القصف

مرات لاحقنا الخطف

مرات بيسدوا الدرب

والدم بعروق الشعب ثوار

وثوار يا أهل الأرض ثوار

عالصوت لا ويا هلي

دمي اليكو وأنتو إلي

ناديت والصوت انذبح

الدم صافي والمسافة نار

وثوار يا أهل الأرض ثوار

يا أولاد أنتوا بها الأرض

سر الأرض بسهولها وجبالها

يا أولاد أنتو بها الأرض

سر الأرض بكرومها وغلالها

أنتو الأمل مهما حصل شمس

الأمل يا ولادنا بترفع جبل

يا ولاد أنتو بها الأرض

طهر الأرض بترابها وأحبابها

يا ولاد أنتو بها الأرض

عصر الأرض بأشجارها وثمارها

حطو الملح فوق الجرح

أنتو الأمل يا ولادنا مهما حصل.

***

هوامش:

(1) فرقة الأرض: تأسست عام 1977 في بيروت وشاركت في العديد من المهرجانات والاحتفالات خلال وجود المقاومة في لبنان.

ضررت ممتلكاتها وتفرق أعضاؤها واستشهد أحد أعضائها (عماد عيد) خلال الغزو (الإسرائيلي) للبنان عام 1982.

أعيد تأسيس الفرقة في دمشق مع بداية 1984 بأعضاء جدد حيث قامت بعدة جولات عربية وأوروبية والمغرب العربي وشاركت في مهرجانات الشباب العالمي بشكل رسمي. (عن صحيفة البيان/ الشارقة 1986/5/6).

*****

يا ميمتي

يا ميمتي قومي اندهي جاي صلاح الدين

وخيول من مسرى النبي تزحف على حطين

يا ميمتي لا تحزني لو باعوا أرضك للعدا

صخر القدس ما ينحني بسلاحنا يصيروا ردى

يا ميمتي سد الوطن وطن انفجر في عسقلان

في قدس في تل الرابع في غزة والجاي ببياه

يا ميمتي خيول النصر وجاي صخر يشعل شرر

راية محمد والجهاد يعشق سما فلسطين

عباسي دمه والجنوب برقابنا دين ووفا

إحنا لكم وأنتم لينا والدرس من فتحي الأمين.

*****

ويله ويله

يتبرى من الأرض السمرة

ويتركها لذياب الصحرا

يسكنها العطش والخوف

وتراب ما يصيح الأوف

ما في إلا دويلا

ويله ويلا....

ناس يقولوا بالأمثال

كل مدفون بأرضه حي

والميت بأرض الغربة

نبع وجفت منه المية

وإحنا لا قبلنا ولا نقبل

غير فلسطين إلنا دار

وليل الغربة مهما طال

كل ليل وفي بعده نهار

ويله ويله...

ما في نار تقيد وتلهب

لو ما زدنا الحطب

والشجر لو ما نزقيها

تيبس ويصبها العطب

وإحنا إحنا ما يقودنا

نرضى بالذل وننذل

وغير البندقية إلنا

لأجل العودة ما في حل

ويله ويله....

*****

يا غربان الليل

يا غربان الليل ارتحلوا

جاء نهار جاء نهار

مهما كنتم لا لن تصلوا

أرض الثورة للثوار

جئنا من نبع الشهداء

نسقي الكرمة وعد الدم

نطرد من وطني الغرباء

نمسح عن جبهته الهم

قسماً بعظام الأجلاد

بتراب يسطع بالنور

سنحطم قيد الجلاد

وسنرجع ضحكات الدور

قسماً بالأحلام

بالشمس ونبض الأشجار

نمضي كما شئنا الأيام

نضع مجد ضوء نهار

يا غربان الليل ارتحلوا

مهما كنتم لا لن تصلوا

لا لن تصلوا لن تصلوا.

*****

فرساننا

فرساننا زين الشباب

زين الشباب فرساننا

نادى الوطن كانوا الجواب

تسلم ايديكو رجالنا

شدو على خيل النهار

علوا البطولة بأرضنا

ما همهم عنف الحصار

ردوا العدا بحجارنا

دفعوا مهور الأغنيات

قالوا ويرخص دمنا

بحب الوطن والأمنيات

نغرد جسر أجسادنا

مهما الوطن يطلب نجود

يوخذ جميع أعمارنا

نفرش على الدرب الزنود

نحمي الأرض بصدورنا.

*****

ع الشوملي

عَ الشوملي ع الشوملي

مشتاق نا ديرة هلي

صرلي عمر في غربتي

يا ليل لازم تنجلي

قلب الفلسطيني اندبح

من كتر ما نبضوا انجرح

حن وصرخ حتى انطرح

والشوق نار مشتعلة

حب الوطن ما أروعك

مع كل خفقة منسمعك

مشتاق لشموخ الشجر

يشرب مواويل الوطن

يطلع فلسطيني الثمر

يسمع حكايا الدرغلة

مشتاق والله يا زمن

مشتاق لتراب الوطن

غيرو بقلبي ما سكن

حبو أيات منزلة

ع الشوملي وطاب القسم

والله لترجع يا علم

متل الشمس فوق القمم

ونعود يا ديرة هلي.

*****

كل الطرقات

هي هي هي هي يا يمة جينا جينا

كل الطرقات يا يمه بتنادينا

شعلة غضب نار ولهب يا فلسطيني

سيف وعا الباغي انصب يا فلسطيني

سلاح الحجر لما انتشر يا فلسطيني

صار الصخر يقدح شرر يا فلسطيني

فجر انتفاضة وابتدا يا فلسطيني

عرس البطولة والفدا يا فلسطيني

هيْ هيْ هيْ هيْ جينا جينا

كل الطرقات يا يمه بتنادينا

عزمك صخر مثل الجبل يا فلسطيني

ايدك بيوتك والسهل.. يا فلسطيني.

*****

علوها رايتنا (1)

علوها رايتنا علوها

بيوم انتفاضتنا علوها

علوها رايتنا علوها

بيوم انتفاضتنا علوها

هذي حجارتنا

ترفع كرامتنا

بعرس الشهيد الزين

غني له يا فلسطين

بعرس الشهيد الزين

غني له يا فلسطين

كل ما سقط واحد

يطلع بداله اثنين

تمتد ثورتنا

يوم انتفاضتنا

تمتد ثورتنا

يوم انتفاضتنا.

* * *

هوامش:

(1) فرقة شهداء جباليا: تأسست في عام 1999 من أبناء مخيم جباليا، قضى البعض منهم في أحداث الانتفاضة المجيدة، غنت للشهيد وكل ذرة رمل وكانت ذات طابع متميز بالتشجيع على النضال واستمرار الكفاح حتى التحرير.

*****

الله معك الله يا فاطمة سليمان

الله معك الله يا فاطمة سليمان

دمك قمر والله

صدى عا الميدان

شعشع بديرتنا

يوم انتفاضتنا

شعشع بديرتنا

يوم انتفاضتنا

* * *

ترابك يا رام الله

من جرحنا مجدل

ترابك يا رام الله

من جرحنا مجدل

كيف العدو بده

عن ديرتك يرحل

والعودة غايتنا

يوم انتفاضتنا

يرفع كرامتنا

تمتد ثورتنا

والعودة غايتنا

يوم انتفاضتنا.

*****

يا بلادي أبشري

يا بلادي أبشري طلوا النشامى

ما يهابوا الموت طلاب كرامة

يا غزيل يابو الهيبة

أرض بلادي طيبة

محلا نسمة هواها

محلا زهرات عشابا

* * *

يلي رايح على الوطن يسلم عالديرة

ع يافا وحيفا سلم وابعث سلاما

يا عزيل قلي قلي كيف الوادي والتلة

يا رايح ديرة هلي جيبلي كمشة من ترابا

يا بلادي للفدا مشينا فيالق

اسالي الأغوار لو صحنا بحداها

يا محلا الليل السائر ليلة قطف البيادر

محلا زيت المعاصر عابالي ما أطيبا.

*****

بيوم الثامن

بيوم الثامن من كانون الأول

طلع الفجر زنود عيون

والزمن تحول انتفاضة

انتفاضة

صرخة منها ضد الظلام

صرخة نهار

سيف انتصار هو الكلام

سبف انتصار

ويا شعبي ثورة شعبية

حجر وملتوف وشبرية

نتحدى الظالم ونردوا

وزنودك يا شعبي قوية

يا شعبي ثورة ممتدة

ضد المستعمر مشتدة

نحارب ونقاتل وتصدوا

بغير الحرية ما نهدا

يا شعبي ثورة هدارة

وأبطالك غارة ورا غارة

ليل المستعمر بنصدوا

وشموسك تطلع نوارة.

*****

الفلسطينيات

إحنا الفلسطينيات مهرنا غالي

ما بنوخذ غير الشب اللي جبينو عالي

ما بنوخذ غير الشب اللي بيحمي أرضه

واللي كل حبة تراب هي دمه وعرضو

إحنا الفلسطينيات مهرنا معروف

بين كل الناس مشهور وموصوف

ما بنوخذ غير الشب اللي روحه ع كفه

اللي بتحدى الموت مهما العدا اصطفوا

إحنا الفلسطينيات بنات ذات الهمة

مهما الحرب تشتد بتزيد عنا الهمة

وحياة كل حبة تراب لنرد الأعادي

ومهما طلب الدار بنعطيها وزيادة

يا الله يا أهل البلد خلو الإيد على الإيد

زفوا الأرض للشمس وملوا العرس زغاريد.

*****

دلعونة

على دلعونة وعلى دلعونة هوى الشمالي غير اللونا

هوى الشمالي هب وندا لي بـالغربة الوطن حنونا

هوى الشمالي زادك سمارة

والوردة نقلت عنك أخبارة

بالغربة ما نرضى فيها

مهما غردنا في لياليها

يا طير الجاي من أبعد حارة

خبر دلعونة وخود البشارة

هي لي نازل من صوب العالي

إيدك بإيدي العودة بتنادي.

*****

اضرب حجرك

اضرب حجرك تسلم إيدك

يا طفل بلادي يا ثائر

اضرب حجرك إيدي بإيدك

تانحرر أرضي من الكافر

يا طفل الأقصى يا مجاهد

بحجارك فجرت الثورة

عادربك حنا بنعاهد

كلنا نصير محمد الدرة

حجارك صارت من سجيل

تحطم شي اسمو إسرائيل

مهما طال فيها الليل

راح ترجع القدس حرة.

*****

مناضلون

مناضلون مناضلون على طريق الثورة نحن سائرون

مناضلون مناضلون

نقاوم الدبابة نحن بالحجر إما نموت اليوم أو سننتصر

فلتشهدي يا قدس عن عهدنا بالأمس

إما نكون أولا نكون

مناضلون مناضلون

يا قبلتي الأولى أقسمنا اليمين لا لن نساوم أبداً أو نحني الجبين

يا غزة الصمود يا جبهة الأسود

إنا إليك عائدون عائدون

مناضلون مناضلون.

*****

يمة يا يمة

يمة يا يمة يا يمة علم بلادي رسمو بدمه

رفع جبينو بوقت الذل صوتو غير وجه الأمة

سدوا بدربو بواب الكل سم وذل قرار القمة

حجار ونار هذا الحل تنسف جسمو لا ما يهمه

الكل يموت لأجل الكل خي وبي وخال وعمه

بإيدو روحو سيف يسل تصيح الأوف وأخته وأمه

عريس يطوف من فوق يطل الكل يشوف هذه اللمة

رشوا عا قبرو ورد وفل تراب الأرض حضنه وشمة.

*****

شالت شالت

شالت شالت شالت شيلت وشالت

حطت في حجرها كوم حجار وشالت

بتمشي وبتعزز بالتوب المطرز

ولو كايا اللماعة على رأسها لالت

تتجول بالساحة هالمرة الفلاحة

بالخرقة اللواحة من عزمها طارت

محلاها في الحارة هالمرة الختيارة

تقاتل بجسارة والشهامة هامت.

*****

مـــوال

مذهب: سنوا السيوف ويا الله

شدوا ع الزناد

القدس ويافا وحيفا

يا أجمل بلاد

ومحلاك

يا حنونا

وما أحلى

دبك الدلعونا

* * *

كوبليه: على دلعونا وعلى دلعونا

هبي يا ريح بلادي الحنونا

هبي ولا تخبي سر ولا تهابي

وروي حكايتنا لكل الكونا

* * *

أول شراراة طلعت من يافا

بحجارة تجابه نار ومتخافا

صاحت وطننا ما راح يتعافى

إلا المحتل يرحل من هونا

* * *

مذهب: سنوا السيوف ويالله

شدوا ع الزناد

القدس ويافا وحيفا

يا أجمل بلاد.

*****

إيد بإيد

رح تبقى إيدينا مشبوكة بإيديكم

رح تبقى عينينا مشتاقة لعينيكم

بكرة رح نتلاقى فوق الأرض الحرة

بكرة نغني ونفرح وننسى سنين المر.

*****

عتابا

عدانا لقتلنا إشراك عدودا

ليالينا لأجل الظلم عدوا

إذا أحبابي ع أرض الوطن عدوا

لغني ميجنا ولحسر العتاب

* * *

وعنا الفن من تقليد أصلي

وعدونا اللي موانا بنار أصلي

أنا فلسطيني من فصلي وأصلي

ما بنسى سهول أرضي والهضاب

* * *

أنا دمي للوطن وهبته

وعمري ما خفت من العود ومحبته

شوفوا انتفاضة شعبي ومحبته

شعب جبار يتفجر لهب.

*****

شروقي

فلسطين يا موطني يا زينة الأوطان

يا روضة الريحان والخير بأراضيها

فلسطين يا بلدتي يا زينة البلدان

يا جنة الفردوس والخير بضواحيها

* * *

فلسطين في حبك قلبي أنا هيمان

مثل المحبين في ليل ونواحيها

فلسطين لا تحزني بكفي ترى أحزان

لازم أطلاك ع طول الدهر أبكيها

* * *

لازم نخلي الدم كالطوفان

والند بالند بالهيجا نخليها

ولازم نفجر وربنا بركان

حتى بيوت الأعادي بحق ننطفيها

* * *

مكرس حياتي جاي حر للأوطان

من اللي طردني من دياري وسكن فيها

أرضي أرض الجدود من قديم وزمان

بدمي ودم أولادي بفديها

* * *

يابا تنطردت منها ومع بي كنت هربان

من الخوف وكنت زغير وما أقدرت أحميها

واليوم صرت كبير وصاروا الزغار شبان

صرنا جنود وجينا الظلام نحميها.

*****

شمسنا الدافية

طلعت شمسنا الدافية

ويما صباح العافية

* * *

يما هواك بالنا

وبيدر فرح لا مالنا

يحيي المحبة بروحنا

ويلم يا يمة جروحنا

* * *

يمة هواك يلمنا

يفرفح أعلينا يضمنا

ونشرب دمعته الصافية

ويمة صباح العافية.

*****

الغيمة لما بتنكسر

الغيمة لما بتنكسر

تنزل قطر تطلع شجر

بتصير بها لمرعى عشب

بتصير خبز للناس

بتصير لولو وماس

الغيمة لما بتنكسر

بتقتل فصول الجدب

بتصير للظامي شرب

وبتنسكب أيام

والباقي بيصفي ذهب

بتصير خبز للناس

بتصير لولو وماس

الغيمة لما بتنكسر

الغيمة لما بتنكسر.

*****

مذهب

مذهب: يا جبال انزيحي على صدر ضاق العذابا

ويا بحور ارتدى على صخر من موجك ذابا

* * *

كوبلية: يا رياح المجنونة هبي وخودي معك غيماتك

احنا من صفيرك جينا والله كرمنا عناتك

والله اشتقنالك يا نسمة

لتروي لأهلي البسمة

وترجع أيامك يا دنيا ويرجع صوت العتابا

* * *

كوبلية: يا غربة أهلي طولت ونشفت من عيني دموعي

موالك بعدو يجرحنا ويكبر جرح الموجوعي

والله اشتقنالك يا داري

يا ملقى حبي وأسراري

وترجعلك أيام الماضي وترجع عز الشبابا

القدس

خبرهم باسم الحرية خبرهم باسم الوطنية

سيعود الحق لصاحبه والقدس ستبقى عربية

عربية.. عربية.

*****

يا ويلك ويل

يا ويلك ويل يا للي بتعادينا

يا محلا الموت لأجلك فلسطينا

فدائيين ما نهاب المنايا

عقدنا العزم نحرر أراضينا

قتل وتجويع مابيثني عزايم

شعب التحدي والطوفان القادم

والاغتيال ما بيرهب مقاوم

روحو بتفرخ استشهاديينا

ازرع أحقاد يا نجم المجازر

تحصد ثوار مثل السيل الهادر

قتل الأطفال منهج فاشي غادر

عن درب الثورة مش ممكن يثنينا

* * *

يا ظريف الطول لا توقف النار

ضلك على طول مواصل المشوار

مطلبنا مشروع حرية الدار

نيل الاستقلال بكل بلادنا

يا ظريف الطول مروح على الدار

ستعشر محسوم واللغات كثار

لما يحل الليل الصهيوني غدار

ورصاص القناص يصيد أطفالنا

* * *

جفرا ويا هالربع بدر الثورة طالع

إيمان حجو انقتلت بقصف من المدافع

أبو علي استشهد والعالم مش سامع

واللي ما سمع صوتي سمع البندقية

طريق الثورة طويل مش مفروش ورودي

لكن ما فيش بديل عن خط البارودة

شعبنا حر وأصيل أباً عن جدودي

ما يرضى حكم الدخيل وما يرضى الذليه.

*****

يا حمام

يا حمام تغرب ع فلسطين يا حمام

ودي شوقي وتحية ودي أحلى كلام

عاصفد وحطين

على حيفا جنين

من طبريا لو تسقيني

شربة مي يا حمام

طول كرم ما أحلاها

الرملة ما اطيب هواها

والقدس الله حماها

وما صورها رسام

سلملي على المجدل

وعلى بيان والكرمل

وعلى غزة حول واسال

إن رفرف حمام السلام.

*****

رف الحمام

رف الحمام والحمام بلدي

والأقصى إلنا وفلسطين بلدي

رف الحمام

لأجل عيونك يا عريس يا غالي

لغني الليلة هالموال البلدي

رف الحمام

قوموا ادبكوا وعلو الزغاريدي

فرحتنا الليلة لابن بلدي

رف الحمام

كرمال عيونك يا عريس يا غالي

لحني ايدك والحنى من بلدي

رف الحمام

* * *

وشلون أنام الليل وشلون أنامه

محبوبي هذا العريس جوهر كلامه

أنا مدري القمر نوره طل سناؤه فينا

ولا أنوار العريس هلت علينا

وشلون أنام

ودوني ودوني على الحفلى ودوني

محبوبي هذا العريس عنه لا تردوني

أنا بدي أهدي التهاني مجموعة أغاني

لعيونك يا هالعريس والله لا تردوني

ودوني ودوني على الحفلة ودوني

محبوبي هذا العريس عنه لا تردوني

أنا بدي أهديك التهاني مجموعة أغاني

لعيونك يا هالعريس والله لا تردوني

ودوني

يا أم الزغرودة يا يمة الحنونة

أهلي وأخواني جونا يهنوني

زهر ربيع الجبل والوادي

يا رب احفظ اهلي وولادي

أهلا باللمة ونشبك أيادي

وندبك وغني على دلعونة

يا أم الزغرودة

خليك بجنبي لا تبعد عني

يا ابن بلادي يا ابن عمي

لفرحلك يا اللي دمك من دمي

وتعم الفرحة وتضحك لعيونه

يا أم الغرودة

عريس اسمر اللون عريس اسمراني الله

الله يكون بالعون عفراق خلاني

سألتك يا طير يا رايح على بلادي الله

وصل سلامي لأهلي وحبابي

عريس أسمر

مبارك يا مزيون. عليي الله

وبعرسك أنا بهديك وردة من بستاني

عريس أسمر اللون.

*****

بعاد عن الوطن

بعاد عن الوطن

راحوا غوالينا

يتامى بها لزمن

سوده ليالينا

شريان قلبي بكي

عليك يا بلادي

شريان قلبي بكي

عليك يا بلادي

مهما يطول الزمن

والله ما أنساك

وبعاد عن الوطن

أغراب ما إلنا حدا

من يوم غاب الوطن

والذل ما اصعبه

ذوق الأسى والألم

وبعاد عن الوطن

يا يمه خيطي الكفن

بأيديك كفنيني

قبل ما يصفوا الحجر

على صدرك ضميني

بعاد عن الوطن.

*****

يا هالدار إحنا فيك ربينا

يا هالدار إحنا فيك ربينا

نحب الموت انت علمتينا

لكن يا دار الظالم بعتابك

والمظلوم حنا وهالينا

يا هالدار إحنا فيك ربينا

يا هالدار والناس الحزينة

عم تستنا أبطال السفينة

حتى يرجع ضيعتنا ولمدينة

ويثبت مرساته بعب المينا

يا هالدار إحنا فيك ربينا

يا هالدار رح نبقى ثوارك

فوق الغيم بدنا نعلي غارك

بالدم الغالي نحميلك عارك

والمحتل ننهيه بايدينا

يا هالدار إحنا فيك ربينا.

*****

طاب الموت

طاب الموت يا يمه

يا يمه طاب

على الصهيونيين الغدارة

يا يمه طاب

والموت طاب يا يمه

يا يمه طاب

في سبيل الله يا يمه

يا يمه طاب

ما تشوفوا الرب شو ذاكر

عن الشهيد

إنه الشهيد في الجنه

أغلى حبيب

نوره بلالي بيطلع

لا ما بغيب

يبقى شامخ بالعالي

ليوم الحساب

طاب الموت

ايدي بيدك يا فدائي

نعبي لرصاص

نخزق عينيهم يا خوي

ونرفع هالراس

خلي سلاحك جنب فراشك

فوق المتراس

ذوق عدوي نارك

وضرب لا تهاب

طاب الموت

يا ثائر قوم لاقيني

وبيدك حجار

لمنادي اسمه فلسطيني

بقلبه نار

نقطع نسلك يا صهيوني

ونرد الدار

ونبوس تراب الأقصى

من بعد غياب.

*****

مليون مبروك

مليون مبروك وسعوا الميداني

علوا الرايات لضيوف الرحمن

وبعرس اليوم فرحتنا رح تكبر

كمّلت الدين يا ابن الإيماني

لبتسامات ما تفارق لعيون

والأغنيات آيات ودلعونة

ليتك فرحان الله يعمر بيتك

يا ابن الأصول على مدى الزماني

مليون مبروك

جينا لعرسك والناس صفوفي

غنوا لعيونك على الدفوفي

عرسك امبارك يا ابن المساجد

يا ابن الأمارة الناس الأماجد

حافظ على دينك مع بيت الناس

يا اللي بأخلاقك أنت معروفي

جينا

زغريدي يا مه غنوا يا خواته

احنا أولاد عمه نسقي شرباته

واللي زارونا زينو الحارة

يا كاسات الفرح فينا نواره

زغردي يا يايمه

دامت لفراحي حولك يا خلي

أيام تحلى وأيامك فلي

زغردي يا يمه

يا رايحين الفرح خذوا التهاني

واهدوا لزين العرسان ظمة ريحاني

وجهه يا شبه القمر وعيون غزلاني

سبحان من صوّره بها الطلعة البهية

يا رايحين

يا طيوري يا طيوري لفي شرقي وغروبي

جيبلي من ورد الجوري لأهديها لمحبوبي

يا فرحة عمري الباقي محفل عروسه وزينة

يا ملتقى الأجواد وفي الحفلة بتلاقيني

في الريف وفي البوادي في أرجاء المدينة

جمعناهم بزيادة تترفك يا محبوبي

يا طيوري..

يا بلاد الحب السامي

يا زاد الخير الوافر

وصلتلك سلامي

عجناح الطير الطاير

يا ربع السهل الشامي

يا مزين بالمناظر

ع أهلك أجمل شمس

تطلع يوم المهيوبي

يا طيري..

*****

يا أقصى ما أنت وحيد

يا أقصى جينا عشاق يا مجد الأحرار

والدم لأرضك مشتاق تا يطلع نوار

من فوقك أو من تحتيك

بعظام الصدر بنفديك

يا حبيب قلوبنا يا أقصى

يا يُمّا عز الاسلام

عمره ما بغيب

نرفض احنا الاستسلام

وفجرك نوره قريب

جاييلك ابن الخطاب

وبإيدو يفتح لابواب

نور النبي بقلوبنا

مين قال أنو القبضان بتقدر

تحجب نور الشمس مين مين مين

مين قال أنو السجان بيقدر

يخرس صوت الرعد مين مين مين

يا شيخ الأحرار يا أحمد ياسين

طلع المارد شق صدور

الليل بمشعل ثورة

طلع الفارس يبني النصر

باذن اللهو لبكرة

بتحية إكبار نحيي أبو الأحرار

يا شيخ الأحرار

يا أحمد ياسين مين قال

طلعت شمس النصر

ونادت مين يلبي الحرة

من أكناف الأقصى

نادت من محراب الصخرة

نتباهى باصرار من أتون النار

يا شيخ الأحرار

يا أحمد ياسين مين قال

ارفع راسك ياللي

شعلت جبال النار الحمرا

وارفع صوتك ياللي

احييت بدهر الكلمة الحرة

غيرت المسار

بصوتك الهدار

يا شيخ الأحرار يا أحمد ياسين مين قال.

*****

هنوا عريسنا

هنوا عريسنا هنوا

هنوا كل اللي يحبوه

حيأسسوا بيت على تقوى الله

وحيبنوا حياة على شرع الله

إسلامنا جميل محلاه

ما أعرفش الناس إزاي هجروه

هنوا

الامه دي جامعة تربي رجال

نخرج للإسلام أبطال

والزوجة الصالحة تبقى مثال

للخير والنور الناس يشوفوه

هنوا

حيجيلكم بكره عيال حلوين

لازم يتربوا في ظل الدين

يطلعوا رجال كبار نافعين

يعرفوا اسلامنا وينصروه

هنوا

أتيناكم أتيناكم

فحيونا نحييكم

بهذا العرس يا أحباب

قد جئنا نهنيكم

أتينا كلنا أشواق

لأحباب لنا ورفاق

ودمع الفرح بالأحداق

وقد جئنا نهنيكم

أتيناكم أتيناكم

أتيناكم من العصر

بوجه فاض بالبشر

لنشهد نوركم يسري

وقد جئنا نهنيكم

أتينا نعلن الأفراح

بيت الله بالأصداح

فكم تزكوا به الأرواح

وقد جئنا نهنيكم

أتيناكم أتيناكم

أتينا نحيي الدنيا

ونبقي شكر هادينا

على نعمائه فينا

وقد جئنا نهنيكم

أتيناكم أتيناكم.

*****

بالساحة فرحتنا

بالساحة فرحتنا .. بالساحة

وعاحدودك راياتك لواحة

ونعمر بنيانك بالعلالي

يعلى على الطير فوق جناحه

في ميدان العرس نزلوا خيولنا

وعالساحة بتصول ببرّ سهولنا

ومن أول موال عند وصولنا

أطربنا الأشجار والفلاحة

وبالساحة

ردت الألحان عالدوغاية

تهدرك مثل المي وسط الوادي

ومن صوت الحسون نعمة كفاية

تطرب هالجمهور وسط أفراحه

وبالساحة.

*****

يا ظريف الطول

ويا ظريف الطول ويا ظريف الطول

ميّل حط رحالك همّك عنا يزول

انزل عالميدان بسيفك صول وجول

واطربنا بألحان أعراس بلادنا

ويا ظريف الطول طيفك هلّ وغمر

ويا العريس الغالي ويا وجه القمر

* * *

نفرحلك يا زين يا زينو والليلة سمر

ندبك ونغني دلعونا وميجنا

يا ظريف الطول

وللفرح بنغني للعرسان

وللفرح بنغني يا لا لا

* * *

يا من تريد الزواج اسمع فهذا المنهاج

أتانا بلا اعوجاج من السنة النبوية

لا تطلع عالأنساب تنسى السنة والكتاب

كلنا والله من تراب والأكرام التقية

لا تغرك المسكارة والبنت المغندرة

دور على الجوهرة اللي تربيلك ذرية

لا تتسرع يا ملهوف وتوافق قبل ما تشوف

لازم تعرف عالمكشوف شو الأحوال الدينية.

*****

يا حاملين الورد

يا حاملين الورد

أعطوني وردة للغالي

اليوم عيد ميلاده

رح يسبقوني الغوالي

كل الدنيا بتهللو

وعيون الرب بتضحكوا

وطيور الجنة بتندهلوا

رجال وزينة الرجالي

يا حاملين الورد

لأزرع داروا كلها زهور

واكتب اسمه بجبال النور

والله لأقطعلوا عشر بحور

بس شوفوا قاعد قبالي

يا حاملين الورد

رايح ألقاه بالبيرة

وأربط مصيرو بمصيري

حتى ما يوخذوا غيري

ويبقالي وحدي حلالي

يا حاملين الورد

رايح ألقاه برام الله

وأمشي بدربو عاشرع الله

يا حاملين الورد

رايح ألقاه في جنين

هالبطل عالي الجبين

نمشي بين كروم التين

ونقعد تحت الدوالي

يا حاملين الورد

رح ألقاه في القدس

وعلى ضو القمر والشمس

لا أعملوا أجمل عرس

وأدبك أنا وأجيالي.

*****

حنا ثوارك يا بلادي

حنا ثوارك يا بلادي

واليد على الزناد

واللي يمسك ثورتنا

بنادقنا بالمرصاد

حنا ثوار

العربي أخويا ومعيني

ورصاصنا ضد الصهيوني

ولا قوة تفرق لبناني

عن أردني وفلسطيني

حنا ثوار

مقطوعة اليد اللي بتنمد

على الثورة بسكينة حد

والمتعدي والمتدخل

بين الأخوة حسابه أشد

حنا ثوار

يا طامعين بالتصفية

الثورة بجماهيرها قوية

وبكل رصاصنا وسواعدنا

نحمي مسيرتنا الثورية

حنا ثوار.

*****

هاتي هاتي

هاتي هاتي يا جماهير أيلول هاتي

فدائية وميليشيا، فدائية وميليشيا وشعب

درب الثورة قاسي وصعب

مش مفروش بالورد الدرب

هات... هات... هات هات هات

هاتي هاتي

الثورة زايد واحد

جاهد يا شعبي جاهد

الثورة عزة وإيمان

وجعبة ومرتينة وساعد

هاتي هاتي

هات... هات...هات هات هات.

*****

هذا هو الرد

هذا هو الرد... هذا هو الرد... هذا هو الرد

هذا هو رد ثورتنا.. هذا هو الرد

هذا هو الرد... هذا هو الرد

قنبلة تتفجر... هذا هو الرد

وعصاية وخنجر... هذا هو الرد

وعبوة تنسف... ورصاصة تدوي

والثورة الثورة طريقنا لكل الأرض لكل الأرض

هذا هو الرد

يا جماهيرنا الشعبية

فجرنا الحرب الثورية

بحجار وطواري

برصاص وشباري

بسنانا بأيدينا

بترابنا بجراحنا

والثورة الثورة طريقنا

لكل الأرض لكل الأرض

هذا هو الرد... هذا هو الرد...

هذا هو رد ثورتنا...

*****

حين يصيح البروق

حين يصيح البروقي ما في عوقي

كلاشنكوفي يسابقني يطير من شوقي

والشوق يا يايمه ارصاص داوي

وإيدين تشد من ليلي خيط شروقي

حين يصيح البروقي

وتحين النزلة يا يمه

نتسابق أنا ورفيقي

ونهيض بسلاحنا يا يمه

لو ميت دبابة قدامي

ولو ميت طيارة من فوقي

بجعل درع من صدري وأحمي رفيقي

بإيدي أشد من ليلي خيط شرقي

حين يصيح البروقي...

ناقش اسمك يا يمه

على كعب البارودة

وإن خلص مني رصاصي

بضرب في قبضة إيدي

لو ميت دبابة قدامي

ولو ميت طيارة من فوقي

بجعل درع من صدري وأحمي رفيقي

بإيدي أشد من ليلي خيط شروقي

حين يصيح البروقي...

*****

يا شعبنا في لبنان

يا شعبنا في لبنان

يا شعب بطولة وتحدي

بسواعدنا نصد العدوان

ونكسر شوكة المتعدي

وبالمليشيا الشعبية

وبالجماهير الفدائية

ويل العدو لو هوب حدي

يا شعبنا في لبنان

من الهبارية لأرض الجليل

من السلط وإربد لغزة والخليل

مشاوير تضحية نمشيها يا ثورة

مهما المشاوير تصعب والمسيرة تطول

وبالمليشيا الشعبية وبالجماهير الفدائية

ويل العدو لو هوب حدي

يا شعبنا في لبنان

يا أهلنا... يا شعبنا

الدم وحد شملنا

طول ما سلاح الثورة بإيدي

لا طيارة تهدي

ولا دبابة تعدي

وبالمليشيا الشعبية

وبالجماهير الفدائية

ويل العدو لو هوب حدي

يا شعبنا في لبنان... يا شعبنا في لبنان... يا شعبنا في لبنان.

*****

النصر لك يا شعبنا

النصر إلك يا شعبنا

النصر إلك النصر إلك

والموت لأعداء ثورتك

النصر إلك النصر إلك

النصر للإنسان

ولثورة الإنسان

والموت للسجان

الموت للقاتل

عدو الثورة والإنسان

النصر للثوار

ولكل طلقة نار

ولكل نقطة دم

بتقرب المشوار

والموت للسجان

الموت للقاتل

عدو الثورة والإنسان

والنصر إلك يا شعبنا

يا طفلتي يا اللي سرقها السيل

يا بويا يا مقتول دمك صار نجمة ليل

شعب المنافي والخيام

من رقدة الموت هيه قام

في غزة وفي عمان

بيعلق السجان

بالحبل وبالشريان

والنصر إلك يا شعبنا.

ما بينا خلاف

ما بينا خلاف يا الماشي في القطيعة إيه

جيرة وأهل وإخوان حنا وعزوة منيعة إيه والله

مع ثورتنا نخوض غمار الوجيعة لو ميت فدائي منازلنا وسيعة

ما بينا خلاف يا الماشي في القطيعة

ما بينا خلاف كلنا أهل محلية... إيه

واللقمة الواحدة يا القوم تكفي ميه إيه والله

وبيت فجار كسرت طوق العبيدية

برصاصنا ننجد تالي ظعنا

وبثورتنا نوري العد صنيعه

ما بينا خلاف با الماشي في القطيعة

ما بينا سبيل للبوقان والدساس إيه

نقابله حنا بقطع لسانه والراسي إيه والله

برصاصنا ننجد تالي ظغنا وإن هدوا بيت جارنا بيوتنا وسيعة

وبثورتنا نوري العدو صنيعه

ما بينا خلاف يا الماشي في القطيعة

يا الماشي في القطيعة...

*****

يا جماهير نيسان عدي

يا جماهير نيسان عدي

عدي.. عدي

بوابة تشرين عدي

عدي.. عدي

عدي مع الثورة الشعبية

من كل الأرض العربية

هذا حقي وأنا من حقي

أستشهد وأحرر أرضي

بالثوار والجماهير عدي

عدي يا ثورتنا عدي

خاين من يمنعني أعدي

ورصاصه يتوجه ضدي

هذا حقي وأنا من حقي

أستشهد وأحرر أرضي

بالثوار و الجماهير عدي

عدي يا ثورتنا عدي

عربية يا ثورة عربية

لا تخضع ولا تتبع حد

بدمنا وبارودنا محمية

وبكل الجماهير الرد

يا جماهير نيسان عدي.

*****

واحدة لغة البارودة

واحدة لغة البارودة

واحد اسأل الرصاص

واحد دم الثوار

واحد واسأل التراب

وحدة وطنية واحدة

بالثورة الصاعدة واحدة

برصاص ودم... على أرض المعركة يا شعب توحد بالثورة

يا شعب

عبي البارودة بدمي ودمك... وحدتنا قوة

فجر رصاصك يا خويا

في قلب عدوك وعدوي

واحدة لغة البارود.

*****

جر المدفع (1)

حر المدفع فدائي

لا تستنى السيارة

جرت علينا صهيون

أكثر من ميت طيارة

وإحنا رجالك فلسطين

والله ما نهاب الغارة

والله ما نهاب الغاره

جر الدوشكا يا رفيقي

بدمي بحفر طريقي

دم الشهداء يا بلادي

والله ما يروح خسارة

والله ما يروح خسارة

جر المدفع فدائي

لا تستنى السيارة

عبي الرشاش برصاصي

هو طريق خلاصي

مش بالحل السياسي

ولا المجلس وقراره

ولا المجلس وقراره

حنا ثوار فدائية

والله ما نهاب منية

من طبعنا التضحية

لثورتنا الجبارة

لثورتنا الجبارة

جر المدفع فدائي

لا تستثنى السيارة.

***

هوامش:

(1) أبو الصادق: كتب المقالة والقصيدة. عمل في دائرة الإعلام في م. ت. ف. ومحرراً في الصحف والمجلات الصادرة عن الدائرة.

عرف بهذا الاسم كما ورد في صحف م. ت. ف. لغاية 1980 وأيضاً كما ورد في كتاب قصائد منقوشة على مسلة الأشرفية والصادر عن الجريدة المركزية لــ م. ت. ف. عام 1971.

*****

عربي فلسطيني

دمي.. دربي.. بلدي.. اسمي

فلسطيني.. فلسطيني.. فلسطيني

دمي دربي بلدي اسمي

عنواني عربي فلسطيني

أنا جمرة في نار الثورة

أنا حربة طعنتها مرة

أنا خزنة نار في بارودة

أنا إيد عالمدفع مشدودة

في القدس في يافا في الرملة

أنا ثورة أرضي المحتلة

دمي.. دربي.. بلدي.. اسمي

دمي دربي بلدي اسمي

عنواني عربي فلسطيني

هذا هو طريق الحرية

بتشقه الإيد الفدائية

بالإيد نحارب بالخنجر

بالشبرية وبالطورية

بصاروخ بمدفع بالأضفر

ثورة ومسيرة شعبية

دمي.. دربي.. بلدي.. اسمي

دمي دربي بلدي اسمي

عنواني عربي فلسطيني.

*****

مؤامرة

مؤامرة... مؤامرة

لنسقط المؤامرة

لنسقط المؤامرة

ولنقطع اليد المتاجرة

بلحم شعبنا

بجرح أرضنا

لنسقط المؤامرة

لنسقط المؤامرة

لن تصلبوا شمسي

على وحل المؤامرة

لن تجلدوا بالقش

ساعد العواصف المقاتلة

لن تشنقوا حناجر البنادق المزمجرة

فإن شعبنا

أقوى من المؤامرة

وإن شعبنا

أبقى من المؤامرة

لنسقط المؤامرة

لنسقط المؤامرة.

*****

يا شعب بالعصي والأيدي وبالمدى الحادة

يا شعب.. يا شعب.. بالعصي والأيدي وبالمدى الحادة

لنقطع الدرب على القوى المضادة

لا. لن تمروا.. لن تمروا..

لن تمروا بورقة الحل وحبر التسوية

فالشعب أقوى من حراب التصفية والشعب أبقى يا دعاة التصفية

يا شعب.. يا شعب.. بالعصي و الأيدي وبالمدى الحادة

لنقطع الدرب على القوى المضادة

لا لن تقيدوا سواعد الإعصار بالحبال

لن تذبحوا بالقشة الشلال

فشعبنا اختار طريق التضحية ولتجرف الدماء حبر التسوية

ولن تمروا.. لن تمروا

يا شعب.. يا شعب.. بالعصي والأيدي وبالمدى الحادة

لنقطع الدرب على القوى المضادة

يا شعب.. يا شعب.. ليس غير ساعديك والخنادق

وليس غير جعبة الرصاص والبنادق

فلنفرد الدماء أجنحة للثورة المسلحة

ولنقطع الدرب على القوى المضادة

يا شعب.. يا شعب.. يا شعب...

*****

دمنا على الدرب البداية

دمنا على الدرب البداية

لهب وعاصفة وراية

لف الدماء على الرقاب لكل طاغية نهاية

لكل طاغية نهاية

أفرش سلاحك في صدور معذبيك وقاتليك

أشعل دمي في القيد نارا

يد شعبنا ارتفعت جدارا

أين المفر ولا ممر للقراصنة الطغاة

الحاقدين على الحياة

السافكين مدى الحياة

ارفع على أشلائهم يا شعب راية

فلكل طاغية نهاية

انزع ضمادك عن جراحي

وطني سيطلع من جراحي

من سلاحي

ولسوف ينزف من شراييني صباحي

لهباً وعاصفة وراية

شد الدماء على الرقاب

لكل طاغية نهاية

لكل طاغية نهاية.

*****

نحارب نحارب

نحارب.. نحارب.. نحارب..

لا ـ لن يضيع ثرى بلادي والرصاص مطالب

نحارب.. نحارب.. نحارب..

وأنا بصدري هاجم وبكل شعبي ضارب

نحارب.. نحارب.. نحارب..

من أجل أن نسقي عيونك يا بلادي بالضياء سنحارب نحارب

من أجل أن نحيا وننهي كل عشاق الغناء ـ نحارب نحارب

ولتنتشر ناري كي تعطي الدماء وطناً

وطنا تموج على ذراه سنابل وكواكب

نحارب.. نحارب.. نحارب..

وإلى الأمام.. وإلى الأمام.. وإلى الأمام.. وإلى الأمام..

وإلى الأمام.. وإلى الأمام.. وإلى الأمام.. وإلى الأمام..

فإن خطو المؤمنين لغالب

نحارب.. نحارب.. نحارب..

*****

أنا إن سقطت فلست أول من يموت

أنا إن سقطت فلست أول من يموت

ولست آخر من يموت

يا إخوتي.. يا إخوتي.. بدمي أخط وصيتي

فتحفظوا لي ثورتي بدمائكم بدمائكم

بجموع شعبي الزاحفة.. زاحفة

فتح أنا.. أنا ثورة.. أنا عاصفة

عاصفة.. عاصفة.. عاصفة..

إن مارد يهوى سينهض ألف مارد

لو ساعد قطعوا سيعلو ألف ساعد

فالشعب كل الشعب ثائر.. ثائر

وعلى طريق الفتح سائر سائر

وحملت قلبي قنبلة أحمي مسير القافلة

فالشعب كل الشعب دوى عاصفة

فتح أنا.. أنا ثورة.. أنا عاصفة

عاصفة.. عاصفة.. عاصفة..

*****

رايحين نقول نريده

رايحين نقول نريده.. رايحين نقول نريده (7 مرات)

يمين الله.. يمين الدم.. يا ثورتنا الشعبية

عشان الأرض.. عشان العرض.. نريد نطوع فدائية

رايحين نقول نريده.. رايحين نقول نريده

عشايرنا.. قبايلنا.. يا ربع الفدائية

مصير واحد.. يقابلنا.. وعمر الدم ما صار مية

رايحين نقول نريده.. رايحين نقول نريده

صحارينا.. روابينا.. بأغلى دم بنرويها

يهون الدم.. عشان الأرض.. تعود خضراً لأهاليها

رايحين نقول نريده.. رايحين نقول نريده

رايحين نقول نريده.. رايحين نقول نريده

رايحين نقول نريده.. رايحين نقول نريده

رايحين نقول نريده.. رايحين نقول نريده.

*****

فوق التل

فوق التل.. تحت التل.. اسأل عنا الريح تندل

اسأل عنا جبل النار.. اسأل اسأل في الأغوار

اسأل أرضك اسأل زرعك.. راح تلقاه مرشوم ثوار

فوق التل.. تحت التل.. اسأل عنا الريح تندل

مد الخطوة شرقة وشامة.. تلقى عواصف تلقى نشامة

فوق الجبال في الوديان.. تلقى عزة تلقى كرامة

فوق التل.. تحت التل.. اسأل عنا الريح تندل.

*****

أعطيني جعبة وبارودة

أعطيني جعبة وبارودة

زاد ثلاث تيام وثلاث ألغام وأطلقني

مش طالب ترافقني

احمي لي ظهري يا خويا

ولا تخلي إيدين الشر وعينيها تلاحقني.

*****

عبينا المدفع

عبينا المدفع عبينا.. يا فلسطين

وحياة تراب أراضينا.. راجعين راجعين

فجرنا الثورة الشعبية.. راجعين راجعين لك فدائية

يا فلسطين.. يا فلسطين..

أنا في المجموعة ثلاثمية.. وولادي الخمسة فدائية

وولادي ولادي يا بلادي.. في المجموعة الانتحارية

عبينا المدفع..

عاهدنا الشعب عاهدنا.. ثوار ثوار وزحفنا

نمشي المشوار زغار وكبار.. ونشد زناد مدفعنا عبينا المدفع..

*****

المد.. المد..

المد.. المد.. يا ثورتنا الشعبية

ما بيقدر حد يوقف زحف الفدائية

يا ثورتنا يا ثورتنا المد.. المد

يا عزوتنا يا عزوتنا المد.. المد

هادا صوت الشعب بيدوي - بيدوي - بيدوي - بيدوي

أقوى من الرعد

فتح الثورة نحمي حماها

دمي ودم ولادي فداها

إحنا نساند.. إحنا نعاهد

إحنا وراها الدرع الصامد

عهد الطالب يا ثورتنا

عهد العامل والفلاح

بأيد الثورة نعلي رايتنا

وبالثانية شادين السلاح.

*****

وعهد الله ما نرحل

وعهد الله ما نرحل.. عهد الله نجوع نموت ولا نرحل

عهد الثورة والثوار.. والجماهير ما نرحل

واحنا قطعة من هالأرض.. واحنا قطعة من هالأرض

وعمر الأرض وعهد الله ما بنرحل

عهد الله وعهد الدم.. عهد الله نجوع نموت ولا نرحل

هدمتوا البيت.. بنينا فوقه عليّه..

منعتوا الزادئ زرعنا الأرض حرية

قطعتوا النور والمية.. ضويناها مشاعل دم ثورية

وفجرناها ثورة ثورة شعبية

وعهد الله ما نرحل.. عهد الله نجوع نموت ولا نرحل.

*****

زاحفين

هي هي هي هي هي

هي هي هي هي هي

زاحفين زاحفين.. فوق كل شبر من أرضنا

يا أرضنا زاحفين.. زاحفين زاحفين

هي هي هي هي هي

هي هي هي هي هي

صلينا.. عبينا

صلينا.. عبينا

صلينا عبينا الجعب

بسنا الزرع والطين

زاحفين زاحفين..

نزلنا تسع زلام

ونزلنا تسع زلام

ومنا رجع ستة

ومنا رجع ستة

ثلاثة منا استشهدوا

ثلاثة منا استشهدوا

مثل الشجر واقفين

مثل الشجر واقفين

هي هي هي هي هي

هي هي هي هي هي

هي هي هي هي هي

هي هي هي هي هي.

*****

ما بنتحول يا وطني المحتل

ما بنتحول ما بنتحول.. يا وطني المحتل

هادي طريقنا واخترناها.. وعرة ونتحمل

يا وطني الشوق رصاصة.. وبنادق ثوار قناصة

وبارود بيحكي حكاية.. سبلة خضرا وما بتدبل

يا وطني.. يا وطني.. يا وطني المحتل

ما بنتحول.. ما بنتحول.. عن حبة رملة

إن كنا بنعز القدس.. بنعز الرملة

الثورة في غزة وحيفا.. الثورة في الناصرة ويافا

الثورة في جنين واللد.. وعكا والمجدل

يا وطني.. يا وطني.. يا وطني المحتل

يا وطني ورصاصة انطلقت في الخمسة والستين

تمسح جرح الأرض الدامي في ثمانية وأربعين

وانطلقت ثورة شعبية نزفت شرايينها حرية

ثورة ثورة حتى النصر.. يا وطني المحتل

ثورة ثورة حتى النصر.. يا وطني المحتل

ثورة ثورة حتى النصر.. يا وطني المحتل.

*****

هادي الثورة العربية

هادي الثورة عربية.. عربية عربية

هادي الثورة شعبية.. شعبية شعبية

واحنا فجرنا الثورة.. والثورة احنا نوجهها

وفايد الجماهير الرد..

طفح الكيل وزاد الحد.. وحذرنا الغدر وما ارتد

واليوم بنقولها صريحة.. راح نقطع كل إيد تنمد

مش عربي أبداً مش عربي.. اللي بيطعن ثورة شعبي

مش عربي أبداً مش عربي

مش عربي أبداً مش عربي.. اللي بيرمي الشوك بدربي

مش عربي أبداً مش عربي

هادي الثورة عربية...

*****

عالرباعية

عالربعية.. عالربعية

واحنا ما بنام عالغلوبية

الطريق ممدود

للي بدمه يجود

يا غصن البارود

مشنشل فدائية

عالربعية.. عالربعية..

من قلب الأغوار

من كل حارة ودار

مراتين الثوار

تشتي حرية

عالربعية.. عالربعية..

نادي يا منادي

يوم استشهادي

قوف أرض بلادي

تحلى المنية

عالربعية.. عالربعية..

قدم معي

قدم معي لأرض السلام.. قدم.. قدم

خلي الكلام لأهل الكلام.. قدم.. قدم

وازحف معي وقدم.. وحدتنا وحدة دم

وحدتنا فوق أرض المعارك

في الحمة في شعشاعة في طوباس.. قدم.. قدم.. قدم

يا خسارة الساعد اللي في جنيه السلاح وما يقدم.. وما يقدم

قدم معي وهوّد على أرضك

هوّد ومش بالجعجعة تقدر تصون عرضك

اقطع لسان الهرج

يا بو الحكي اقطع

واقطع معايا النهر

قبل الفجر تسمع

صوت المدافع يدوي والشهيد يرفع

إيديه لحضن السما...

تلقى الفجر يطلع.. تلقى الفجر يطلع

قدم معي...

*****

أنا الثورة أنا الثورة

أنا الثورة.. أنا الثورة.. أنا الإصرار أنا المدفع

أنا الألغام ادفني.. وفوقي احرث وازرع

أنا ركعة صلاة لله.. لغير الله ما أركع

أنا الثورة.. أنا الثورة

أنا قطعة لحم مرة

أنا شريان هدي الأرض

أنا نبضاتها الحرة

وحب الأرض عليّ فرض

أنا شجرة زيتون خضرا

بتطرح كل يوم ثائر

أنا في حلق العدا جمرة

انا أم الشهيد ثائر

أنا بنته.. أنا أخته.. أنا عمه.. أنا جاره

أنا الإصرار.. أنا المدفع

أنا الألغام ادفني.. وفوقي احرث وازرع

أنا ركعة صلاة للـه.. لغير الله ما أركع

أنا الثورة.. أنا الثورة

أنا الثورة.. أنا الثورة

أنا الثورة.. أنا الثورة.

*****

شدوا الطوق شدو الطوق

شدوا الطوق شدوا الطوق طول ما سلاح الثورة بايدي

راسي لفوق.. راسي لفوق

طول ما الشعب الواحد.. واحد

بقدر بكسر.. أجبر طوق

هات يا شعبي الثائر.. هات

مين قال شعبي الثائر.. مات

هية في غزة.. في الوحدات

مش أول مرة يا شعبي تقدم دم.. دم.. ودم.. ودم

مش أول مرة يا شعبي

تلقى الموت بالبسمات

مش أول مرة يا شعبي

تضم الثورة لقلبك ضم

مش أول مرة يا شعبي

ترفع فوق جرحك رايات

هات يا شعبي.. هات يا شعبي

هات يا شعبي الثائر.. هات.

*****

طوباس

من الأوراس تحية ثورة يا طوباس

تحية لثورة ما تركع ولا تنداس

تحية ثورة يا طوباس

تحية للإيدين الحرة مشدودة على المدفع

إيدين الشعب من صوان لا بتلين ولا بتخضع

إيدين طالب.. إيدين عامل..

إيدين جراح.. إيدين حصاد

تحية نصر.. تحية فخر

تحية ثورة.. يا طوباس

تحية للشهيد الحر.. من جسمه صنع ألغام

ومن ثوبه صنع راية.. ويا محلا الدم في الأعلام

حملنا الراية صناها.. ومدينا الخطى قدام..

تحية نصر.. تحية فخر

تحية ثورة.. يا طوباس.

*****

قولوا لمن

قولوا لمن يبغي يحارب فتحنا

يلقى عواصف كاسرة غضبانة

حنا انطلقنا سلاحنا في يدنا

وينا تلاقي العاصفة تلقانا

قولوا لمن..

حنا النشامة أرواحنا فوق كفنا

إن متنا أشبالنا تعدي ورانا

قولوا لمن..

هادي الطريق ممهدة بدمنا

يوم النصر يا شعبي ما تنسانا

قولوا لمن..

*****

كلاشنكوف خلي رصاصك بالعالي

كلاشنكوف خلي رصاصك بالعالي.. كلاشنكوف

ما في خوف طول ما رصاصك بالعالي.. ما في خوف

كلاشنكوف خلي رصاصك بالعالي..

ما في خوف طول ما رصاصك بالعالي..

طول ما رصاصك بالعالي.. بالعالي

في عين الحلوة والرشيدية

ونهر البارد والنبطية

والوحدات والمغازي والبريج واليرموك وعين السلطان والفوار

يا حيا الله

يا حيا الله

يا رجال والله

يا رجال والله

وهدا همه.. وهدا همه الفلسطينية

كلاشنكوف..

هدا شعب الفدائية

الموت يزيده تضحية

وإن راح من شعبنا شهيد واحد.. يطلع في مكانه مية

يا حيا الله

يا حيا الله

يا رجال والله

يا رجال والله

وهدا همه.. وهدا همه الفلسطينية..

*****

بالمقاومة بالمقاومة

هي هي هي هي هي

هي هي هي هي هي

بالمقاومة بالمقاومة بالمقاومة.. ردي يا بلادي عليهم بالمقاومة

ردي يا بلادي.. ردي يا بلادي

ردي يا بلادي على الأعداء وقولي

حقنا مش بالتنازل والمساومة

بالمقاومة...بالمقاومة

المقاومة بندقية في إيد عتية الشباب فاهم تمام إيه القضية

والقضية ما هيش سلام وما هيش وعود

القضية مسألة إثبات وجود

لأجل ناخذ حقنا أرض الجدود

واحمي القدس بالدم.. احمي القدس بالدم..

واحمي القدس بالدم

والموت عالبارود.. والموت عالبارود.. والموت عالبارود

بالمقاومة...بالمقاومة.

*****

وحدنا الدم

غلابة يا فتح يا ثورتنا غلابة... غلابة

غلابة الأيد اللي تفجر دبابة.. غلابة

وحدنا الدم يا كرامة

وحدنا الدم.. وحدنا الدم

والشمل التم يا كرامة

والشمل التم.. والشمل التم

في جبال النار.. فدائية

بين الأغوار.. فدائية

عاجبين الأرض العربية

وحدنا الدم.. وحدنا الدم

حرب التحرير الشعبية

وحدنا الدم.. وحدنا الدم

غلابة يا فتح..

فوق أرض النار يا كرامة

وحدة ثوار.. وحدة ثوار

والأيد في الأيد يا كرامة

شعلة إصرار.. شعلة اصرار

وحدة ثوار فدائية

شعلة إصرار.. فدائية

عاجبين الأرض العربية

وحدنا الدم.. وحدنا الدم

حرب التحرير الشعبية

وحدنا الدم.. وحدنا الدم

غلابة يا فتح..

*****

أنا لن أخاف من العواصف

انا لن أخاف من العواصف وهي تجتاح المدا

ومن الأعاصير التي ترمي دماراً أسودا

أنا نازح داري هناك.. وكرمتي والمنتدا

أنا صاحب الحق الكبير.. وصانع منه الفدا

أنا.. أنا.. أنا.. لن أعيش مشردا

أنا لن أعيش مشردا.. أنا لن أظل مقيدا

أنا لي غد وغدا سأزحف ثائراً متمردا

أنا.. أنا.. أنا.. لن أعيش مشردا

أنا ثورة.. ثورة كبرى.. تجلجل بالعواصف والردى

صرخات شعبي لن تضيع. لن تضيع. لن تضيع. لن تضيع

ولن تموت مع الصدى

ستظل لسعاً كالسياط.. على ظهور من اعتدا

وطني هناك.. ولن أظل بغيره متشردا

سأعيده.. وأعيده.. وطنا عزيزاً سيدا

أنا.. أنا.. أنا.. لن أعيش مشردا..

*****

دقيت الكعب

دقيت الكعب.. دقيت الكعب.. دقيت الكعب.. دقيت الكعب..

دقيت الكعب وشقيت الطريق

ما عندي صعب والسلاح بايدي

عاطول الدرب اتصاعد كفاحي

والموت أن هب صاحي أنا صاحي

دقيت الكعب.. دقيت الكعب.. دقيت الكعب.. دقيت الكعب..

دقيت الكعب يا أرض الجدود

أكبرت وصار في يدي بارودي

عاطول الدرب اتصاعد كفاحي

والموت إن هب صاحي انا صاحي

دقيت الكعب..

احنا سكتنا والبارود تكلم

أنا في الطريق والشبل بتعلم

عاطول الدرب يتصاعد كفاحي

والموت أن هب صاحي أنا صاحي.

*****

أنا آت يا وطني

أنا آت يا وطني آتي

والعالم يرقب خطواتي

خطواتي عزم وإباء

وحياتي بذل وفداء

والثورة هي كل حياتي

الثورة هي كل حياتي

أنا آت يا وطني آتي

أنا آت يا وطني آتي

إني آتيك فدائيا

أنا آت يا وطني آتي

موفور العزة عربيا

والعالم يرقب خطواتي

خطواتي عزم وإباء

وحياتي بذل وفداء

والثورة هي كل حياتي

الثورة هي كل حياتي

أنا آت يا وطني آتي

أنا آت يا وطني آتي

إصرار الثائر يملؤني

وأمانة شعبي تدفعني

رشاشي ينهي مأساتي

والعالم يرقب خطواتي

خطواتي عزم وإباء

وحياتي بذل وفداء

والثورة هي كل حياتي

الثورة هي كل حياتي

أنا آت يا وطني آتي..

*****

يا ناشاما شيلو شيل

يا ناشاما شيلو شيل.. حرروها من الدخيل

والبلاد بلادنا.. وما نرضى عنها بديل

يا ناشاما شيلو شيل.. حرروها من الدخيل

ثورة ثورة يا رجال.. في البوادي في الجبال

أعلناها للأجيال.. الحل السلمي مستحيل

يا ناشاما شيلو شيل.. حرروها من الدخيل

لا منهدأ ولا منرتاح.. عامل طالب وفلاح

والشعب حامل سلاح.. من غزة حتى الجليل

يا ناشاما شيلو شيل.. حرروها من الدخيل..

*　　*　　*

مجموعة الأغاني (3)

4	3	2	1
حجر	أشبالنا زهراتنا	دوس عالزناد	احمي الثورة
الشعب اماماً	يا فدائي خلي رصاصك	دمي على كفي	لا حرب إبادة تخوفني
جرحي بارودة	صوت الثورة	دمي اسمي	وصية شهيد
طالعلك يا عدوي	يا مفرق بين الجيرة	درب الثأر	عرس النصر
فضوا المجالس	كبلوني بالسلاسل	مشينا الدرب	منصورة الثورة
ماشيين	مدي يا ثورتنا مدي	الهوارة	طريق العزة
يا غاصباً حقنا	راجعين على البيت والجبل	الدور المهجورة	غضبة الثائرين
دقّ الصوان	يا أول رصاصة	ما في ثمرة	قسم الثوار
أنا جاي	سال الدم	ما بيتوقف	أنا إن سقطت على التراب
سنوا عظامي	أطلقت أعيرتي	لما الزمان انقلب	أنا يا أخي فوق التراب
بروس الجبال	نداء الثوار	كنا نغني بالأعراس	من قلب الخيمة
يا عربي	المجد للثورة	غنى الحادي	جابوا الشهيد
أذن يا رصاص الثورة	البندقية	حدود المدفع	مجزرة عمان
خذ من جرحي	يا رفيقي خذ سلاحي	جفرا	بإيدي رشاشي
دومي دومي	العواصف	دلعونا	يا شعبي كبرت ثورتي
أنا يا أخي في موطني	زهرة الحرية	واجب علينا	أنا صامد
أنا إن سقطت على التراب	ثوري ثوري	شوارع المخيم	فدائي
حب الوطن	بلادي	اشهد يا عالم علينا	لا بنغادر ولا بنهاجر

البندقية بيد	يا مهيرتي	طل سلاحي	يا هلا بها
عزة يا عزتنا	والله لازرعك بالدار	هذا هو دربي	نشيد الأشبال
ولدي شهيد	هدى البلبل	استمروا	العاصفة
نقاتل واحنا واقفين	هبي يا رياح	الشعب الفلسطيني ثورة	بلادي بلادي
يا هاجر البيت	هبة النار	فدائية فدائية	من أنت فلسطين
قيدي يا نار الثورة	يمه ميل الهوى	طوق يا عدو طوق	بابا
قومي يا أمي	معاك للموت	شدوا زناد المرتينة	
سجن عكا	كرامة بلدي	يا جماهير الأرض المحتلة	

* * * * *

احمي الثورة بدمك احمي

احمي الثورة بدمك احمي.. يا خويا
واهتف لا للحل السلمي.. يا خويا
هادي الثورة للملايين.. للي شربوا الظلم سنين
للي جاعوا للي ضاعوا.. للي السيوف للظلم ابتاعوا
احمي الثورة بدمك احمي.. يا خويا
واهتف لا للحل السلمي.. يا خويا
هادي الثورة للملايين.. للي شربوا الظلم سنين
للي سكنوا خيام الذل.. للي حملوا ظلم الكل
للي حملوا الجرح وثاروا.. للي فوق الدرب ساروا
للي هبوا.. للي لبوا
للي علوا اسمك واسمي
احمي الثورة بدمك احمي.. يا خويا..

*****

لا حرب إبادة تخوفني

لا حرب إبادة تخوفني لا لا لا لا
لا حرب إبادة تخوفني لا لا لا لا
ولا قوة بتقدر توقفني لا لا لا لا
ردي علي البارود.. بارود
وجبال بلادي بتعرفني.. بتعرفني
مهما تحاصر ومهما تطوق.. مش راح تئمن مش راح تئمن
لا في الشارع ولا في الخندق.. مش راح تئمن مش راح تئمن
ومهما تخبي والا تبني
..مش راح تئمن.. مش راح تئمن ..
مش راح تئمن
ردي على البارود بارود.. ردي على البارود بارود

وجبال بلادي بتعرفني.. بتعرفني
جيل منطلعلك ورا جيل.. جيل منطلعلك ورا جيل
درب الثورة درب طويل.. درب الثورة درب طويل
من صوت أجدادي بطلعلك من صوت أجدادي
من شوق ولادي بطلعلك من شوق ولادي
كيف بدو الموت يخوفني كيف بدو الموت
إذا كان سلاحي استشهادي.. إذا كان سلاحي استشهادي
كيف بدو الموت يخوفني كيف بدو الموت
ردي على البارود بارود.. ردي على البارود بارود.

*****

وصية شهيد

اغمس يراعك في دمي
واكتب نشيداً من فمي

وارقب شفاهي وهي تهتف حازمات
فأنا أردد أغنيات.. قبل الممات
هذي أماني الجرح تتلوها الشفاه.. هذه صلاة
فاكتب على هام الحياة.. قصص الأباة
الشعب آمن بالحراب.. بالفتح تستل الحراب ..
بدم يسيل على التراب

فاغمس يراعك في دمي
بالفتح تستل الحراب ..

بدم سيل على التراب

فاغمس يراعك في دمي

واكتب وصايا من فمي

اكتب إلى كل الرجال.. يا إخوتي.. يا عزوتي
إنا قد تركت وصيتي
هذه رسالة جيلنا.. أنتم علامة فجرنا.. أنتم نهاية ليلنا
أنا إن قضيت فأكملوا.. وتحملوا.. وتحملوا.. وتحملوا
من شوق ولادي بطلعلك من شوق ولادي
كيف بدو الموت يخوفني كيف بدو الموت
إذا كان سلاحي استشهادي.. إذا كان سلاحي استشهادي
كيف بدو الموت يخوفني كيف بدو الموت
ردي على البارود بارود.. ردي على البارود بارود.

*****

عرس النصر (1)

في عرس النصر.. أنا زاحف في عرس النصر
عاخد النار.. أنا حالف عاخد التار
أنا في" نابلس "الأحرار.. أنا في" خان يونس "الحرة
أنا أرضي جبال النار.. ما زلت ولا مرة
أنا بركان.. أنا إعصار.. أنا ثورة
فدائي ما أخاف الموت.. هو الموت كم مرة
برشاشي أنا ماشي.. على أرضي.. في عرس النصر
أنا حالف يمين الله.. عن أعدائي ما برجع فدائي ما بكلمهم.. يغير النار والمدفع
يا إما أرفع الراية.. يا إما في الوطن أصرع
على جسمي على هامي.. جموع الشعب راح ترفع
رايات النصر والتحرير.. في أرضي في عرس النصر.

***

هوامش:

(1) فرقة أغاني الثورة الفلسطينية: إنها في الحقيقة جهد ملحنين وشعراء الأغنية الوطنية الفلسطينيين الذين بذلوا جهداً غير طبيعي في تاريخ الأغنية وإعطائها المسار التثويري، كان الملحنون يجمعون فرقة كورال مصرية في إذاعة صوت العرب ـ إذاعة صوت الثورة الفلسطينية ـ البث من شارع الشريفين ويقومون بأداء الأغاني الفلسطينية في ظل قائد ثورة أكتوبر ما بين 1965 ولغاية 1972.
قال حسين نازك: وصل الليل بالنهار وكان الجهد مضاعف والنتيجة جيدة والأغنية فرضت نفسها رديفاً في معركة التحرير ومن أبرز ملحني الأغنية في هذه الفترة رياض البندك وحسين نازك.

*****

منصورة الثورة

منصورة الثورة.. منصورة الثورة
منصورة الثورة.. منصورة الثورة
منصورة الثورة.. منصورة الثورة
منصورة الثورة.. منصورة الثورة
على كل عدانا.. منصورة
وعلى الخوانة.. منصورة

وعيون سهرانة.. منصورة
بإرادة شعبي بإصراري.. بكل نقطة بدمي.. منصورة

منصورة الثورة.. منصورة
منصورة الثورة.. منصورة
ع المتآمرين.. منصورة
وع السفاحين.. منصورة

يا فلسطين.. منصورة
بإرادة شعبي بإصراري.. بكل نقطة بدمي.. منصورة

منصورة الثورة.. منصورة

منصورة الثورة.. منصورة

مطرح ما تعدي.. منصورة بأخويا بولدي.. منصورة
بالعربي الحر.. منصورة
بإرادة شعبي بإصراري.. بكل نقطة بدمي.. منصورة

منصورة الثورة.. منصورة
منصورة الثورة.. منصورة
حرب التحرير.. منصورة
كل المشاوير.. منصورة

كل الجماهير.. منصورة
بإرادة شعبي بإصراري.. بكل نقطة بدمي.. منصورة
منصورة الثورة.. منصورة
منصورة الثورة.. منصورة.

*****

طريق العزة

أنا قد كسرت القيد قيد مذلتي
وسحقت جلادي وصانع نكبتي
ونسفت سجني وانطلقت عواصفا
لهبا ادمدم تحب راية ثورتي
أنا ابن فتح.. ما هتفت لغيرها
ولجيشها المقدام صانع عودتي
فهي التي صنعت لشعبي ثورة
وهي التي شقت طريق العزةِ
فتح.. فتح.

*****

غضبة الثائرين

زاحف كالقضاء
عاصف لا يلين
فاشهدي يا سماء
غضبة الثائرين
اننا زاحفين
يا تراب الوطن
لا نهاب المنون
لا نخاف المحن
قد اردنا الحياة
ورفعنا الجباه

للعلى يا زمن
زاحف ..

ملتقى الأنبياء
يا حمى الخالدين
راح ليل البكاء
لاح صبح اليقين
فارخصي ـ يا دماء
واسمعي يا سماء

صيحة الغاضبين
زاحف ..

تحت اسمي لواء
نحن أوفى جنود
جاء يوم الفداء

فانصتي يا رعود
نحن نور ونار
للعدو الدمار

ولنا ما نريد
زاحف...

*****

قسم الثوار

لا صلح لا استسلام.. لا لا مليون لا
قسماً بعاصفة الاباة.. قسماً تردده الدما
من كل جرح دمدما.. قسماً، قسماً يجلجل هادرا
ليدق أبواب السما
لا صلح لا استسلام.. لا لا مليون لا
من كل حنجرة أبية.. من كل فتحة بندقية
من كل رشاش وفم.. من كل عرق فيه دم
من أعين الأيتام
لا صلح لا استسلام.. لا لا مليون لا
الشعب لن يحني الجباه.. الشعب ما كلت يداه
الشعب ماض في طريق النصر.. ينتزع الحياة
الشهب يهدر عاصفاً
لا صلح لا استسلام.. لا لا مليون لا
شعبي على وهج السلاح.. ماض على درب الكفاح
أوراس يرجع من جديد.. بمواكب الفجر الوليد
برصاصنا بشهيدنا.. بسلاحنا سننقولها
لا صلح لا استسلام.. لا لا مليون لا.

*****

أنا إن سقطت على التراب

أنا إن سقطت على التراب وغالني ناب الردى

وتعفر الهام الأبي.. وداس جثماني الصدا

أنا سوف أصرخ في القلوب فتسمعون هنا الصدى

هو صوت ثأري في دماء المخلصين

توقدا

هو صوت ثأري في دماء المخلصين

توقدا.

*****

أنا يا أخي فوق التراب

أنا يا أخي فوق التراب سقطت أحتضن السلاح

وأقبل الأرض الحبيبة بالشفاه وبالجراح

قبلات حر ظامئ للفجر يصنعه السلاح

فامدد يديك وضمني

فامدد يديك وضمني

وامضي على درب الكفاح

وامضي على درب الكفاح.

*****

من قلب الخيمة وليل المنفيين (1)

من قلب الخيمة وليل المنفيين

من ذل الوقفة على باب التموين

فجرنا ثورتنا.. وعلى دربها امشينا

وزمام قضيتنا ..

هيّو في أيدينا.. في أيدينا

هيو في أيدينا.. في أيدينا

وفرشنا الدم وعدينا.. مع شمس الخمسة والستين

المجد المجد طلقة نار

المجد لأول طلقة نار ..

طرحت شجر ارصاص وقنابل

المجد المجد إنسان ثار

المجد لأول إنسان ثار..

وانطلقت من بعده قوافل

فجرنا ثورتنا.. وعلى دربها امشينا

وزمام قضيتنا ..

هيو في ايدينا.. في ايدينا

هيو في ايدينا.. في ايدينا

وفرشنا الدم وعلينا.. مع شمس الخمسة والستين.

***

هوامش:

(1) شمس الخامسة والستين: انطلاقة الثورة الفلسطينية.

*****

جابوا الشهيد

جابوا الشهيد.. جابوه

جابوا العريس.. جابوه

بعلم الثورة.. جابوه

يا فرحة أمه وأبوه

أنا أمه.. يا فرحة أمه

في عرسه.. في ليلة دمه

يا تراب الحرية.. ضمه

يا اخواته للثورة.. انضموا

بزغرودة يا الله حيوه

جابوا الشهيد.. جابوه
جابوا العريس.. جابوه
بعلم الثورة.. جابوه
يا فرحة أمه وأبوه.

*****

مجزرة عمان (1)

فلسطين فلسطين
ضيعوك البياعين
اوثقنا فيهم يا دار
فيهم طلعوا جزارين

اسألي عنهم عمان

تركوا النهر لأعدانا
نهر دمانا عليهم هان
يشهد الله جراحنا
من جراحك يا عمان
احرقوا فوقنا الخيام
ضربونا بالنابالم
مدافعهم موت زقام
حللوها علينا

اسألوا عنهم عمان

تركوا النهر لأعدانا
نهر دمانا عليهم هان
يشهد الله جراحنا

من جراحك يا عمان

استغرس نيرون فينا

بدعوى انه حامينا

سلم القدس وجنينا

وعمل علينا حكام

اسألوا عنهم عمان

تركوا النهر لأعدانا

نهر دمانا عليهم هان

يشهد الله جراحنا

من جراحك يا عمان

يا جزار صبرك صبرك

قرب ينتهي قبرك

دم شهدانا من غدرك

لازم نأخذه من الظلام

ويكون خلاصك عمان

تركوا النهر لأعدانا

نهر دمانا عليهم هان

يشهد الله جراحنا

من جراحك يا عمان

كبلونا بالقيود

ساعدوا علينا العدوان

بدل ما يحموا الحدود

سلطوا علينا الطغيان

اسألوا عنهم عمان

تركوا النهر لأعدانا
نهر دمانا عليهم هان
يشهد الله جراحنا
من جراحك يا عمان
على أولادنا عملنا حداد
وتشردنا بقاع الواد
من أمريكا جابوا عتاد
ليكافؤوه علينا

الله أكبر يا ظلام

تركوا النهر لأعدانا
نهر دمانا عليهم هان
يشهد الله جراحنا
من جراحك يا عمان
سلط حقده علينا
ليشفي غليلو فينا
كان يتجسس علينا
لأمريكا عامل خدام

اسألوا عنهم عمان

تركوا النهر لأعدانا
نهر دمانا عليهم هان
يشهد الله جراحنا
من جراحك يا عمان
شبابك يا فلسطين
أقسموا فيكي اليمين
والفدائية مجتمعين

لازم يقضوا عالطغيان

ويحرروكي يا عمان

تركوا النهر لأعدانا
نهر دمانا عليهم هان
يشهد الله جراحنا
من جراحك يا عمان
اشهد يا رب علينا
مدافعنا بايدينا
اللي يحاول يئذينا
منذيقة العذاب الوان

هذا قسمنا يا عمان

تركوا النهر لأعدانا
نهر دمانا عليهم هان
يشهد الله جراحنا
من جراحك يا عمان
اللي يبيع حمانا
واللي بغدره عطانا
عهد منا يا اخوانا
ننتقم من الظلام

ويكون خلاصك عمان

تركوا النهر لأعدانا
نهر دمانا عليهم هان
يشهد الله جراحنا

من جراحك يا عمان

عشرين سنة من العذاب

عيشتنا متل التراب

وأعدانا على الباب

يتاجروا ويبيعوا فينا

كيف نسكت يا عمان

تركوا النهر لأعدانا

نهر دمانا عليهم هان

يشهد الله جراحنا

من جراحك يا عمان

والشعب العربي معانا

من اخلاصه عطانا

والرب أكرم شهدانا

جنة الخلد المكان

اشهد يا رب علينا

أنا للوطن خدام

أنا للوطن خدام

ويكون خلاصك عمان

تركوا النهر لأعدانا

نهر دمانا عليهم هان

يشهد الله جراحنا

من جراحك يا عمان

اسألو عنهم عمان.

***

هوامش:

(1) فتى الثورة: كاتب فلسطيني عمل في الإعلام المركزي لــ م. ت. ف. له الكثير من الإبداعات الأدبية كتب المقالة والقصة والقصيدة وله مجموعات شعرية عدة عرف باسم فتى الثورة كما ورد في كتاب قصائد منقوشة على مسلة الأشرفية من تقديم منير شفيق والصادر عن الجريدة الرسمية لـ (م.ت.ف) عام 1971 وأيضاً معظم مواده في الجريدة لغاية 1975 كما كتب في مجلة العاصفة.

*****

بإيدي رشاشي

بايدي رشاشي
وبدي أضلني ماشي
وأرضنا المحتلة
ما بترجع بلاشي
وبدي اضلني ماشي
وبدي اضلني ماشي
رشاشي ورصاصي
طريق الخلاص
واللي بيوقف سيري
بنطلقه بالراس
وبدي أضلني ماشي
وبدي أضلني ماشي
رشاشي رفيقي
أخوي وصديقي
لغوتنا مفهومة
بينجدني بالضيق
وبدي أضلني ماشي
وبدي أضلني ماشي
رشاشي ع اكتافي
فرشتي ولحافي

وطول ما احنا سوية

عمرنا ما نخاف

وبدي أضلني ماشي

وبدي أضلني ماشي

وبدي أضلني ماشي

وبدي أضلني ماشي.

*****

يا شعب كبرت ثورتي

يا شعب كبرت ثورتي

كبرت واحنا ثوارها

في قريتي ومدينتي

من نهرها لبحرها

يا شعبنا يا ربعنا

انتظموا يا أهلنا

البيت اللي يهدموه

واجب علينا نعمره

والطفل إن سجنوا أبوه

واجب علينا نحضنه

يا أم الشهيد وزغرتي

كل الشباب ولادكي

يا أم الأسير تمردي

الموت ولا المذلة

حيا الله الأخت الثائرة

حيا الله الأم الصابرة

واحنا اللي نختار الزمان

واحنا نحدد المكان

أقوالنا أفعالنا

عاكفوفنا أرواحنا
وإن متنا هي ولادنا
بيكملوا مشوارنا.

*****

أنا صامد

أنا صامد صامد أنا صامد
وبأرض بلادي أنا صامد
وإن سرقوا زادي أنا صامد
وإن قتلوا ولادي أنا صامد
وان هدموا بيتي يا بيتي
في ظل مكانك أنا صامد
أنا صامد صامد أنا صامد
وبنفس أبية أنا صامد
وعصا وشبرية أنا صامد
والراية في أيدي أنا صامد
وان قطعوا إيدي والراية
بالإيد الثانية أنا صامد
أنا صامد صامد أنا صامد
بحقلي وبستاني أنا صامد
بعزمي وايماني أنا صامد
بظفري وأسناني أنا صامد
وإن زادت في جسمي جروحي
بجروحي ودمي أنا صامد
أنا صامد صامد أنا صامد.

*****

فدائي

فدائي.. فدائي.. فدائي يا أرضي يا أرض الجدود
فدائي.. فدائي.. فدائي يا شعبي يا شعب الخلود
بعزمي وناري.. وبركان ناري
وأشواق دمي.. لأرضي وداري
صعدت الجبال.. وخضت النضال
قهرت المحال.. حطمت القيود
فدائي.. فدائي.. فدائي يا أرضي يا أرض الجدود
بعصف الرياح.. ونار السلاح
وإصرار شعبي.. لخوض الكفاح
فلسطين داري.. فلسطين ناري
فلسطين ثاري.. وأرض الصمود
فدائي.. فدائي.. فدائي يا أرضي يا أرض الجدود
بحق القسم.. تحت ظل العلم
بأرضي وشعبي.. ونار الألم
سأحيا فدائي.. وأمضي فدائي
وأقضي فدائي.. إلى أن أعود
فدائي.. فدائي.. فدائي يا أرضي يا أرض الجدود.

*****

لا بنغادر ولا بنهاجر

لا بنغادر ولا بنهاجر
ولا بنسالم جيش الغادر
عاصفة هبت من يمنعنا
أنا نحرر كل ربوعنا
كل مواطن أصبح ثائر
أيوه ثاير أيوه ثاير

لا بنغادر ولا بنهاجر

لا دبابة ولا طيارة
و لو شنوا مليون غارة
لا ارهابهم ولا اجرامهم
ولا عساكرهم الغدارة
إلي يعاند طوفان الهادر
واللي ينازلنا هو الخاسر

لا بنغادر ولا بنهاجر

فتح الثورة رفعت راية
واحنا زحفنا تحت الراية
احنا زحفنا واحنا زحفنا
على تحرير وطنا حلفنا
احنا زحفنا واحنا حلفنا
وكل الدنيا ما توقفنا
حتى النصر شعار الثورة
واللي تقوله الثورة صاير

لا بنغادر ولا بنهاجر

هادي طرقنا اخترناها
هي الفتح واحنا معاها
عاصفة قالت دربي طويله
احنا قلنا رحلة جميلة
رحلة عز وثار وكرامة
رحلة النصر عليها علامة

هي أولادنا هي أموالنا

هي سواعدنا هي بنادقنا

كل مواطن فينا ثاير

أيوه ثاير أيوه ثاير

لا بنغادر ولا بنهاجر.

*****

البندقية بيد.. غضن الزيتون بيد

البندقية في يد.. وغضن الزيتون في يد

ثوار لآخر حد

وبجماهير الشعب.. نخوض غمار الحرب

ضد الصهيونية والإمبريالية

وهدفنا دولة فلسطينية

وفلسطين دولة ديمقراطية

وطريقك يا ثورة طريقنا

بنشقه برصاص بنادقنا

ولآخر نبضة في عروقنا

وبجماهير الشعب.. نخوض غمار الحرب

ضد الصهيونية والإمبريالية

ثوار لآخر حد. ثوار لآخر حد.

*****

غزة يا غزتنا

غزة يا غزتنا.. يا مكوفلة بالنار

غزة يا غزتنا.. يا سواعد الأحرار

غزة..

غزة في عز الطوق.. فدائية
وبنادق الثوار.. بتشتي حرية
غزة..
غزة يازخة نار.. يا عبوة في كل دار
غزة يا بارودة معمرة.. بالشعب.. بالثوار
غزة..

*****

ولدي شهيد

الشيخ قال بلا دموع.. وبلا أنين في الحنايا والضلوع
وبلا انكسار أو خضوع.. لا تحزنوا لا تحزنوا ولدي شهيد
وليد شهيد ..
بدمائه شق الطريق إلى الخلود وأنا سعيد وأنا سعيد
فأنا لهذا اليوم كنت أعده.. غذيته عمري ليصلب زنده
وسقيته كاس الاباء.. كما سقاني جده
هذا طريق المجد ممدود طويل.. سرنا عليه أعزه
جيلاً يضحي اثر جيل
فإذا قضى ولدي فهاذ ابنه
يمضي على نفس الطريق إذا تكامل سنه
باسم الحياة لا تحزنوا.. فالفجر أوشك أن يلوح من الحراب
اللامعات على الربى.. بأكف آلاف الشباب
ومن العيون الراعفات.. ومن القلوب المؤمنات
الفجر آت.. والنصر آت.

*****

نقاتل واحنا واقفين

نقاتل واحنا واقفين.. تنحقق النصر المبين

ولا نعيش خاضعين.. ولا نعود لاجئين
ولا نعود لاجئين
حنا بجبال خيامنا.. شنقنا جوعنا وذلنا
بكفينا هالعشرين سنة.. وحنا بقيود مكبلين
نقاتل واحنا واقفين ..
بارودتي دراعي اليمين.. ورصاصي حبات العيون
وأبوية قال لي يوم ما مات.. اتعلموا من الزيتون
وقاتلوا وانتو واقفين.. ولا تعيشوا خاضعين
ولا تعودوا لاجئين.. تنحقق النصر المبين.

*****

يا هاجر البيت والولاد

يا هاجر البيت والولاد.. والحضن والنور والدفا
خذني معاك أموت وأغني بحب نار العاصفة

خذني معاك
خذني معاك
خذني معاك
خذني معاك

خذني معاك يا رفيقي
يا سابقني في طريقي
أنا مثلك عطشان للفجر
ما بين السفر يبل ريقي

خذني معاك
خذني معاك
خذني معاك

خذني معاك

مين ساكن هاليوم ببيتنا
مين دايس على أرض حارتنا
مين يا خوان إحنا كبرنا
ودم بلدنا في رقبتنا

خذني معاك
خذني معاك
خذني معاك
خذني معاك

خذني معاك وقفت وقفت
حتى شاب القلب وشبت
وهلا لمست شبابي بايدي
لما لقيتك قلت أوصلت

خذني معاك
خذني معاك
خذني معاك
خذني معاك

فلسطين.. فلسطين تنادي.. تنادي
فلسطين.. فلسطين تقول.. يا ولادي
وانت بتزحف إليها
معاك الأيادي
وقلنا بلادي بلادي
وضعنا معاك الأيادي.. وقلنا بلادي بلادي
وقالت معانا البنادق.. ورفعت علينا البنادق

وجينا جميعاً جميعاً وراك

خذني معك خذني معاك.

*****

قيدي يا نار الثورة (1)

قيدي يانار الثورة وضوي بالدار

جمرة بتولع جمرة وتشب النار

طلعنا من دموع الفقرا وزند الفلاح

علينا الراية الحرة وجينا ثوار

* * *

طلعنا من دموع الفقرا وزند الفلاح

زهور الحرية وطلعت من بين الجراح

قيدي يا ثورة قيدي ودقي الجراس

ما تخلِي الغاصب أبداً يهدا ويرتاح

* * *

قيدي يا ثورة قيدي ودقي الجراس

الثورة الثورة انطلقت ورفعنا الراس

تسلم إيدك يا مجاهد زود العيار

صار رصاصك غنية بعيون الناس

* * *

تسلم إيدك يا مجاهد زود العيار

هذا هو طريق العزة ودرب الأحرار

يا بلادي أعلناها باسم فلسطين

من رفح للناقورة نمشي المشوار.

***

هوامش:

(1) قيدي: احتدي، اشتعلي.

قومي يا أمي

قومي يا أمي صحي هالحسون
فتح ورد دمي على عتابك
لفي على جرحي غصن زيتون
ابنك شهيد وواقف ببابك

* * *

رشي الندى يا أمي والليمون
وحفنة على جبيني من ترابك
دم الشهيد ومستحيل يهون
لا تدمعي لا تمزعي ثيابك

* * *

قولي لأخويه اضرب
ليل الظلم يغرب
احمل حجر دوس الخطر
امشي ولا يهمك
ارم بعزم رح ينهزم
إللي سفح دمك

* * *

يا ابن الرجال اضرب
قل للتاريخ أكتب
سجل على أعلى سطر عنوان
طفل الحجارة ما انتظر نيشان
قاتل بغصن اللوز والصوان
وواجه بصدره الموت والسجان
سجل يا تاريخ الحجر بركان
لما الشعب بيواجه الطغيان.

*****

سجن عكا، الثلاثاء الحمراء (1)

كانوا ثلاث رجال

تسابقوا عالموت

أرواحهم علقت فوق

رحمة الجلاد وصاروا مثل يا خال

ومن سجن عكا وطلعت جنازة

محمد جمجوم وفؤاد حجازي

جازي عليهم يا شعبي جازي

المندوب السامي وربعه وعموما

* * *

محمد جمجوم ومع عطا الزير

فؤاد حجازي عز الذّخير

انظر المقدر والتقادير

بأحكام الظالم تايعدمونا

* * *

ويقول محمد أنا أولكم

خوفي يا عطا أشرب حسرتكم

ويقول حجازي أنا أولكم

ما نهاب الردى ولا المانونا

* * *

أمي الحنونة بالصوت تنادي

ضاقت عليها كل البلاد

نادوا فؤاد ومهجة فؤادي

قبل نتفرق تا يودعونا

* * *

بتنده ع عطا من ورا الباب

وقفت تستنظر منه الجواب

عطا ياعطا زين الشباب

يهجم ع العسكر ولايهابونا

* * *

خيّ يا يوسف وصاتك أمي

أوعي يا أختي بعدي تنهم

لأجل هالوطن ضحيت بدمي

وكله لعيونك يا فلسطينا

* * *

ثلاثة ماتوا موت الأسودي

وجودي يا أمي بالعطا جودي

على شان هالوطن بالروح إنجودِ

ولأجل حريته بيعلقونا

* * *

نادى المنادي ياناس إضراب

يوم الثلاثاء شنق الشباب

أهل الشجاعة عطا وفؤاد

وما يهابوا الردى ولا المانونا.

***

هوامش:

(1) أحمد دحبور: ولد في مدينة حيفا عام 1946. لجأت عائلته إلى سوريا بعد عام 1948. نشأ في دمشق وحمص حيث تلقى تعليمه، عمل كمحرر سياسي في (وفا) فرع سوريا منذ عام 1972، ومحرراً أدبياً.

كتب الأغنية والمسلسل والمنودرامة وعمل مديراً لمجلة لوتس حتى عام 1982، وعمل مديراً لدائرة الثقافة في م. ت. ف. ورئيس تحرير مجلة البيادر التي تصدرها الدائرة.

ومن أعماله: (الضواري وعيون الأطفال) حمص 1964 - (حكايا الولد الفلسطيني) بيروت 1971 - (طائر الوحدات) بيروت 1973 - والعديد من الأعمال الأدبية والسياسية والفنية..

*****

دوس عالزناد

ودوس منتا دايس عالزناد

نفدي القدس ونابلس والبلاد
وطمعوا الصهيونية بالأوطان
وزادوا هالأذية والعدوان

والثورة الشعبية بالمرصاد

نادتنا البيارة للكفاح
وبدلنا الإسوارة بالسلاح

ونزلنا بالغارة عالأوغاد

نادتنا المنشية وعيلبون
وإيديكم بإيديّ حتى نكون

وحدة وطنية واتحاد

ما بدنا حزازة وخلافات
وهالعدو الغازي بالساحات

وهذا يوم العازة للجهاد.

*****

دمي على كفي

دمي على كفي وماشي ماشي بيدي
رشاشي سيل وريح وإعصار
وعيون النسر الجارح ترصد كل المطارح
يحمي سما هالدار
ويا كل بيارة وكل حارة

حكايتنا حكاية
بهمة ثورتنا وثوارا
النصر حايّ
وبكرة بكرة رح نتلاقا
وتتلاقا الأرض بعشاقا
الأشجار بتخضر وراقا
تزهر نصر وغار
ولا والله ما بيهدا بالي
وأرضي موجوعة
مأسورة سهولي وجبالي
ومحروقة ربوعة
وحتى الشمس علينا تطلع
والعزة لترابي ترجع
ونجوم الحرية تلمع
وتضوي هالدار.

*****

دمي اسمي

آه... آه... آه... آه...
دمي... اسمي... عنواني... عربي فلسطيني
ما بتنازل عن حقي ليوم الدّين
ما يضيع الحق. الحق وخلفه مطالب
وأنا طالب ثاري. ثاري أنا طالب
وسطور التاريخ مسّجل فيها وحدّه بصوت الحق
عالي... عالي... عالي... وغالب
آه... آه... آه... آه... آه... آه...
أنا طعنة خنجر مسموم بقلب الغاصب
أنا طلقة بخزن بارود تلبي الواجب

ويا بلادي مهما طوّل مشواري
أنا طالب حقي يابلادي طالب

وسطور التاريخ مسّجل فيها

أنا ثورة باسمك يا بلادي عم بتحارب
والدم الغالي يا بلادي بصدري غاضب
صرخات الأقصى بروحي بفديها
جرحك يا أقصى بجراحي لاهب

وسطور التاريخ مسّجل فيها.

*****

درب الثار

درب الثار مشيناله
صغار كبار مشيناله
وإللي استشهد نياله
سافر دمه لفلسطين
* * *
من غزة حتى سخنين
ثورة بوجه المحتلين
الثورة الثورة هي طريقنا
لا بنكل ولا بنلين
* * *
تسلم إيد بترمي حجار
بترمي الغاصب والسمسار
لا بتفاوض ولا بتساوم
لو قطعوها تظل تقاوم

بتحمي الأرض وتحمي العرض
تفدي الشجرة وتفدي الدار
* * *
دم الطفل يقولك شوف
طل اتعلم ياالله اتقدم
ثار الحجر وثار الشجر
شو بتستنى طل وشوف
لا تتردد ما في خوف
صار الحجر كلاشنكوف.

*****

مشينا الدرب (1)

مشينا الدرب وخضنا الحرب وعدينا
فوقينا الموت وجوا الموت وعدينا
لأجل الأرض يهون الصعب وصبرينا
لأجل الناس شربنا الكاس وصبرينا

نسيم الأرض قم خبر
عن إخوتنا وأهالينا
عن الطابوا عن الماتوا
عن البقيوا مقيمينا
حملنا الحمل وما تعبنا
دفعنا الدم وما شكينا
ولا كلت عزيمتنا
ع شط البحر غنينا
على دلعونا يا مدلعن
وجفرا شرشوا فينا
حملناهم بعرض البحر

إلى البر المشي فينا

ونحملهم ع طول الدرب

وفي حلكة ليالينا

وهذا البر يا معود

حضن دافي يآوينا

حضن دافي

حضن دافي

ولحضن الأم غنينا

يا موج البحر ياعالي

يا واصل برينا الغالي

يا واصل حد أهالينا

تعدينا في المينا إلى المينا

إلى البر المشي فينا

قبل بيروت... وبعد بيروت... وعدينا.

***

هوامش:

(1) فرقة العاشقين: تشكلت في نهاية السبعينيات تحت إشراف الإعلام الجماهيري في منظمة التحرير وكانت الفرقة الأكثر نشاطاً حيث شاركت باحتفالات محلية وعربية كما أنها قامت بأعمال فنية في المنظومة الاشتراكية.

*****

الهوارة

عالهوارة الهوارة

حيوا أطفال الحجارة

شدوا الهمة حتى نعود

وعالغاصب شنوا الغارة

* * *

بيكفينا غربة وهم

ويا أصحابي ويا ولاد العم

كونوا الريح وشربة سم

بصدر الغاصب مرارة

* * *

لا تبخلوا بالغالي

فلسطين أغلى الغوالي

بتسوى كنوز المال

وكل حجرة من حجاره

* * *

ما يقدروا ينسّونا

وعن دربك يبعدونا

كيف بننسى الحنونة

إلْ أمنتنا عاسرارة

* * *

لا بنتهنى ولا بنرتاح

حتى يعود إلنا إلي راح

ويا فلسطين الفجر لاح

وجاينك بالبشارة

* * *

مشتاقين لديرتنا

إلْ حبيناها وحبتنا

ولأيام طفولتنا

لبساتنيا وأشجاره

* * *

ويحرم على عيوني النوم

وبسماك غرابي يحوم

ورح يجي رح يجي اليوم
تعودي للدنيا منارة.

*****

الدور المهجورة

رح أكتب سمي عالدور
المهجورة وع الأرض البور
وأحفر عنواني بشجرات
الصفصافة وعش العصفور
وعالتينة المسروقة شاهد
ع الزيتونة وع السواعد
ع الناس وع اوجوه الناس
رح أكتب اسمي مغدور

* * *

رح أكتب اسمي غنية
ع المعول ع المزهرية
ع البارودة وع الرشاش
ع الكلمة الحرة المضوية
وع البيت إللي إنهد سياجه
على سراجه وعلى دراجه
ع الغيم الصاحي والماطر
رح أكتب اسمي مغدور

* * *

اليوم الدار تلاقي أصحابا
وتلبس امي أحلى ثيابا
اليوم الغنيوة تغني لي
وكل زهرة تزهر بترابا
اليوم الحر يلاقي الحرة

وثوار بدربك يا ثورة
رح أكتب اسمي منصور
رح أكتب اسمي منصور.

*****

ما في ثمرة

ما في ثمرة أرضي جمرة
وشوكة بحلق الاستعمار
هذي بلادي وأرض إجدادي
وتقول عني غريب الدار
البيت بيتي والزيت زيتي
وإحنا إللي بذرنا البذار
ويا مستعمر اصحى وفكر
حنا نشامى ما نرضى العار
ما بنتخلى عاحبة رملة
ويشهد الله يا ثوار.

*****

ما بيتوقف

ما بيتوقف زحف الثوار
لَوْ مَهمَا تْطُولْ دْرُوبه
وإللّي تْخلّف عنْ ركب النّار
شو إللّي بيمحيله ذنُوبُه
وشوفوا الطفلْ لِمَنْ حَمَلْ
كَمْشِة حجارْ وثارْ
وَلى المَحلْ سَهل وجَبَلْ
لِبْسُوا خَضَارْ الغَارْ

وقامْ الشجرْ يِتْغَسَل بِدمُه

وَهَبْ الحَجَرْ يمْسَحْ دَمِعْ أمُه

وجُرْحِ الطِفِلْ بتْجَاوبُه الوديان

صحى ضمير العالم السكران

لو كسروا زنده عيونه بيتحدوا

والموت والموت مارده

طفل الحجارة يقول

بالفعل مش بالقول

ليل الغدر مايطول

ويقول ثوروا للندى المجروح

وللوز عاإيد العدا مذبوح

وثوروا لدمه واطردوا الغربان

وردوا لإمُه ردوا يا رضوان.

*****

لما الزمان انقلب

لما الزمان انقلب

لما الزمان اندار

شد الوتر عالعصب

والنار في شريانه

غنى أغاني الوطن

والثورة والثوار

وفوق جلمود الصخر

منقوش ديوانه

ولا زمان الحكي

ولا زمان القول

صار الحكي بقليبن
عامر في إيمانه
فلاح بيزقي الأرض
عامل بلزق النول
قدس تراب الوطن
تقديس قرآنه
* * *
يا بلادي يا ميمتي
يا مجمعة الخلان
مين إللي يعطش والنبع
بعيون ولادانه
* * *
هذا القلب والكبد
قطعة من الأوطان
شرش الزتون في الأرض
والخير في أغصانه.

*****

كنا نغني بالأعراس

كنا نغني بالأعراس
جفرا عتابا ودحية
واليوم نغني برصاص
ع الجهادية الجهادية
* * *
القسام بين الثوار
آية زتونة شبرية
وكان لما يهب الإعصار
تشتي الدنيا حرية

* * *

شوي شوي وصار الصوت

يدوي بلهجة شعبية

ضد الظلم وضد الموت

والغاصب والذلية

* * *

وتغير صوتي ياولاد

صار أعلى المية المية

ويا بلادي يا أحلى بلاد

إنتِ أحاى غنية

* * *

موال الثورة موال

بدمي بقلبي وعنيّه

والمهرة لقت الخيال

ويا ربعي ردوا عليّ.

*****

غنى الحادي

يا هلا بك يا هلا يا هلا بك يا هلا

غنى الحادي وقال بيوت

بيوت اللي غناها الحادي

أيام تجري وتفوت

وتحكي حكايات بلاد

يا هلا بك يا هلا

يا هلا بك يا هلا

تحكي حكاية أرض وشعب

وغنية عا تم ولادي

يا وطني يا وطن الحب

وحبك بالقلب عبادي

يا هلا بك يا هلا

يا هلا بك يا هلا

فوق التل تحت التل

بين الوادي والوادي

يا ويله منا المحتل

الثورة قدحت الزناد

يا هلا بك يا هلا

يا هلا بك يا هلا

ثورة عز وما تنذل

بين الرايح والغادِي

وإن تسأل عنا تندل

وتلقاني وتلقى ولادي

يا هلا بك يا هلا

يا هلا بك يا هلا

يسقط صف ويطلع صف

يعشق أرضه وزيادة

وشهيد الثورة ينزف

بيوم ينول الشهادة

يا هلا بك يا هلا

يا هلا بك يا هلا

لأزرع يسمينة بالدار

واقلع شوك إللي يعادي

طلقة حب وطلقة نار

ونسم يا هوى بلادي

يا هلا بك يا هلا

يا هلا بك يا هلا.

*****

حدود المدفع

واقف عاحدود هالمدفع لو بتقطع
صوت البارود غنية ودمي المطلع
صامد يا دار... ما يرجع... صوتي للدار... ما أسمع
عاشفاف ولادي غنية حرة أبية مطلعها... نفس المطلع

* * *

يا بيتي بعيد بعتم الليل مليل وتحرم يا عيد لو بدي عنك طول
مشواري بعيد رح ارجـع والصوت بعيد عم اسـمع
صوتي من جديد عاشـفافه غنية عيد مطلعها نفس المطلع

* * *

صامد يا دار وسلاح الثورة بايدي
ما أرضى بالعار وينار الثورة قيدي
صامد والدار عنوانـي صوت الثوار بوجدانـي
ولعيون عيونك يا ميمة ما أرضى خيمة وأبوابي رح تتشـرع

* * *

طالع ياصوت عاشفاف النسر الطالع
وهيني (1) يا موت ظلك يا مشعل والع
كرمال ترابك يا أرضي كرمال ثيابك يا عرضي
كرمال الصبح اللي اتلوع هين ياموت ياولادي كفوا المطلـع.

***

هوامش:

(1) هينـي: هذا أنا.

*****

جفـــرا

جفرا وهي يا الربع
ربع الجهاديــة

مية وعشــرين

صاروا خمس مية

* * *

قالت قديش العدد

يا جفرا لاتعــدي

هذا جيل الثورة انولد

ويا ثورتنا مــدي

ويا طيرين الطاير

فوق الجبل هدي

ع اكتاف المغاوير

صقور الغبراويــة

* * *

ربعي وسره دافين

وجهاده راس ماله

لا تدري الايد اليمين

يستعمل شـــماله

لما الداعي دعا

دشر أهله ومالـــه

وفى الدين وكفى

وشد البندقيـــــة

* * *

وجفرا وهي يا الربع

ربع المراتيـــــني

شـــلال ينبع نبع

بربوع فلســـطيني

ولما يغيب القمر

تضوي الشـــراييني

ونزخ زخ المطر

فوق أرض الحريــة.

*****

دلعونة

على دلعونة وعلى دلعونة

هوى الشمالي غير اللونا

الهوى الشمالي هب ونادالي

بي بي الغربة الوطن حنونا

* * *

الهوى الشمالي زادك سمارة

والوردة نقلت عنك أخباره

يا فلسطينية جمرة ونوارة

من غزة لعكا بدمي معجونا

* * *

بي بي الغربة ما نرضى بيها

مهما أغردنا في ليالها

أرضي نادتنا وبدنا نوافيها

وموعدنا ضو رصاص المرتينا

* * *

يا طير إللي جاي من أبعد حارة

خبر دلعونا وخود البشارة

مجاهدنا طل تايشن الغارة

تيحمي يلادي جبالا وعيونا

* * *

وهي يلي نازل من صوب الوادي

إيدك بإيدي العودة بتنادي

والعودة بدها منا إتحادي

نتحدى ونهزم جيشك شارونا.

واجب علينا

يا نموت نشاما بكرامة

يا نعيش وروسنا لفوق

يا إما نركع نسلم

ونجري ورا الكلاب

إللي يسلم ما يسلم

من عذاب روحه

وإللي يقاتل يا ربع

ذباحه بجروحه

إلو يا ربع النصر

لو بعد دهر واجب

* * *

واجب علينا واجب

نمهد هالطريق للغير

واجب واجب واجب

واجب علينا واجب

نوري ولادنا خط السير

واجب واجب واجب

* * *

إن كسروا (1) غصون الشجر

لا بد ما يزيد الثمر

وإن ترحل نجوم السما

لا بد ما يطل القمر

* * *

والنار مهما تنطفي

تحت الرماد يبقى حجر.

***

هوامش:

(1) في الأصل: كشبروا أي كسروا وقطعوا.

*****

شوارع المخيم

شوارع المخيم تغص بالصور

شهيدنا تكلم فأنطق الحجر

* * *

في كل بيت عرس ودمعتان

ميعادنا في القدس مهما نعاني

في كل بيت عرس ودمعتان

ميعادنا في القدس مهما نعاني

* * *

لا تلبسوا السواد أم المكارم

فموته ميلاد والفجر قادم

لا تلبسوا السواد أم المكارم

فموته ميلاد والفجر قادم

* * *

لا نقبل العزاء ولا نزايد

ابن الشهيد جاء يا شعب عاهد

لا نقبل العزاء ولا نزايد

ابن الشهيد جاء يا شعب عاهد

* * *

الوطن البعيد نحن فداه

من يكرم الشهيد يتبع خطاه

الوطن البعيد نحن فداه

من يكرم الشهيد يتبع خطاه

* * *

شوارع المخيم تغص بالصور

شهيدنا تكلم فأنطق الحجر

شوارع المخيم.

*****

اشهد يا عالم علينا وعا بيروت (1)

اشهد يا عالم علينا وع بيروت

اشهد للحرب الشعبية

وإللي ما شاف من الغربال يا بيروت

أعمى بعيون أمريكية

وبالطيارات أول غارة يا بيروت

غارة برية وبحرية

برج الشمالي وبالبحر يا بيروت

صور الحرة والرشيدية

قلعة شقيف إللي بتشهد يا بيروت

ع إللي داسوا راس الحية

الشجر قاتل والحجر يا بيروت

والواحد جابه دورية

جمل المحامل شعبنا يا بيروت

بعين الحلوة والنبطية

وإحنا ردينا الآلية يا بيروت

بحجارة صيدا والجية

تراب الدامور إللي يشهد يا بيروت

ع الخسارة الصهيونية

وبخلدة خلدنا الوحدة يا بيروت

لبنانية فلسطينية
سدوا المنافذ علينا يا بيروت
وحرقوا المعونة الطبية
صور الأشبال مع زهرات يا بيروت
منه ما مرت آلية
الطيارات غطوا السما يا بيروت
والبحر جبهة حربية
كانت غربال المنية يا بيروت
واحنا تحدينا المنية
واشهد يا عالم علينا وع بيروت
ع صبرا والمية مية
شاتيلا وبرج البراجنة يا بيروت
بالمتحف شافوا المنية
ثمانين يوم ما سمعناش يا بيروت
غير الهمة الإذاعية
بالصوت كانوا معانا يا بيروت
والصورة ذابت في المية
ولما طلعنا ودعناك يا بيروت
وسلاحنا شارة حرية
لا راية بيضة رفعنا يا بيروت
ولا طلعنا بهامة محنية
الدرب صعبة وطويلة يا بيروت
وعليها عقدنا النية
وإللي ما يشوف من الغربال يا بيروت
أعمى بعيون أمريكية.

***

هوامش:

(1) حسين نازك: من مواليد القدس 1942. عمل مؤلفاً موسيقياً وملحناً.

مؤسس ورئيس فرقة العاشقين ذائعة الصيت في الوطن العربي وواضع برامجها الفنية 1976 - 1985، ومؤسس ومدير فرقة زنوبيا 1985 - 2001. خبير موسيقي في وزارة الثقافة سوريا.

مؤلف العديد من الأعمال العربية والعالمية منها: (افتح يا سمسم)، (المناهل)، (قف)، (برنامج أبناء الغد).. وغيرها من البرامج التربوية.

نال جوائز عدة منها جائرة اتحاد الإذاعات العربية دمشق 1979، وجائزة الميدالية الذهبية لمؤسسة min. on للفنون والثقافة.

عضو لجان تحكيم لمهرجانات عربية عدة.

*****

يا مهيرتي

يا مهيرتي فوق الجبل

خيل العدا ما تنالها

تسلم وراعيها البطل

تسلم وأنا خيالها

* * *

يا ميمتي لا تحزني

حيفا السما وهلالها

ويافا عروس مزينة

ومزينة برجالها

* * *

والشمس طلعت عاصفد

من خلفها وقبالها

شعبي صبر شعبي صمد

خيل العدا تصدى لها

* * *

شوفوا السما كان البراق

لقدسنا مرسالها

وكان الجواب هبة براق

يحمي الأرض أبطالها

* * *

يا شعبي ما إنت وحيد

معك العروبة بحالها

وكل من يده بحديد

راد الكرامة ونالها.

*****

والله لأزرعك بالدار

والله لأزرعك بالدار

يا عود اللوز الأخضر

وأروي هالأرض بدمي

تتنور فيها وتكبر

* * *

ياللوز الأخضر نادي

فلسطين الخضرة بلادي

مدّولي هالأيادي

لـحتى بلادي تتحرر

* * *

ع الجرمق غنى الصفدي

غزة والبيرة بلدي

والقدس بتهتف ولدي

أوعك عني تتأخر

* * *

والكرمل جبل الموصول

بالشمس الحرة على طول

من عرق إجدادي مجبول

بتراب الوطن الأطهر.

هدّى البلبل

هدّى البلبل ع الرمان
سمعته بالليل يغني
ويصحي جفن الغفيان
إللي بنومه متهني
* * *
والبلبل زار العريس
زين شباب الطنطورة
قله لا تزين ولا تقيس
عروستك زينة وقمورة
* * *
والبلبل زار العروس
أحلى بنات المسْمية
وقلا عريسك هالمحروس
خيال يساوي ميّة
* * *
خيال ما بعده خيال
ع كتفه شادِّد مرتينة
يقرن قوله بالأفعال
ويوم العركة يلاقينا.

*****

هبي يا رياح

هبي وهبي يا رياح
هبي يا رياح الهوج
إيماني بإيدي سلاح
ومهري غاضب مسروج

* * *

هبي ويا رياح وجني

وحني ع دياري حني

ويا بحر الهادي لا تهدا

وحقك يا بحر تهوج

* * *

ويا نار الثورة الحراقة

هبي وخلينا نتلاقا

ورايتنا تِفضل خفاقة

ونرفعها بروج بروج

* * *

وبس يرجع صوتي يغني

اتهني يا أرض اتهني

ويا ميمة قومي واتحني

ويا صحرا صيري مروج.

*****

هبت النار

هبت النار والبارود غنى

اطلب شباب يا وطن واتمنى

* * *

وهبت النار من عكا للطيرة

وكمشة صغار ربيوا ع الحصيرة

وهيْ صاروا كبار وما نسيوش الديرة

ومين إللي ينسى فلسطين الجنة

* * *

وهبت النار كرامة كرامة

فلسطينية مع كل النشاما

وطلّوا الفدائية ويله إللي بيتعاما
فجر الحرية بالدما يتحنى
* * *
وهبت النار بشاير بشاير
وهالشعب واحد مش عيّل وعشاير
بدمه جاهد واتحمل خساير
وعالثورة عاهد تنحرّر موطنا
* * *
وهبت النار ياأهل العروبة
الفدائي محاصر والأرض مسلوبة
قل للّي تاجر دربه غير دروبي
والشعب جاهر وبالفدا يتغنى.

*****

مويل الهوى

يما مويل الهوى يما موليا ضرب الخناجر ولا حكم الندل بيا
* * *
ومشيت تحت الشتا والشتا رواني
والصيف لما أتى ولع من نيراني
بيطل عمر الفدا نذر للحرية
* * *
يا ليل طاح الندى واشهد على جراحي
وانسل جيش العدى من كل النواحي
والليل شاف الردى عم يتعلم بيا
* * *
بارودة في الجبل أعلى من العالي
مفتاح درب الأمل والأمل برجالي
ويا شعبنا يا بطل بفديك بعينيا.

معاكِ للموت

فلسطين حنا معاك للموت
للعركات يا بلادي ربيتنا
ياعشير اندهلي بعالي الصوت
للفدائي بالساحة يلاقينا

* * *

يا بشير السلامة يا حمام
يا غادِ ع ديرة أهالينا
قبِّل الدار واهديها السلام
وقل لها عهدها ما نسينا

* * *

ساهرين الليالي ما ننام
على مزار ما غمضنا عينينا

* * *

يا سهول يا جبال وبيارات
يالكروم يا الخضرة بساتينا
عهد الله عهد الوفا والثبات
نزقي ترابها من دمع عينينا

* * *

وإن ما كان للتحرير انعيشنا
نرجع فوق دارنا ناكرينا.

*****

كرامة بلدي..

كرامة بلدي... كرامة شعبي... كرامة نفسي... كرامتكم
كرامتكم دعيني أعيش في الأرض
هنا... هنا أعيش في الأرض... وأموت في الأرض

دمي بين أيديكم
هذا عهد عليكم
منا وعد يابا
للأرض وترابا

من الخليل والقدس
منا لهيب الشمس
هذا وعد يابا وعد... وعد يابا وعد يابا.

*****

أشبالنا زهراتنا

أشبالنا زهراتنا
من قلب... قلب الشوق والغربة
ومن الألم فتحت
وشمت عينبها عالبارود والدم
زهرات من غير زهراتنا باليتم
الثروة هية الأب... هية الأخ... هية الأم
أشبالنا زهراتنا شمعة حنان بتقيد
على قبر كل شهيد
وتشع بالإصرار
وعيونها ترمش دفا في قواعد الثوار
يا ثورتنا مسنودة
والصخرة الكبيرة ما سندها
غير حصوتين صغار.

*****

يا فدائي خلي رصاصك صايب

يا فدائي خلي رصاصك صايب
يا فدائي وجمع شمل الحبايب
دمك عربي... فلسطيني
دربك دربي... فلسطيني
يا فدائي... يا فدائي... يا فدائي...
يا فدائي فجر فجرها بركان
يا فدائي وأشعلها في كل مكان
خلي المدفع... نارة تولع
ليل ما تخلي... نهارهم يطلع
يا فدائي... يا فدائي... يا فدائي ...
النار النار من غزة لجبال النار
مشوار النار يا بلادي هو المشوار
خلي المدفع... نارة تولع
ليل ما تخلي... نهارهم يطلع.

*****

موال

صوت الشهيدد بيدوي وينادينا
تنعيش أحرار... أحرار... أحرار
وتنموت فدى أراضينا
خلي المدفع... نارة تولع
ليل ما تخلي... نهارهم يطلع.

*****

صوت الثورة

صوت الثورة ظلك عالي... ظلك عالي
فلسطين بلادنا... أغلى من ولادنا
ولا يمكن يا فلسطين... يقدر حد يردنا
وأنا جاي دمي على كفي... و لا يغلي عليك غالي
صوت الثورة ظلك عالي... ظلك عالي
ظل بناري الوقادي... على رؤوس الأعادي
واللي بيقطع دربنا... نقابله بقطع الأيادي
واللي يمس وجودنا... يلقى مراتين شعالي
صوت الثورة ظلك عالي... ظلك عالي
هذا دمي وهذا طريقي... ظلك هاجم يا رفيقي
والعربي الحر الوطني... هو دراعي وشقيقي
وبوحدة بارود الثورة... و لا قوة تتصدى لي
صوت الثورة ظلك عالي... ظلك عالي
عبي كلاشن ولاقيني... على ارض فلسطين
وبجرحي خوض الميدان... ورصاصك شراييني
هذه الثورة لا بد تعيش... بعزيمة شعبي ونضالي
صوت الثورة ظلك عالي... ظلك عالي.

*****

يا مفرق بين الجيرة

يا مفرق بين الجيرة
حبال الكذب قصيرة
ومهما تشيع ومهما تتقول
حنا أهل وعشيرة
ما فينا اللي يفتح باب
للنقال ــ والكذاب

شرق النهر وغرب النهر
إخوة وأحباب وديره
ما بنسمع إشاعات الغير
وما لهم على دروبنا سير
واللي يدس على ثورتنا
ما بنصدق له سير
وحدة ساحة وطنية
شعب وجيش وفدائية
والثورة هذي ثورتنا
وعهما لآخر المسيرة.

*****

كبلوني بالسلاسل (الأسير)

كبلوني بالسلاسل... بالحديد
عذبوني... اشنقوني ما بحيد
هذه أرضي... هذا شعبي... هذا أنا
ثورة صاعدة بالأسير... وبالشهيد
عذبوا قدامي ابني... ما بلين
اقطعوا شرياني لا... ما يستكين
السلاسل طوقها في أيدي ترف
والمنية فوق أراضينا شرف
واللسان والله بأيدي أقطعه
لو غير الثورة يا وطني هتف.

*****

مدي يا ثورتنا مدي

مدي يا ثورتنا مدي... استمري ومدي

من نار سلاحي يا بلادي... وهذا هوه ردي
مدي فايدي بارود الثورة... استمري ومدي
مدي ذاتية شعبية... مدي بأمتنا العربية
مدي بدم شهيد الثورة... استمري ومدي
يا ثورتنا المنصورة... استمري ومدي
من نهرها لحد البحر... استمري ومدي
ثور ثورة حتى النصر... حتى النصر
من رفحح للناقورة... استمري ومدي
يا إما الموت... يا إما النصر
تانحررها... شبر بشبر.

*****

راجعين على البيت والجبل

راجعين على البيت والجبل
كل الجراح تنزف أمل
من جرحي شد رصاصة الخوان
صوبها... واضرب هالمشعل
قاتل وبرصاصته انقتل.

*****

يا أول رصاصة

يا أول رصاصة
يا رشاشي العتيق
ماشي أنا ورفاقي
في أوعر طريق
درب النصر مشوارنا
ورشاشنا أوفى رفيق

كلت سواعدهم ما كل رجالنا
سكتت بنادقهم وضل رصاصنا
ومشينا في الدرب الوعر
سدوا الدرب قدامنا
يا رفيقي هذا دربنا
ما بيرتوي بغير دمنا
وهذي الأرض يا رفيقي
ما يحرثها غير محراثنا.

*****

سال الدم

سال الدم واتمزق جسم الولاد
وايد الشر آلة بالدولار تنقاد
وقناص الإشاعة لسه في السيل العكر يصطاد
وهادا أردني وهادا فلسطيني
وصوت الشعب ينزف من شراييني
انا عربي ونقطة دمي فدائية
بتنزفها جراح الضفة شرقية وغربية
أنا ثورة شعب زاحف... يشتي جرحه حرية
أنا أيدي في إيد الجندي وحدة دم وطنية
وعمر الدم يا رفاقي مما صار مية.

*****

أطلقت أعيرتي

أطلقت أعيرتي... ألقيت قنبلتي
فجرت أحزمتي... فلتذكروا... فلتذكروا
أخي لترم دمي... على العدو رصاصاً

من يدي وفمي... واحمل جراحي فجراً
عاصف اللهب
فثورتي أمي... والشعب هذا أبي
أمانة إخوتي... في صدر من قد عاش
دمي وثورتكم... ومدفعي الرشاش
صونوا الوصية صونوا... واحفظوا عهدي
وواصلوا الدرب يا رفاق من بعدي
ولتذكروا... ولتذكروا..

*****

نداء الثوار

اسحب عظامك خنجراً... واضرب معي... اضرب معي
فعظام كل الثائرين هي الخناجر
ماذا سنخسر غير خيمة ذلنا... وبطاقتك
اشعل آخي بالدم نار رصاصتك
واجعل عظامك نصل خنجر
ماذا سنخسر... ما سنخسر
غير خيمة ذلنا... وبطاقتك
اضرب معي... اضرب معي
واحفر بلحم عدونا الدرب الطويل
إن البنادق والجراح هي الدليل
اشعل أخي بدمي فتيل عبوتك
ماذا سنخسر... ماذا سنخسر
غير خيمة ذلنا... وبطاقتك.

*****

المجد للثورة

المجد للثورة... المجد للثورة
المجد للإنسان يعطي أرضه عمره
للبندقية في اليد الحرة
للشعب في اليد الحرة
لشعب يصنع بالدما فجره
المجد للثورة... المجد للثورة
إن لم نضحي أنا وأنت فمن يضحي
إني فتحت لموطني شباك جرحي
لتمر منه العاصفة... عاصفة... عاصفة
المجد للثورة... المجد للثورة
افرغ رصاصتك الأخيرة في جبين المعتدي
ولتقتحم بسلاحك الأبيض... وحزامك الناسف
أنا يا أخي أعطيت عمري قطرة... قطرة
من جرحي النازف... لتظل لي الثورة
المجد للثورة... المجد للثورة
أوصيك فلتكمل طريقي... واحمل سلاحي يا رفيقي
أوصيك بالثورة
المجد للثورة... المجد للثورة.

*****

البندقية

قاس كأرض بلادنا لحم القضية
لن يستحيل على موائدكم طبق
فلتشحذوا سيف الورق
لن تذبحوا شعبي بسيف من ورق
لن تصلبوه على شظية

لا... لن تجروه إلى طاحونكم

إن الضحية...

ثارت على الجلاد والسيف الضحية

الشعب آمن بالرصاص

بالدوم درباً للخلاص

وبما تقول البندقية

والقول قول البندقية.

*****

يا رفيقي خذ سلاحي

يا رفيقي خذ سلاحي... خذ سلاحي

ولتقاتل يا رفيقي

دع دمي ينزف لا تربط جراحي

فأنا أعشق حتى الموت، أرض الوطن

فلتعش يا وطني... بسلاحي

أطلق النار فقد أطلقت ناري

ولتقاتل يا رفيقي بسلاحي

أنا أوصيك بأن تطلع لي

شمس نهاري بسلاحي

خذ سلاحي

أطلق النار وغن العواصف

ولتلاقي الخصم زاحف

وتقدم... وتقدم

لا... لا... لا تسلم

أطلق النار فقد أطلقت ناري

ولنقاتل يا رفيقي بسلاحي

خذ سلاحي... خذ سلاحي.

العواصف

السجن للرجل... والقيد للبطل
فليأكل السوط لحمي... وليعب دمي
ما همني آتلي
السجن للرجل... والقيد للبطل
ولتشحذوا كل سكين على عنقي
ولتبتروا شفتي
فالنار في رئتي
ضاقت بعاصفتي
جدران معتقلي
السجن للرجل... والقيد للبطل
جاء الرفاق فيا زنزانتي احترقي
يعلقون بحبل الشنق جلادي
وينسفون زنازني وأصفادي.

*****

زهرة الحرية

هذا أنا قد جئت يا عدوي
بمدفعي المدوي
بقبضتي القوية
بهذه الشبرية
من أجل أن أروي بدمي زهرة الحرية
من أجل أن أبني الحياة يا عدوي
حشوت بندقيتي بقلبي
هذا أنا قد جئت يا عدوي
بمدفعي المدوي
بقبضتي القوية

بهذه الشبرية

من أجل أن أروي بدمي الحرية

من أجل أن أبني الحياة يا عدوي

فجرت نفسي في العدو قنبلة

هذا الطريق قد رصفت أوله

من كل جرح فلتمروا يا رفاق ثورتي

ولتكملوا مسيرتي... لتكملوا مسيرتي.

*****

ثوري ثوري

ثوري ثوري يا جماهير الأرض المحتلة

ثورتنا انطلقت قيدي من دمك الشعلة

يا جماهير... يا جماهير... يا جماهير الأرض المحتلة

يا أم الشهدا وقدمت للثورة ولادك

احنا ولادك يا يما واحنا رجالك

بالدم الغالي نحررها وحياك الله

ثوري ثوري يا جماهير الأرض المحتلة

ثورتنا انطلقت قيدي من دمك الشعلة

يا جماهير... يا جماهير... يا جماهير الأرض المحتلة

حرب التحرير يا جماهيرنا طويلة ومرة

باسم فلسطين ثورتنا ثورة مستمرة

لا بنسالم لا لا ولا بنساوم لا لا

لا بنسالم ولا بنساوم على حبة رملة

ثوري ثوري يا جماهير الأرض المحتلة

ثورتنا انطلقت قيدي من دمك الشعلة

يا جماهير... يا جماهير... يا جماهير الأرض المحتلة.

*****

بلادي

فلسطين يا حبي الكبير
أنت غايتي والمصير
إليك لا بد أسير
يصفع الظلم عنادي

بلادي... بلادي... بلادي...

فلسطين يا مهد المسيح
مسرى محمد يصيح
حرروا بلدي الجريح
طهروه من الأعادي

بلادي... بلادي... بلادي...

فلسطين يا أملي الوحيد
إليك لا بد نعيد
عزة الشعب الطريد
تحت رايات الجهاد

بلادي... بلادي... بلادي...

فلسطين شعبك لن يموت
وهو لن يرضى السكوت
والعاصفة دايماً تكون
يدها فوق الزناد

بلادي... بلادي... بلادي...

العاصفة وإلى الهلاك

كل الخائن لبلادي

بلادي... بلادي... بلادي...

*****

طل سلاحي (1)

طل سلاحي من جراحي

يا ثورتنا طل سلاحي

ولا يمكن قوة في الدنيا

تنزع من إيدي سلاحي

طل سلاحي... طل سلاحي

دربي مر... دربك مر

ادعس فوق ضلوعي ومر

قديش هذا الشعب الثائر

ضحى وقدم تايعيش حر

طل سلاحي... طل سلاحي

اللي بدمه يجود ما يهمه

لو سال دمه وغطى الأرض

طول ما سلاح الثورة في إيدي

يبقى وجودي مفروض فرض

طل سلاحي... طل سلاحي

طل سلاحي من جراحي

يا ثورتنا طل سلاحي

طل سلاحي... طل سلاحي.

***

هوامش:

(1) توفيق زياد: ولد في عام 1929 في الناصرة وتوفي عام 1994 في أريحا. أنهى دراسته الثانوية في الناصرة، وعمل في الصحافة ورئيساً لبلدية الناصرة عام 1976.

إلى جانب الشعر كتب المقالة والقصة والدراسات الأدبية والشعبية..

من أعماله: (أشد على أياديكم) شعر 1966 - (ادفنوا موتاكم وانهضوا) شعر 1969 - (أغنيات الثورة والغضب) شعر 1969.. وله إصدارات متنوعة في الحكايات والأدب.

*****

هذا هو دربي

هذا هو دربي

هذا هو دربي

لنقاتل لنقاتل

لنقاتل يا شعبي

لنقاتل ولنطلق

كل النار

من جرحي فليقفز سيف بتار

من جرحي

من عيني فلتشهر فوهة مدفع

من عيني

ولتشحذ يا جرح الشعب السكين على

عنق الجزار

ولتطلق أعين شعبي النار

هذا هو دربي ...

فطرات دمي خيط في الراية يا وطني

وسيف الجرح البتار

لنقاتل لنقاتل لنقاتل يا شعبي

لنقاتل ولنطلق كل النار

هذا هو دربي...

*****

استمروا استمروا

استمروا استمروا

يا صحابي استمروا (4 مرات)

أوقدوا من دمائي

شموع النهار

أوقدوها وسيروا

على الجرح سيروا

وأضيئوا الطريق بناري

وارشقوا الزهر فوق ترابي

واستمروا يا صحابي استمروا

يا صحابي لا يهم المقاتل حين يضحي

أن يرى لحظة الانتصار

سأرى لحظة الانتصار

سأراها بعيني رفيقي

ودمي الآن خيط الشروق

فأضيئوا الطريق بناري

وارشقوا الزهر فوق ترابي

واستمروا يا صحابي

استمروا يا صحابي استمروا.

*****

الشعب الفلسطيني ثورة

الشعب الفلسطيني ثورة... ثورة على الصهيونية... ثورة على الصهيونية
حمل سلاح وبدأ كفاحه... خذي يا ثورة وأعطيني... خذي يا ثورة وأعطيني
خذي دمي وهاتي انتصارات

شمس الدم على جبالي
بتحضن زهرة زلزالي
وأنا برصاص بتحداك
توقف يا عدوي قبالي

الشعب الفلسطيني ثورة...

اطعني الطعنة بناري ارد
يا عدوي عد أيامك عد
الثورة ووراك في كل مكان
مما فينا بدمه بيبخل حد

واحنا أعلنا الثورة
الشعب الفلسطيني ثورة...

ولعوا النار بها الخيام
وارموا كروتة التموين
لا صلح ولا استسلام
بسلاحنا نحرر فلسطين

ثورة على الصهيونية
الشعب الفلسطيني ثورة...

*****

فدائية فدائية

فدائية... فدائية
ثورة ثورة شعبية

دم واحد... وطريق واحد
ما يوقف ثورتنا حد

فدائية ولآخر حد
فدائية فدائية
جبهة عربية تساند
فدائية فدائية

تقوى ثورتنا وتشتد وبالجماهير قلوب وسواعد
نخوض الثورة الشعبية
فدائية فدائية...

يا ثورتنا اشتعلي اشتعلي
فدائية فدائية
خلي الحل السلمي يولي
فدائية فدائية
ثورة ثورة ع المحتل
بغير المدفع ما في حل

يرد الأرض العربية
فدائية فدائية...

حنا حنا أصحاب الحق
فدائية فدائية

بنحرق قلب الباطل حرق
فدائية فدائية
ونملي ع الغاصب إرادتنا
برصاصنا ودمنا وثورتنا
وبقوتنا الفدائية
وبجماهيرنا الشعبية

فدائية فدائية.

*****

يا شعبنا هز البارود

يا شعبنا هز البارود يا شعبنا
سمع الدنيا هذا الصوت رصاصنا
قسماً ما نرمي سلاحنا من يدنا
إلا بعد ما نحررك يا أرضنا

يا شعبنا هز البارود... هز البارود

الشعب سار شق الطريق بقوته
ولا قوة في العالم بتوقف ثورته
بدمه ورصاصه اليوم يصنع عزته
هز العدو من زحفنا وتصميمنا

يا شعبنا هز البارود... هز البارود

الحل ما حد علينا بيفرضه
وأي حل عن غير طريقنا بنرفضه
عدونا كل الحلول بيردها

واحنا كمان الحل داخل يدنا

يا شعبنا هز البارود... هز البارود

هي عبارة شعبنا شال البارود
رفض الحكي رفض الورق رفض ـ الوعود
مباركة يا ثورة الشعب المجيد
ترخص لك أموالنا وأرواحنا

يا شعبنا هز البارود... هز البارود.

*****

طوق يا عدو طوق

طوق يا عدو طوق
مدينتنا وقريتنا وشارعنا وحارتنا

واسجن أهلنا واشنق
يمين الله يمين الله عن الثورة ما نتخلى
و لا نحيد يمين الله

طوق يا عدو وانسف منازلنا
في قلبي بنيت لثورتي بيت
وعطشنا وجوعنا وقتلنا
ما بنهاجر ما بنهاجر
عن تراب الوطن والدار
ما بنهاجر
ولا ندلك عن الثوار
ما بنهاجر

عن تراب الوطن والدار
ولا ندلك عن الثوار
يمين الله يمين الله
عن الثورة ما نتخلى

ولا بنحيد يمين الله... ولا بنحيد يمين الله
ولا بنحيد يمين الله.

*****

شدو زناد المرتينه

شدوا زناد المرتينة بصدر العدو
شدوا الزناد
وهيا مع الثورة وبالثورة اتوحدوا
شدوا الزناد

وانتظموا يا أهلنا واتسلحوا وكافحوا وتصاعدوا
شدوا الزناد... شدوا الزناد
هذي هي ثورتنا ... هيه وهادا دربنا... هيه
حرب الجماهير.. كل الجماهير.. الجماهير حربنا
قضيتنا ما يحلها غير المرتين.. المرتين
هيا انتظم واتسلح يا شعبنا يا شعبنا
وكافحوا يا أهلنا وتصاعدوا
خلوا المرتين مشدودة بصدر العدو
شدوا الزناد... شدوا الزناد

فجرنا الثورة... هيه
في الخمسة وستين... هيه

ثورة طلاب... ثورة طلاب وعمال وفلاحين
قضيتنا ما يحلها غير المرتين... المرتين
هيا انتظم واتسلح يا شعبنا يا شعبنا
وكافحوا يا أهلنا وتصاعدوا
خلوا المرتين مشدود بصدر العدو
شدوا الزناد... شدوا الزناد... شدوا الزناد
شدوا الزناد.

*****

يا جماهير الأرض المحتلة

يا جماهير الأرض المحتلة...
يا جماهير الأرض المحتلة...
يا جماهير الأرض المحتلة
يا جماهير... يا جماهير... ثوري ثوري
يا جماهير الأرض المحتلة
ثورتنا انطلقت قيدي من دمك الشعلة
يا جماهير... يا جماهير... يا جماهير الأرض المحتلة
لا إرهاب ولا معتقلات بتضعف عزيمتنا
بدمنا وكفاحنا بتزيد وتقوى ثورتنا
يلا يا جماهير الثورة عالعدو يلا.

*****

حجر (1)
حجر حجر
في يدي حجر
وعلى اليد الأخرى دمي
فيها انتصرت على الردى
وعلى القدر

هذا سلاحي

فحمل كل سلاحه

هذه جراحي فليضئ كل جراحه

نادت فلسطين

بكم يا مرحبا.

***

هوامش:

(1) خالد أبو خالد: (خالد محمد صالح أحمد) ولد عام 1937 في جنين ـ فلسطين ـ درس في كلية النجاح الوطنية في نابلس ولم يكمل دراسته. حصل على الثانوية من ثانوية الشوني في الكويت. تنقل كثيراً، عمل في مجالات عدة.. انتخب لدورتين للأمانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وأمانة السر في الاتحاد فرع سوريا.. نشاطاته كثيرة ومتميزة.

من أعماله: (وسام على صدر الميليشا) 1972، قصائد منقوشة على مسلة الأشرفية 1971، (تغريد خالد أبو خالد) 1972، وأعمال أخرى تجاوزت العشرة من الإصدارات الشعرية.

*****

الشعب اماماً

يا كل الشعب.. يا كل الشعب

اماماً في الدرب الصعب

بالسونكي.. بالأيدي

وبأحزمة النسف

وبعاصفة الفتح

اماماً في الدرب الصعب

اماماً يا شعبي

ولتنحت طلقة نارك من عظمي

ولتصنع قنبلة من لحمي

ولتعبر عاصفة الفتح

من عظمي.. من لحمي

من هذا الجرح
اماماً في الدرب الصعب
حبات دم

خيط الضياء بخيط دم..
زيتونتي حباب دم
دربي إليها ومج دم..
شبر التراب بشبر دم
لا تعطيني ظل الغصون
ولا تنور بالثمر
إن لم يمزق معولي
أيدي غزاتك يا شجر

زيتونتي حباب دم

أطرد شراعي عن رمالك
إن رجعت من السفر
إن لم أقاتل ثائراً
قرصان موجك يا بحر

دربي إليه موج دم

لا ليس لي وطني
وليست لي السنابل والمطر
إن لم يطر يا موطني
لك من بنادقنا الشرر

شبر التراب دم.

*****

جرحي بارودة

جرحي بارودة.. ودمي خزنة نار
اضغط على زناد جرحي
وأطلق رصاص دمي
فجرني يا خويه بقوة.. وازرعني في درب العدو عبوة
جرحي بارودة.. ودمي خزنة نار
حارب يا خويه بشقفة من لحمي
بسكينة من عظمي
حارب لآخر نقطة من دمي
وعاهدني ما ترمي يا خوي السلاح
قبل الصباح
قبل الصباح.

*****

طالع لك يا عدوي طالع "حرب الشوارع"

طالع يا عدوي طالع
من كل بيت وحارة وشارع
بسلاحي وإيماني طالع
وحربنا حرب الشوارع
من كل حيطة وباب طايحين
بالتقاصير والسكاكين
وبقنابلنا اليدوية
أعلنا الحرب الشعبية
طالع لك يا عدوي طالع

من كل بيت وحارة وشارع

بسلاحي وإيماني طالع

وحربنا حرب الشوارع

قسماً ما تفلت يا عدوي

من يد الثورة والشعب

وين تفلت من طوق النار

والجماهير سادين الدرب

طالع لك يا عدوي طالع.

*****

فضوا المجالس

فضوا المجالس واسمعوا صوت البارود

حالف ما يسكت قبل ما بلادنا تعود

عشرين سنة هرج وحكي

ثورتنا بدت المعركة

واحنا انطلقنا عالعدو تانحررك يا بلادنا

الشعب قالها وهي كلمة واحدة

ثورتنا بدت المعركة

يا أهل الهرج.. يا أهل الحكي

واحنا انطلقنا عالعدو تانحررك يا بلادنا

محمية يا ثورة بجماهير شعبنا

ومستمرة بدمنا ورصاصنا

احنا معك واحنا لك

مهما تطول المعركة

واحنا انطلقنا عالعدو تانحررك يا بلادنا.

*****

ماشيين

ماشيين.. ماشيين
من الكرامة.. ماشيين
للعرقوب لغور الصافي.. ماشيين
على طول الدرب.. ثوارنا وكل الشعب
من أول المسافة.. لآخر المسافة
ماشيين.. ماشيين
كل البنادق للعدو مسددة
والألف ميل تبدأ بخطوة واحدة
وثورتنا مستمرة وصاعدة
على طول الدرب.. ثوارنا وكل الشعب
من أول المسافة.. لآخر المسافة
ماشيين.. ماشيين
ما يهمنا فانتوم ولا دبابة
ثورتنا أقوى ووحدها الغلابة
بصدورنا نخوض الردى ومانهابه
على طول الدرب.. ثوارنا وكل الشعب
من أول المسافة.. لآخر المسافة
ماشيين.. ماشيين.

*****

يا غاصباً حقنا

يا غاصبنا حقنا لا بد ما نناله
خلي القنابل رعد وبروق شعاله
والجور ما يقبله إلا الردي خاله
يا غاصباً حقنا لا بد ما نناله
بروس الجبال صقور بين العدو نمور

دواسة الرجلين للموت شيالة
يا غاصباً حقنا لا بد ما نناله
بروس الجبال صقور بين العدو نمور
بالدم نسقي الوطن والروح فدوى له
يا غاصباً حقنا لا بد ما نناله.

*****

دق الصوان

دق الصوان ووقدها لهايب
نشن واضرب العدو في الصايب
يوم المعركة ما فينا اللي هايب
دق الصوان وادعق هالشرارة
عزم الثوار ما تنطفي ناره
وصويحبي لو ضربني بشبريته
لمسح الدم واحميه في الحرايب
دق الصوان ووقدها لهايب
بالبازوكا.. والبارود.. والهاون
نرمي العدو وننصب له الكماين
واللي يهوب حدك يا ثورتنا
يوم المعركة ما فينا اللي هايب
دق الصوان ووقدها لهايب.

*****

أنا جاي

لا يمكن لا يمكن.. بأقولها بدمي لا يمكن
بأقول برصاص لا يمكن.. على حجار بيتي تبني بيت
ومهما في مكانه بنيت.. أنا جاي بقنابل موت

ولا يمكن..

ولا يمكن.. أخليك ليلة مطمن

ومهما تبني وتسكن.. على أرضي وتستوطن

أنا جاي بقنابل موت

ولا يمكن..

*****

سنوا عضامي

سنوا عضامي سنوها، سنوها سيوف..

وعبوني عبوني قنبلة مولوتوف

أنا شعب بدمه يشق الليل.. ويصنع من لحمه قنابل

وبقاتل ويظل يقاتل.. ومن جرحه يسحب سكين

وبصدر العريان بقاتل.. دوريات المحتلين

أنا هذا الشعب اللي ما بهدا.. وباستشهاده هزم الخوف

وسنوا عضامي سنوها، سنوها سيوف..

وعبوني عبوني قنبلة مولوتوف

أنا شعب يشد الأرض بسنانه من قدم الغاصب

ولا يمكن حقي يضيع.. وأنا دمي وراه مطالب

ونحارب ونظل نحارب.. ولا يغلب إرادتنا غالب

أنا هذا الشعب اللي ما بهدا.. وباستشهاده هزم الخوف

وسنوا عضامي سنوها، سنوها سيوف..

وعبوني عبوني قنبلة مولوتوف.

*****

بروس الجبال

بروس الجبال رابضين صقوره..

مروضين وحش الجبل وصخوره

بالدم والبارود نحفر دربنا..
هاتوا القيود وكبلوا أقدامنا
بقدم الفداوي قيودكم مكسورة
الأرض هذي أرضنا ما يردنا
رصاص وموت عن حقنا عن أرضنا
بالظهر والصدر اصطفوا ثوارنا
وهاتوا القيود وكبلوا أقدامنا
بقدم الفداوي قيودكم مكسورة..
يا قاتلين دمكم حلال علينا
وينا تفروا من عقابنا وينا..
حنا شعب ما ينام عذل وشينة
وهاتوا القيود وكبلوا أقدامنا
بقدم الفداوي قيودكم مكسورة.

*****

يا عربي "الخبز في خطر"

يا عربي.. يا عربي.. يا عربي..
وقف واسمع ومد الشوف.. لأبعد وأبعد وأبعد
الوردة والخبز في خطر.. وكل إشي مهدد
لو كنت في لبنان.. وله في السودان
وله في المغرب أو تونس.. أو كنت في أسوان
مهما أبعدت يا عربي.. وبعدت بك يا عربي الأرض
الوردة والخبز في خطر.. وكل إشي مهدد
يا عربي.. يا عربي.. يا عربي..
وقف واسمع ومد الشوف.. لأبعد وأبعد وأبعد
هذا عدوك وعدوي.. في مهد يسوع وأقصى محمد
وإن ما كسرنا مخالبه في لحمه
الوردة والخبز في خطر.. وكل إشي مهدد

يا عربي.. يا عربي.. يا عربي..
وقف واسمع ومد الشوف.. لأبعد وأبعد وأبعد
هيا نحارب هيا نجاهد.. هيا ندافع عن لقمتنا
حتى تظل الشجرة خضرة.. والضحكة في عيون طفلتنا
حربي الشعب سلاح أمتنا
يا عربي.. يا عربي.. يا عربي..

*****

أذن يا رصاص الثورة

أذن يا رصاص الثورة.. فوق المسجد فوق الصخرة
ولسابع سما أذن.. الله أكبر.. الله أكبر
حي على الثورة.. حي على الثورة
راح أتوضى بدمي.. وعلى خشبة بارودتي أصلي
وحبات لرصاص مسبحتي.. والثورة هي المحراب
الله أكبر.. الله أكبر
حي على الثورة.. حي على الثورة.

*****

خذ من جرحي

مد يدك خذ من جرحي.. جعبة فشك وطيح
طيح على دربك طيح.. كل مشوارك مع شعبك
طيح مع شعبك طيح..
إن كان دمك غالي.. أرضك أغلى وأغلى وأغلى
ملعون هالبيتخلى، ملعون
مد إيدك خذ من جرحي.. جعبة فشك وطيح
طيح مع شعبك طيح..
*****

دومي دومي

دومي.. دومي
ضلك شاعل يا بارود الثورة.. دومي
شوقي طلقة بارودة.. دومي بيدي مشدودة
ولعيونك يا فلسطين.. روحي بكفي ممدودة
واللي بيتعب وإلي بيهون.. لا هو من أهلي ولا قومي
دومي.. دومي
إنها ثورة جماهير.. تصمد وتقاوم
وتجوع ما تساوم.. وتضحي وتقدم
معتقلين وشهدا.. ولا نركع يوم لحدا
واللي بيتعب وإلي بيهون.. لا هو من أهلي ولا قومي
دومي.. دومي.

*****

أنا يا أخي في موطني

أنا يا أخي في موطني.. أرض توسدت الثرى
عانقته ولثمته شوقاً إليه فهل ترى
قطرات دمي كاللهيب تناثرت فوق الذرى
هذي مسيرة شعبنا.. فجر سيشهده الورى.

*****

أنا إن سقطت على التراب مسربلاً

أنا إن سقطت على التراب مسربلاً
بك يا جراحي وتدفقت
منك الدماء
ومال في جنبي سلاحي

وتخطفت جسدي الطيور الحائمات

على البطاح

هذه طريقي في الكفاح

فيا أخي أتمم كفاحي.

*****

حب الوطن

حب الوطن ما أجمله

قلوبنا ترخص إله

حب الوطن نور الحياة

بملك الدني ما نبدله

حب الوطن عز الأمم

سر العلا رمز الشمم

ما في ألم ما في علم

لو ما بحبو ترسملوا

حب الوطن ما أجمله

قلوبنا ترخص إله

حب الوطن نور الحياة

بملك الدني ما نبدله

حب الوطن مجد انتشر

أشرف رسالة للبشر

يفني العداء يرد الخطر

يمحي وجود الزللوا

(اللازمة موال)

حب الوطن ما أجمله

مجد الوطن عطر الزمن

كنز انوجد غالي الثمن
لوما الأمر عنده وطن
عنه البشر ما بيسئلوا

(اللازمة)
حب الوطن ما أجمله.

*****

يا هلا بها

يا هلا بها منظمتنا يا هلا بها
وحنا بها متوحدين حنا بها
أعطيناها كلمتنا وعنها ما نحيد
وبكل إرادتنا سائرين في ركابها
يا هلا بها..
هذا قولنا والقول دوم لشعبنا
مكتوب على رصاصنا لا لعدونا
بأقدامنا ندق المحتل وما نهابه
يا هلا بها..
هينا في غزة والضفة متوحدين
وما حد والله يقدر يقسمنا شعبين
هينا في كل فلسطين المحتلة
بسلاحنا وبدمنا احقوقنا طلابها
يا هلا بها..

*****

نشيد الأشبال

كل شبل، كل زهرة

في صفوف الشعب ثورة

وستبقى مستمرة

ثورتي رمز العطاء

إنني أطلب أرضي

وهي في عقلي ونبضي

وإليها سوف أمضي

بسلاحي ودمائي

كل شبل، كل زهرة

في صفوف الشعب ثورة

وجهت حطين دعوة

فأجبناها بقوة

وسلكنا في الفتوة

درب المجد ووفاء

كل شبل، كل زهرة

في صفوف الشعب ثورة

يا فلسطين الأبية

لست وحدي في القضية

فالجموع العربية

قوتي وهي رجائي

كل شبل، كل زهرة

في صفوف الشعب ثورة

كل ثوار الحياة

من جياع وحفاه

كل أعداء الطغاة

في التصدي حلفائي

كل شبل، كل زهرة

في صفوف الشعب ثورة.

*****

العاصفة

باسم الله باسم الفتح   باسم الثورة الشعبية
باسم الدم باسم الجرح   اللي بينزف حرية
باسمك يا فلسطين   أعلناها للملايين
عاصفة.. عاصفة.. عاصفة
عاصفة.. عاصفة الله أكبر اعصفي
دمريهم... انسفيهم... دمريهم انسفيهم فجري
واشعليها ثورة مرة... اشعليها ثورة مرة وإنسفي
انسفي الأرض بمدافع وازحفي
عاصفة في كل دار   عاصفة إصرار ونار
عاصفة.. عاصفة.. عاصفة
يا مشاوير الكرامة مرحباً   يا جبال النار يا ثورة مرحباً
فتح مرت من هنا مرحباً   وفتح مرت من هنا ومن هنا
ومن هنا ومن هنا ومن هنا
تزرع الأرض كمائن من فنا
عاصفة في كل دار   عاصفة إصرار ونار
عاصفة.. عاصفة.. عاصفة.. عاصفة.

*****

بلادي بلادي بلادي

بلادي بلادي بلادي   فتح ثورة عالأعادي
بلادي بلادي بلادي   فتح ثورة عالأعادي
فلسطين يا أرض الجدود   إليك لا بد أن نعود
فتح ثورة ستسود   والعاصفة أمل بلادي
بلادي... بلادي...

*****

من أنت "فلسطيني"

من أنت.. من أنت.. من أنت
فلسطيني.. لم تقتلني أنقاض الأكواخ
ولم تأكلني أرض الغربة
من أنت.. من أنت.. من أنت
فلسطيني.. لم يذبحني السيف المشرع
وهو يغوص عميقاً في لحم الرقبة
من أنت.. من أنت.. من أنت
فلسطيني.. فخذوا حذراً
من قنبلتي.. من قنبلتي
من أحزمتي.. من أحزمتي
فأنا الشرر.. آه.. آه.. آه..
وأنا القدر.. آه.. آه.. آه..
فانتظروا.. انتظروا.. انتظروا.. انتظروا.

*****

بابا

آه.. آه.. آه.. آه
يا حضن الأرض الدافي
ياحضن عزيز سلبوه.. أخوي نونو ما حضنك غافي.. غافي
مستني يا حسرة.. يا حسرة أبوه
يا ماما قولي وين البابا.. يا ماما دمع العين بعيدي
ماما بابا قال لي يا بنتي شو بتريدي
هدية من حيفا هدية من يافا
من الخليل والقدس من القمر والشمس
من الأرض وتربها.. نعم يا بابا
ودعنا وقال بخاطركم.. أنا لو رجعت ناطركم.

*   *   *

النهاية